تحقيقات
قمة عمان الاقتصادية ستشهد تنافسا امريكيا يابانيا واخر مصريا اسرائيليا
4

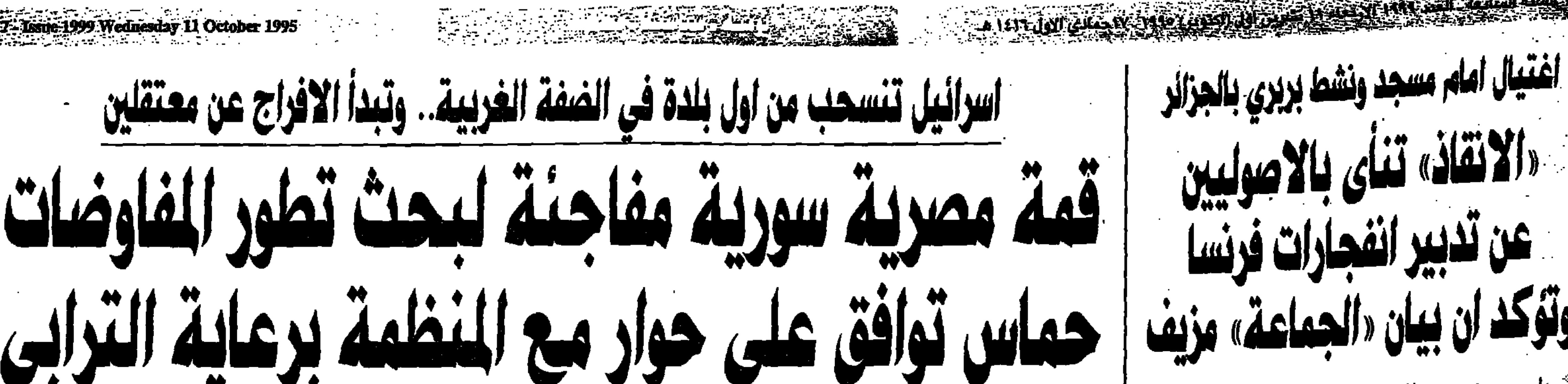
فن تشكيلي
الفنان المغربي بوشعيب هبولي: حداثة متوازنة تحقق هوية خاصة للابداع
7

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

كتاب
المخطوطة التي نجت من حادث الموت: ٢٤ عاما على كامو الجزائري
6

بريد
قارىء يرد على مقال حول مشروع امريكي لابتلاع العراق
10

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 1999 Wednesday 11 October 1995
السنة السابعة ـ العدد ١٩٩٩ الاربعاء ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ١٧ جمادى الاول ١٤١٦ هـ



اسرائيل تنسحب من اول بلدة في الضفة الغربية.. وتبدأ الافراج عن معتقلين

قمة مصرية سورية مفاجئة لبحث تطور المفاوضات

حماس توافق على حوار مع المنظمة برعاية الترابي

دمشق ـ غزة ـ سلفيت ـ
من عصام حمزة وسامي عابودي:

قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة مفاجئة الى دمشق امس حيث اجرى محادثات تناولت اخر تطورات مفاوضات السلام على المسار السوري ـ الاسرائيلي. وقال متحدث رئاسي ان مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد عقدا اجتماعا مغلقا في القصر الرئاسي.

واضاف ان الرئيسين عقدا قبل الاجتماع المغلق اجتماعا قصيرا في القصر الرئاسي بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة ورئيس الوزراء محمود الزعبي والوفد المرافق لمبارك. وقال ان وفدا رفيع المستوى رافق مبارك ضم وزير الخارجية عمرو موسى ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز ووزير الاعلام صفوت الشريف.

ويحافظ الاسد ومبارك على اتصال وتشاور مستمر ووثيق حول عملية السلام في الشرق الاوسط وتطورات الاوضاع في المنطقة. وكان اخر لقاء بين الرئيسين في مصر في اوائل ايلول (سبتمبر) الماضي.

وجاءت زيارة مبارك بعد توقيع اتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي واثر محادثات اجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن يومي الخميس والجمعة الماضيين.

ومن جهة اخرى اكد بيان لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وزع امس في دمشق ان الحركة «حريصة» على اقامة علاقات «مستقرة» وعلى استئناف الحوار مع السلطة الفلسطينية التي يرأسها ياسر عرفات.

واوضح البيان ان حماس عبرت عن هذا «الحرص» في اللقاء الذي تم خلال الايام الماضية في العاصمة السودانية بين وفد من الحركة وبعض الشخصيات من قطاع غزة المشاركة في مساعي ترتيب حوار بناء ومثمر بين الحركة والسلطة. واعلن مسؤول في حركة «حماس» امس موافقة الحركة على دعوة وجهها الزعيم السوداني الدكتور حسن الترابي لاجراء حوار بين الحركة التي تقود المعارضة الفلسطينية لاتفاقات الحكم الذاتي والسلطة الفلسطينية.

وقال محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس ان «حركة حماس لا تمانع في اجراء حوار مع السلطة الفلسطينية لتجنب الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني». وكان وفد وساطة من قطاع غزة توجه يوم الجمعة الماضية الى العاصمة السودانية الخرطوم لاجراء مشاورات مع قيادة الحركة في الخارج للتوسط في مشروع مصالحة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

واكد نزال الذي شارك في الخرطوم في مفاوضات مع وفد غزة ان «حركة حماس كانت ابلغت الدكتور حسن الترابي الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي والاسلامي موافقتها على الحوار في وقت سابق». يشار الى ان الترابي وجه في وقت سابق دعوة للسلطة الفلسطينية وحركة حماس لاجراء حوار برعايته نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف نزال ان الترابي جدد دعوة رسمية للطرفين، مؤكدا ان حماس ابلغته موافقتها على اجراء حوار مفتوح مع السلطة الفلسطينية لمنع الاقتتال الداخلي. واشار المتحدث الفلسطيني الى ان الوفد الفلسطيني الذي انهى زيارته للخرطوم امس سيقوم بحمل دعوة الترابي الى الرئيس عرفات. وكانت محادثات بين قيادة الحركة ووفد الوساطة الذي ضم خالد الهندي واسماعيل هنية وعبد الله مهنا وسعيد النمروطي انتهت امس في الخرطوم.

على صعيد اخر انسحبت اسرائيل امس من سلفيت اول بلدة في الضفة الغربية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع الشهر الماضي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد بدأت شاحنات محملة حاويات منذ صباح امس تخرج من مبنى الادارة العسكرية الاسرائيلية في وسط بلدة سلفيت.

وتم ايضا اخلاء مبنى قريب يشكل قاعدة للعسكريين المكلفين حراسة المبنى.

واخذ مئات الفلسطينيين يلوحون بالاعلام الفلسطينية امام مكتب الادارة المدنية في سلفيت التي تبعد ٥٠ كيلومترا شمالي القدس بينما كان ممثلون عن اسرائيل والمنظمة يستكملون عملية التسليم.

وبدأت اسرائيل امس الافراج عن سجناء فلسطينيين امس في اطار اتفاق الحكم الذاتي ولكن منظمة التحرير ذكرت ان كثيرين سيرفضون الخروج متهمة اسرائيل بالتراجع عن تعهدها بالافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات. وقال المتحدث باسم الشرطة ايريك بار شين انه يجري اتخاذ اجراءات الافراج عن ٩٩٠ سجينا من بين اكثر من خمسة الاف سجين في اسرائيل. ولكن عمليات الافراج عن السجناء التي تمت على مدار يوم امس شابها التشوش. اذ ذكر مسؤولون من المنظمة ان مئات السجناء السياسيين يرفضون الخروج غضبا من موقف اسرائيل بشأن السجينات وانه على اية حال لن تقبل السلطة الفلسطينية المجرمين المفرج عنهم.

(تفاصيل ص ٥)

الرئيس السوري حافظ الاسد يرحب بنظيره المصري لدى وصوله دمشق امس (رويتر)

اغتيال امام مسجد ونشط بربري بالجزائر

«الانقاذ» تنأى بالاصوليين عن تدبير انفجارات فرنسا وتؤكد ان بيان «الجماعة» مزيف

باريس ـ من جون شالمير:

قال احد كبار زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظور نشاطها بالجزائر ان ما ورد من ادعاء باسم الجماعة الاسلامية المسلحة عن مسؤوليتها عن تنفيذ هجمات بالقنابل في فرنسا «زائف».

وقال انور هدام ممثل الجبهة بالخارج في الولايات المتحدة في مقابلة نشرت امس بصحيفة (لوفيغارو) الفرنسية «اننا واثقون من انه بيان زائف». وقال «انه تلاعب فج. ان من كتبوا هذا البيان يريدون صب الزيت على النار».

واتهم هدام عملاء الحكومة الجزائرية في فرنسا بتدبير الانفجارات. وقال ان الضواحي الفرنسية الفقيرة تمثل ارضا خصبة لعملاء الحكومة لتحريض الشباب على العنف. وكرر ادانة جبهته للتفجيرات السبعة التي وقع معظمها في باريس منذ تموز (يوليو) الماضي واودت بحياة سبعة اشخاص وجرحت ١٣٠ اخرين.

وقال ان الجبهة تؤيد قتال المجاهدين في الجزائر لاقصاء الحكومة لكنها تدين اعمال الارهاب وتسعى الى توحيد العناصر الاصولية التي تخوض نفس المعركة.

وقال هدام ان الجماعة التي انشقت على جبهة الانقاذ قبل عامين ليست جماعة محددة وانه «لا وجود لها الا في اجهزة الاعلام».

وكان البيان الذي ارسل باللغة العربية الى وكالة انباء عالمية في القاهرة يحمل خاتم الجماعة وتوقيع زعيمها ابي عبد الرحمن امين.

من جهة اخرى قالت صحف جزائرية امس ان مسلحين قتلوا امام مسجد امام منزله في الجزائر العاصمة بينما قتل نشط علماني من البربر بالرصاص في بلدة البويرة في شرق الجزائر. وقالت صحيفة (الوطن) ان مسلحين نصبوا كمينا صباح امس الاول لامام المسجد محمد بدوي (٦٥ عاما) امام منزله في حي باب جديد في القصبة الحي القديم في العاصمة الجزائرية وامطروا رأسه بعدة طلقات. وقتل ما لا يقل عن ٥٢ امام مسجد في الجزائر العام الماضي في هجمات القيت مسؤوليتها على اسلاميين متشددين يشنون حملة دموية شعواء للاطاحة بحكومة الجزائر التي يدعمها الجيش واقامة دولة اسلامية متشددة في الجزائر.

وامتدت المعركة بين السلطة والاسلاميين المتشددين في الجزائر لتشمل المساجد. وتخلصت الحكومة الجزائرية من ائمة متشددين في اكثر من عشرة الاف مسجد وعينت بدلا منهم ائمة موالين لها ينشرون رسالتها. وقالت صحيفتا (لا تريبيون) و(لوبيتيون) انه في بلدة البويرة الشرقية على بعد ٩٠ كيلومترا من الجزائر العاصمة قتل نشط من البربر معاد للاسلاميين اثر اصابته بثلاث طلقات في رأسه امام منزله الليلة قبل الماضية.

تونس: اعتقال زعيم المعارضة بتهمة تلقي اموال من «دولة اجنبية»

■ تونس ـ اف ب: علم امس من مصدر قضائي انه تم الاثنين توقيف رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين (ابرز حزب معارض مرخص له) محمد مواعدة للاشتباه بعلاقته بدولة اجنبية.

واوضح المصدر انه جرى امس الاول تفتيش منزل مواعدة (٥٧ سنة) تنفيذا لمذكرة صادرة عن عميد قضاة التحقيق وعثر اثناء التفتيش على العديد من الوثائق تفيد عن «علاقات سرية مشبوهة» لمواعدة مع دولة اجنبية مقابل مبالغ كبيرة من الاموال.

واضاف المصدر الذي لم يحدد من هي الدولة الاجنبية انه صودرت من منزل المعتقل مبالغ كبيرة من الاموال.

واشار المصدر الى ان تحقيقا اوليا في هذه القضية بدأ في اذار (مارس) ١٩٩٤ بعد توقيف قوات الامن لشخص اجنبي يحمل مبلغا كبيرا من المال بالعملة الصعبة كان يعتزم تسليمه لمواعدة. وابلغت نتائج التحقيق الاولى الى المدعي العام في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي بحسب المصدر نفسه. ولم يكن من الممكن الحصول على اية معلومات حول الدولة الاجنبية المقصودة التي يتهم مواعدة باقامة علاقات «مشبوهة» معها. ولكن المراقبين يعتقدون ان الدولة المقصودة هي ليبيا التي كان مواعدة ـ وهو جامعي يطرح غالبا طروحات حول الوحدة العربية ـ يقيم معها علاقات علنية في اطار نشاطات حزبه.

وتولى مواعدة رئاسة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ على اثر استقالة محمد المستيري من قيادة هذا الحزب الليبرالي المعارض الذي انشىء في ١٩٧٨ وحصل على ترخيص بالعمل في ١٩٨٢.

الغاء الرقابة المباشرة على صحف قطر

■ الدوحة ـ اف ب: رحبت الصحف القطرية الصادرة امس بقرار السلطات الغاء الرقابة المباشرة على الصحف الوطنية والاكتفاء بالرقابة الذاتية اعتبارا من يوم امس.

وكان وزير الاعلام والثقافة القطري حمد الكواري اعلن في مؤتمر صحافي انه «تقرر رفع الرقابة المباشرة عن الصحف المحلية تعبيرا عن الثقة في دور الصحافة والثقة في المواطنين والمثقفين القطريين». وكانت وزارة الاعلام تفرض رقابة مباشرة على الصحف القطرية بواسطة مكتب رقابة في كل صحيفة يدقق يوميا في اخبارها ومقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها. واكد الكواري ضرورة ان «تعتمد الصحف الموضوعية وتجعل المصلحة العامة فوق كل اعتبار وتراعي مصلحة قطر وعلاقاتها الخارجية وتحافظ على قيم وعادات وتقاليد المجتمع القطري». ودعا الصحف الى «حسن استعمال الحرية والالتزام بما تتطلبه من موضوعية ومن نقد بناء يشيد بالايجابيات لتعزيزها وينبه للسلبيات لتجنبها».

واستبعد الوزير القطري احتمال رفع الرقابة عن المطبوعات الاجنبية وقال ان «هناك قيما ومبادىء في مجتمعنا نحرص عليها كل الحرص ولا نسمح للاخرين بانتهاكها».

الحظر يقتل ١١ ألف طفل عراقي شهريا.. وتحذيرات دولية من «كارثة وشيكة»

بغداد ـ من جاك ريدن:

اعلن وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك مساء الاثنين ان ١١٤٠٠ طفل يموتون شهريا في العراق بسبب الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على هذا البلد منذ احتلاله للكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

واضاف الوزير في كلمة القاها لدى افتتاح مؤتمر في بغداد حول تأثير الحظر على الصحة بحضور مشاركين اجانب ان المعدل الشهري لوفيات الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين شهر وخمس سنوات يصل الى ٥٥٠٠ طفل، بينما يصل عدد وفيات الاطفال الذين تتجاوز اعمارهم الخمس سنوات الى ٥٩٠٠.

ولم يوضح المسؤول العراقي نسبة هذه الوفيات قبل الحرب، الا ان رئيس نقابة الاطباء العراقيين نايف الحسوني اشار الى ان نسبة الوفيات بشكل عام تضاعفت ثلاث مرات على الاقل منذ عام ١٩٨٩.

واوضح الوزير العراقي ان ارتفاع نسبة الوفيات يعود الى «قلة المستلزمات الصحية العامة والخدمات البلدية ووسائل رفع النفايات وتنقية المياه» مضيفا «ان امراضا كان العراق قد قضى عليها عادت الى الظهور».

من جهته قال حسن خريش امين عام اتحاد الاطباء العرب ان «نقص الدواء والغذاء بسبب استمرار الحصار جاء استكمالا للعدوان العسكري الامريكي الاطلسي الذي استهدف البنى التحتية لمنجزات الشعب العراقي».

من جهة اخرى بعد عام من قيام الرئيس العراقي صدام حسين بتخفيض المقننات الغذائية للعراقيين تحذر منظمات معونة من كارثة وشيكة ستحل بملايين العراقيين تقول هذه المنظمات انهم مصابون بسوء التغذية.

وقال فيكتور فالروس نائب منسق معونات الامم المتحدة «انها كارثة» خاصة بالنسبة لمن هم اقل من ١٦ سنة.

واضاف يقول «انها ستؤثر في اجسامهم وامغختهم. انها ستؤثر في مستقبل البلاد».

وكان فالروس يتحدث في مدرسة اتخذها مقرا لعملهم موظفو الامم المتحدة العاملون في مجال الاغاثة واخرون في برامج ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «تخفيض المقننات غير الوضع بطريقة جذرية. عائلات كثيرة لا تستطيع شراء احذية او ملابس لان النقود تنفق على الطعام الذي ما زال رغم هذا غير كاف».

والحسابات كئيبة. يحصل العراقيون على ٧٠ في المئة من احتياجاتهم الحيوية اليومية من دقيق وسكر وزيت طعام باسعار مدعمة. ولكن تخفيض هذه المقننات جعلها تكفي ٥٠ في المئة فقط من احتياجاتهم.

واشار فالروس الى «احوال معيشية خطرة» لاربعة ملايين عراقي على الاقل من مجموع ٢٠ مليون مواطن. وقال ان منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة تتوقع انخفاض المحاصيل الزراعية العراقية هذا العام بنسبة ١٠ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وبرغم نداءات ممن يتعاملون مع مشاكل العراق الناجمة عن الحظر الدولي المفروض عليه منذ احتلاله القصير الامد للكويت قبل خمس سنوات فان المانحين الدوليين لم يعطوا اكثر من ٢٥ في المئة من اجمالي ١٨٣ مليون دولار طلبتها هيئات اغاثة للسنة المالية الحالية التي تنتهي في اذار (مارس) القادم.

من جهة اخرى علم من مصادر عراقية مطلعة امس ان عدد العراقيين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم في الاستفتاء الشعبي على رئاسة الجمهورية المقرر ان يجرى يوم الاحد المقبل يبلغ قرابة ٧.٥ مليون شخص.

وسيدلي هؤلاء الذين تجاوزت اعمارهم ١٨ عاما باصواتهم في المراكز الانتخابية الموزعة في ١٥ محافظة عراقية من اصل ١٨ محافظة بعدما جرى استثناء محافظات دهوك والسليمانية واربيل الخاضعة لسيطرة المعارضة الكردية العراقية المسلحة.

ويبلغ عدد سكان العراق وفق لاحصاء العام ١٩٩٢، وهو اخر احصاء رسمي، ١٨.٩٥ مليون نسمة منهم ٥١.٤ في المئة من الذكور و٤٨.٦ في المئة من الاناث.

وقالت المصادر العراقية نفسها ان عدد الذين يحق لهم الاقتراع في العاصمة بغداد يبلغ حوالي ٢.٥ مليون نسمة. اما عدد المراكز الانتخابية كما حددتها الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء فيبلغ ١٦٦٢ مركزا منها ٣٤٤ مركزا في بغداد و٢٢٥ مركزا في محافظة نينوى و١٤٥ مركزا في البصرة.

كذلك خصصت الهيئة العليا مراكز انتخابية في مقرات الوحدات العسكرية لتمكين العسكريين في الخدمة من الادلاء بأصواتهم. وقالت الصحف العراقية امس ان عملية الاستفتاء بدأت اعتبارا من الاثنين بالنسبة للذين سيكونون مكلفين بمهمات رسمية يوم الاحد المقبل تحول دون ادلائهم باصواتهم.

اندلاع حريق في مخيم المبعدين الفلسطينيين على الحدود مع مصر

■ السلوم (مصر) ـ اف ب: اعلن مصدر في الشرطة المصرية في مركز السلوم الحدودي ان حريقا اندلع مساء امس في مخيم المبعدين الفلسطينيين العالقين في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا.

واوضح المصدر ان النار اندلعت في نحو ١٠ خيم من اصل ٧٠ خيمة يتالف منها هذا المخيم الذي يعيش فيه نحو الف فلسطيني طردتهم ليبيا من اراضيها.

وكان حوالي الف من المبعدين قاموا امس باغلاق الطريق بين مركزي السلوم المصري ومساعد الليبي للمرة الثالثة خلال اسبوع واحد. وافادت مصادر امنية مصرية ان المبعدين الى «مخيم العودة» الذي اقامته السلطات الليبية في الشريط العازل بين مصر وليبيا تجمعوا في الساعة الواحدة بعد ظهر امس على الطريق بين المركزين الحدوديين حيث جلسوا على الارض رافعين اعلاما فلسطينية.

انباء عن فرار مساعد لصدام الى بريطانيا

■ دبي ـ اف ب: اعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (معارضة شيعية) الذي يتخذ من طهران مقرا له ان مدير المراسم السابق للرئيس العراقي صدام حسين فر ولجأ الى بريطانيا منذ عدة ايام.

وجاء في بيان للمجلس وصلت نسخة منه الى دبي ان الشخص الفار الذي لم يعلن عن هويته كان يشغل ايضا مناصب دبلوماسية في وزارة الخارجية وفي الخارج.

واكد ناطق باسم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في اتصال هاتفي اجري معه في لندن ان الشخص المذكور رفض ان يتم الكشف عن اسمه في الوقت الراهن على ان يعقد مؤتمرا صحافيا في لندن غدا الخميس.

عشرات الاسرائيليين يزورون العراق ويدخلون من مناطق يسيطر عليها الاكراد

■ القدس ـ اف ب: اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان عشرات السياح الاسرائيليين قاموا بزيارة مناطق عراقية وقد وصل البعض منهم الى العاصمة بغداد.

وقالت الاذاعة ان هؤلاء السياح وهم من اصل عراقي عبروا الى منطقة شمال العراق التي تخضع لسيطرة الاكراد من تركيا. ثم عبر بعضهم الى المناطق الخاضعة للسلطات العراقية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن سارة هتان (٦٤ عاما) قولها انها توجهت الى كردستان العراقية في زيارة تستغرق ١٠ ايام لزيارة ضريح اهلها. الا انها اضافت انه «لم يبق اي شيء». فالعراقيون اقاموا عددا من المباني مكان المقبرة».

اليمن واريتريا يتبادلان تسعين سجينا

■ صنعاء ـ اف ب: علم لدى اجهزة الامن اليمنية امس ان اليمن افرج عن ٦٥ اريتريا كانوا اعتقلوا لدخولهم بطريقة غير شرعية الى اراضيه كما افرجت اريتريا عن ٢٥ يمنيا اعتقلوا لانهم كانوا يصطادون السمك بطريقة غير شرعية في مياهها الاقليمية.

واضاف المصدر ان عمليات اطلاق سراح السجناء هذه جاءت بموجب اتفاق تم التوقيع عليه بين وزيري داخلية اليمن واريتريا حسين عرب وسيد عبد الله الذي غادر صنعاء امس في ختام زيارة استمرت خمسة ايام.

اجتمعوا وميتران ومولروني في ندوة حول ذكريات الحرب الباردة

بوش اعترف بالتردد.. وغورباتشوف بالضعف.. وثاتشر هاجمت الشيوعية والمانيا

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

استعرض خمسة زعماء سابقين لاقوى خمس دول في العالم الاشهر الاخيرة التي اجتاحتها الفوضى من الحرب الباردة. فقد عقد لقاء فريد من نوعه يوم امس في مدينة سبريتغز بولاية كلورودا ضم كلا من الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، والرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر، ورئيس وزراء كندا السابق برايان مولروني، والرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران.

وربما كانت هذه اول مرة يعقد فيها زعماء سابقون لاقوى خمس دول في العالم اجتماعا علنيا معا لبحث الاحداث المضطربة التي ساعدوا في تشكيلها.

واعترف بوش الذي استضاف الاجتماع ان تباطؤه في الترحيب علنا بالحركات الديمقراطية في اوروبا الشرقية في عام ١٩٨٩ كان دافعه الخوف من قيام المتشددين باستخدام كلامه لطرد الرئيس السوفييتي غورباتشوف وقال «انني لم ارد ان افعل شيئا غبيا».

اما غورباتشوف فقد اعترف بانه كان «ضعيفا جدا» من الناحية السياسية في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بحيث لم يستطع ان يوقف القوات السوفييتية من مهاجمة وقتل المواطنين في جمهوريات البلطيق المنشقة انذاك. وقال «هذا لم يكن في صالحي، وفي بعض المواقف كنت ضعيفا جدا». وقالت ثاتشر انها اعلنت للعالم في عام ١٩٨٤ بان الغرب يستطيع التعامل مع غورباتشوف «لاننا ناقشنا كل شيء وكأنه كان بريطانيا». وقالت «لقد تبين ان الحكم الذي اصدرته كان صحيحا».

وكشف ميتران النقاب عن انه هدد في عام ١٩٨٦ بطرد رئيس وزرائه جاك شيراك بعد ان قال (اي شيراك) انه يعتزم دعم مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية وهو النظام المضاد للصواريخ المعروف باسم برنامج حرب النجوم. وقال ميتران ان شيراك لم يعد يذكر هذا الموضوع ثانية. وبالرغم من المستوى الرفيع الذي يمثله المشاركون الخمسة الا ان الاجتماع ـ الذي تبنته مؤسسة «منبر السياسة الدولية» التي انشأها برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي للرئيس السابق بوش ـ لم يجتذب سوى جمهور صغير لم يتجاوز المئة شخص تبرع بعضهم بنحو خمسة الاف دولار للمكتبة الرئاسية التي يعتزم بوش اقامتها في احدى جامعات ولاية تكساس.

اما مولروني فهو احد الاصدقاء المقربين لبوش وقد ايد الكثير من وجهات نظره حول «الامبراطورية السوفييتية» المتداعية ومشكلة توحيد المانيا. وايدت ثاتشر بقوة خطوة الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان بنشر صواريخ في اوروبا كما ايدت رؤيته بشأن برنامج حرب النجوم، التي يرى بعض المراقبين انهما ساهمتا في انهيار الاتحاد السوفييتي.

واكدت ثاتشر هذه النقطة مرة اخرى في اجتماع كلورادو وقالت ان «سبب مبادرة الدفاع الاستراتيجي هو منع الرؤوس الحربية النووية من الوصول الى اهدافها.. وان الدولة الاولى التي تملكها سيكون لها ميزة هائلة.. والاتحاد السوفييتي لا يستطيع مجاراة امريكا في ذلك وهذا ما غير المعادلة».

غير ان غورباتشوف اعرب عن رأي مخالف بشدة لما قالته ثاتشر حول هذه المسألة وقال ان القوة الدافعة للاصلاح جاءت من الاف الديمقراطيين في صفوف المثقفين. وقال «ان روسيا كانت حبلى بالاصلاحات وكان علينا ان نقدم هذه الامكانية الى الشعب، فلو كنت وحدي لما استطعت القيام بأي شيء».

واصطدمت ثاتشر وغورباتشوف عندما قالت ان الشيوعية السوفييتية قتلت من شعبها اكثر من جميع الذين قتلوا في الحربين العالميتين الاولى والثانية. فقد دافع غورباتشوف على الفور عن ثورة ١٩١٧ قائلا «ان لينين اخذ الارض من الاقطاع واعطاها للفلاحين».

وعندما بحثت ثاتشر مسألة وحدة المانيا التي تمت عام ١٩٩٠ وعرضتها انذاك على الرغم من تأييد بوش ومولروني لها، اكدت ثاتشر موقفها بالقول «ان هناك شيئا ما في مسلك الشعب الالماني ادى الى وقوع احداث ما كان ينبغي ان تحدث». وكانت ثاتشر تشير بذلك الى بروز النازية في الثلاثينات. وقالت «لماذا ترك الشعب الالماني هتلر يفعل ما فعله؟ ان هذا امر لا زلت اتخوف منه حتى هذا اليوم».

النائب اللبناني المتهم بالاتجار في المخدرات يهدد امام المحكمة بكشف «معلومات سياسية»

بيروت ـ من رشيد سنو:

بدأت امس اول محاكمة في لبنان لنائب بتهمة التورط بتجارة المخدرات.

ونفى النائب الموقوف يحيى شمص التهم التي وجهت له من محكمة الجنايات في بيروت بالاتجار بالمخدرات. وقال شمص امام هيئة المحكمة امس «انفي واستنكر جملة وتفصيلا كل ما ورد في التقرير الاتهامي ومضبطة الاتهام لجهة اتهامي بالمخدرات لان لا علاقة لي بها». واكد ان محاكمته «سياسية» وهدد بكشف الاسباب والمعلومات الحقيقية وراءها. وكان شمص المح لتورط نجل الرئيس الياس الهراوي ونجل نائب في البرلمان بتجارة المخدرات. وكان مجلس النواب اللبناني رفع الحصانة النيابية عن شمص في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي بعد تلقيه طلبا من السلطات القضائية بذلك مرفقا بلائحة من الاتهامات تتضمن الادعاء على شمص بتهمة تعاطي تجارة المخدرات بصورة غير شرعية وجرى اعتقاله في ليل اليوم نفسه واودع سجن رومية شرقي بيروت. ووقف شمص في قفص الاتهام دون قيد والى جانبه ١٢ متهما وهو يرتدي بزة رسمية وربطة عنق ولا يبدو الارهاق عليه على الرغم من معاناته من متاعب في القلب استدعت نقله اكثر من مرة الى المستشفى تحت الحراسة المشددة.

ISSN 1358-3379
11
9 771358 337100

سعر النسخة
PRICE LIST
الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

تودجمان يهدد مجددا باستعادة سلافونيا من الصرب بالقوة

روسيا تعلن استئناف امدادات الغاز لسراييفو

المسلمون يشترطون ازالة نقطة تفتيش لبدء الهدنة



اطفال يلعبون في سيارة مدمرة بوسط سراييفو (رويتر)

موسكو - تونس - من جون موريسون:

قال متحدث باسم شركة الغاز الطبيعي الروسية جازبروم امس ان شركته استأنفت امداداتها للبوسنة.

وقال فياتشيسلاف ماتوزوف لرويتر ان خط الغاز فتح في منتصف الليل (٢١٠٠ بتوقيت غرينتش امس الاول) بعد ان قدم مسؤولو البوسنة ضمانات تفيد ان الخط الممدود داخل اراضيهم جاهز للعمل.

واضاف ماتوزوف قوله ان «امدادات الغاز استؤنفت عند منتصف الليل».

واستئناف امدادات الغاز الطبيعي والكهرباء شرط من شروط حكومة البوسنة المسلمة للالتزام بوقف اطلاق النار الذي كان من المقرر ان يسري عند منتصف ليل امس الاول.

ولم يسر وقف اطلاق النار في الموعد المقرر بعد ان شكت حكومة البوسنة من عدم وصول امدادات الغاز الى سراييفو.

وقال ماتوزوف ان شركته طلبت ضمانات تفيد عدم تعرض خط الغاز لخطر اشتعال النار او حدوث انفجار فيه لدى تشغيله.

وصرح بان شركة جازبروم حصلت على تلك الضمانات خلال محادثات جرت مع مسؤولي البوسنة في موسكو الليلة الماضية.

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء البوسني حارس سيلادزيتش امس في تونس ان حكومته على استعداد للالتزام بوقف اطلاق النار اعتبارا من منتصف ليل امس شرط ان يرفع الصرب نقطة تفتيش قرب سراييفو.

وقال سيلادزيتش في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة التونسية في ختام زيارة استغرقت ٤٨ ساعة «مازالت سراييفو محاصرة ولن يكون هناك وقف لاطلاق النار طالما لم يرفع الصرب نقطة التفتيش هذه».

واضاف «الان بعد عودة التيار الكهربائي جزئيا وموافقة روسيا على التزويد (العاصمة البوسنية) بالغاز ننتظر ان يرفع الصرب نقطة التفتيش الذين يريدون المحافظة عليها» بالقرب من سراييفو.

وكانت الحكومة البوسنية تربط حتى الان بين سريان وقف اطلاق النار الذي كان مقررا اعتبارا من منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء وبين معاودة مد العاصمة البوسنية بالكهرباء والغاز.

من جهة اخرى اعرب سيلادزيتش عن امله بان «تكون خطة السلام الامريكية» في البوسنة «خطة سلام فعلية» متحدثا عن فشل المحاولات الاخرى لاحلال السلام في المنطقة.

وربط رئيس الوزراء البوسني «مصداقية» الغرب والولايات المتحدة بالوضع العسكري ميدانيا.

وايد مشاركة اكبر من قبل الدول الاسلامية في قوة حفظ السلام المقبلة في بلده. ورحب خصوصا بدعم تونس حيث انهى زيارة التقى خلالها الرئيس زين العابدين بن علي.

من جهة اخرى اعلن ناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية امس ان اجتماع مجموعتي الاتصال الغربية والاسلامية حول البوسنة الذي كان من المقرر عقده في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي في الرباط قد ارجىء الى موعد لاحق.

واضاف الناطق ان «المشاورات تتواصل» بين الاطراف المعنية وان الاجتماع سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر).

ويتولى المغرب حاليا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة الاتصال الاسلامية حول البوسنة.

وكان اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومجموعة الاتصال الغربية عقدوا اجتماعا امس الاول في جنيف للتحضير لعقد مؤتمر الرباط للبحث في «مشاركة ملموسة» لقوات الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي في قوة سلام مستقبلية في البوسنة.

وتتشكل مجموعة الاتصال الاسلامية حول البوسنة من المغرب والسعودية ومصر وايران وماليزيا وباكستان والسنغال وتركيا.

على صعيد اخر كرر الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان امس الاول تهديداته باستعادة منطقة سلافونيا الشرقية بالقوة من الانفصاليين الصرب في حال رفض هؤلاء الاعتراف بسلطة زغرب.

ونقلت وكالة هينا للانباء عن تودجمان قوله خلال مهرجان انتخابي في جزيرة كورسولا «سنسعى قريبا الى تحرير هذا الجزء من وطننا بشكل سلمي كما يطالبنا العالم اجمع» واعدا صرب سلافونيا الشرقية بـ «كل الحقوق المدنية والاثنية».

واضاف «اذا قبلوا بالحقوق التي سنمنحهم اياها فسيحل السلام. واذا رفضوا فان عاصفة جديدة ستضربهم» في اشارة الى الهجوم الصاعق الذي قام به الجيش الكرواتي في آب (اغسطس) الماضي وادى الى استعادة منطقة كرايينا من الصرب الانفصاليين.

وتزامن كلام تودجمان مع فشل اجتماع في زغرب بين ممثلين عن السلطات الكرواتية واخرين من سلافونيا الشرقية بهدف تطبيق الاتفاق الذي وقع بين الطرفين في مطلع الشهر الجاري باشراف السفير الامريكي في زغرب بيتر غالبريث.

واشنطن تطالب تعديلات في الامم المتحدة

وتؤيد منح العضوية الدائمة لالمانيا واليابان

واشنطن - من غادة المصري:

فيما تحتفل الامم المتحدة بمرور نصف قرن على تاسيسها وسط موجة من الانتقادات الموجه لادائها من كافة زعماء العالم انضم المسؤولون الامريكيون الذين يستضيفون مقر المنظمة الدولية في نيويورك الى قائمة الاصوات المنتقدة للامم المتحدة وطريقة ادائها بما في ذلك سياساتها الوظيفية.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد افتتح حملة الانتقاد الامريكية عندما طالب في كلمة له من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة في الـ ٢٦ من الشهر الماضي بأن تكون المنظمة الدولية «اكثر مرونة وتعمل في صورة اسرع وتبدد اقل وتنتج اكثر» حسب تعبيره.

ودعا كلينتون الى ما اسماه «اصلاح الامم المتحدة» مشيرا الى تاييد حكومته لمبادرة اقترحها مسؤول من ساحل العاج ترمي الى انشاء مجموعة عمل رفيعة المستوى تقترح وضع خطوات ملموسة لتعزيز قدرات الامم المتحدة.

ويرى العديد من مسؤولي الادارة الامريكية ان الامم المتحدة ما زالت تعاني من اثار الحرب الباردة بين الشرق والغرب» كما انها لم تنأى بنفسها عن النزاعات التي جعلتها جزءا من الازمات الاقليمية، في الوقت الذي يفترض فيه ان تشكل عاملا اساسيا للتوصل الى السلام والاستقرار بين اطراف النزاع، مشيرين في هذا الصدد الى ازمة البوسنة التي اتهمت فيها المنظمة بالشلل.

ويوجه مسؤولون امريكيون اخرون انتقادات الى البيروقراطية التي تسير اقسام المنظمة الدولية، مشيرا الى انه على الرغم من التوسع الذي تطلبه نشاط الامم المتحدة الحالية، الا انه لم يطرأ اي تعديل جوهري على البنى الادارية. كما لم يتم تعزيز الطاقم الاداري والوظيفي.

ويقول جورج وورد مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الدولية ان بلاده تشعر بالقلق «لان الامم المتحدة بوضعها الراهن ليست قادرة على حل المشكلات التي تعترضها».

ويعزو المسؤول الامريكي سبب ذلك الى ان المنظمة الدولية «ترزح تحت عبء الماضي (...) ويعاني جهازها من انعدام الكفاءات وتداخل في الصلاحيات، وقصور اداري، وعجز في الميزانية، وتخمه في اعداد الموظفين، واخفاقات في مجال حفظ السلام» حسب تعبيره.

وتقابل الانتقادات الامريكية عادة بالاستياء من جانب الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي يصف المقربون منه تلك الاقوال بانها تعكس محاولة امريكية لالقاء عبء تعانيه المنظمة على الاخرين، مشيرا الى ان المقربون منه تلك الاقوال بانها تعكس محاولة امريكية لالقاء عبء ما تعانيه المنظمة على الاخرين، مشيرا الى ان واشنطن لم تف بالتزاماتها المالية بالرغم من انها تمارس هيمنة كبيرة على ما يجري في الامم المتحدة، سواء من ناحية التعيينات الداخلية، او القرار وتنفيذ السياسات الخارجية.

ويرد المسؤولون الامريكيون على تلك الاتهامات بالقول ان المنظمة الدولية ما زالت تسير وفق جدول اعمال «قديم ومستهلك» وهو ذاته الذي كان متبعا ابان الحرب الباردة التي انتهت بتفكك الاتحاد السوفييتي قبل نحو اربع سنوات. داعين في الوقت ذاته الى ان تتم اعادة تركيب لاجهزة المنظمة بشكل يمكنها من استعادة حيويتها، ويفي بمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

وفي محاولة لتبرير القرار الامريكي بتقليص مساهمة الولايات المتحدة في ميزانية قوات حفظ السلام بنسبة ٣٠ في المئة، يشدد المسؤولون في ادارة الرئيس كلينتون على ان حماس المواطنين الامريكيين للامم المتحدة ودورها على الصعيد الدولي قد «خف وانحسر» مطالبين المنظمة وامينها العام بان تضع - كاحد اولوياتها الاساسية مسألة كسب التاييد الشعبي لانشطتها.

ويحث هؤلاء في نطاق سياسة الاصلاح الاداري على اعتماد مبدأ المحاسبة، وتحسين مستوى الاداء، والمرونة في اتخاذ القرار، والحد من البيروقراطية الادارية، واعادة النظر في سياسة الحصص المالية بالنسبة للدول الاعضاء بما يتلائم مع الاوضاع الاقتصادية الراهنة.

ويؤيد الامريكيون ايضا اعادة النظر في عضوية مجلس الامن الدولي يضم ٥ اعضاء دائمين و ١٠ اعضاء غير دائمين، ويشمل ذلك ضم كل من اليابان والمانيا الى العضوية الدائمة، وزيادة عدد الاعضاء الى ٢٠ عضوا، ومنح دور اكبر للمجموعات الاقليمية بحيث تمارس دورا في توزيع المقاعد الاضافية حسب رؤيتها

اكثر من خمسين رئيس دولة وحكومة الى الاحتفال بالذكرى الخمسين لانشاء الامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: تستقبل نيويورك خلال اقل من اسبوعين ١٠٥ رؤساء دول و٤٦ رئيس حكومة وخمسة نواب رؤساء وعشرات الشخصيات من العالم اجمع في اكبر تجمع تشهده الامم المتحدة في تاريخها احتفالا بالذكرى الخمسين لانشاء المنظمة الدولية.

واعلنت جيليان سورنسن مساعدة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي المكلفة الاعداد لهذه المناسبة لوكالة فرانس برس ان العمل يجري الان على «وضع اللمسات الاخيرة» مشيرة الى استعدادات لاسابق لها على صعيد اجهزة الامن في الامم المتحدة والشرطة الامريكية. واوضحت سورنسن ان الاجتماع المقرر بين ٢٢ و٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) في مقر الامم المتحدة والذي وصفته «بالاجتماع التاريخي» سيكون اكبر تجمع لرؤساء الدول والحكومات.

وبين ابرز المشاركين في هذه الاحتفالات الرئيس الامريكي بيل كليتون والروسي بوريس يلتسين والصيني جيانغ زيمين والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اضافة الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو والجنوب افريقي نلسون مانديلا ورئيسة وزراء باكستان بينظير بوتو وكذلك الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وستجرى على هامش هذه الدورة الخاصة للامم المتحدة لقاءات جانبية ابرزها لقاء قمة بين كلينتون ويلتسين في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ثم قمة اخرى امريكية صينية في اليوم التالي.

«غرين بيس»: لبنان يبدأ جمع النفايات السامة سرا

■ بيروت - اف ب: كشفت منظمة غرين بيس العالمية للبيئة امس بان السلطات اللبنانية بدات سرا بجمع براميل النفايات الايطالية والسامة تمهيدا لحرقها في اوروبا.

ورأى فؤاد حمدان مسؤول حملة لبنان في غرين بيس بان قيام وزير البيئة اللبناني بيار فرعون بجمع النفايات سرا يشكل «ايحاءا الى مصدري النفايات السامة السابقين واللاحقين بانهم يستطيعون الافلات بجرائمهم».

واضاف حمدان في مؤتمر صحافي: «من حق الراي العام ان يعلم ما يحصل كي لا يتكرر هذا الجرم البيئي».

ورأى حمدان انه كان بالامكان تنفيذ العملية «بمزيد من الاحتراف» مشيرا ان لبنان لا يملك موقعا مركزيا لتخزين النفايات.

واضاف: «معظم النفايات السامة ما زالت قرب مواقع الطمر والتخزين الاصلية المجاورة لمناطق سكنية مما يهدد صحة السكان. ولا بد للسلطات ان تعمل على تخزينها في موقع خاص تتوفر فيه المعايير الدولية».

واشار حمدان الى ان «اكثر من خمسين برميلا خزنت في مستوعبات في مكان مجاور لموقع بناء مستشفى بيروت الحكومي» وكانت تقارير صحفية قد افادت بان بعض سكان هذه المنطقة اخذوا يعانون من اعراض صحية ناجمة عن تنشقهم غازات سامة.

وتتهم المنظمة العالمية للبيئة ايطاليا بتصدير ٢.٤٤١ طن من النفايات السامة الى لبنان عام ١٩٨٧ خلال الحرب. وتؤكد بان ايطاليا استعادت فقط ثلث هذه الكمية فيما تم طمر الكمية المتبقية في الاراضي اللبنانية.

ورأى حمدان بانه كان على الحكومة اللبنانية ان تدفع السلطات الايطالية لتغطية تكاليف هذه العملية بدل تامين اموالها من «الضرائب التي يدفعها المواطنون».

تقرير دولي: المخاطر النووية تتزايد في العالم

رغم التقدم في نزع الاسلحة بين امريكا وروسيا

■ لندن - اف ب: لاحظ المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الذي نشره امس ان الولايات المتحدة وروسيا احرزتا تقدما في موضوع تدمير ترسانتيهما النوويتين العام الفائت لكن مخاطر اسلحة الدمار الشامل بدات بالظهور في مناطق اخرى من العالم.

وكشف المعهد ومقره لندن ان الاتفاقية الروسية الامريكية الاولى لخفض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) سارية المفعول ويتواصل تطبيقها «بنجاح».

الى ذلك، فقد تم تمديد غير محدد لمعاهدة حظر انتشار السلاح النووي وحققت المفاوضات حول منع كلي للتجارب النووية تقدما ما. الا ان بكين وباريس اجرتا مؤخرا بعض التجارب.

ودمرت الولايات المتحدة جميع صواريخها البالستية العابرة للقارات (مينوتمان ٢) حيث كانت تمتلك ٤٥٠ صاروخا في العام ١٩٩٢، كما بدات بتدمير مخازنها. ولا يمتلك الامريكيون حاليا الا ٣٨٤ صاروخا باليستيا على متن ١٦ غواصة من اصل ٦٦٤ صاروخا كانت مركبة على ٣٥ غواصة. وقرروا عدم الاحتفاظ الا بـ ١٤ منها.

الا ان تقرير المعهد اشار في الوقت ذاته الى انتاج الولايات المتحدة لسبع طائرات قاذفة من طراز «ب - ٢».

وكان نزع السلاح الروسي «ملفتا ايضا» فقد تم تخفيض الصواريخ البالستية العابرة للقارات من ١٠٤٠ في العام ١٩٩٢ الى ٧٣٦ ولا يوجد حاليا الا ٤٥ غواصة مسلحة بـ ٦٨٤ صاروخا مقابل ٥٥ غواصة كانت مجهزة بـ ٨٣٢ صاروخا قبل ثلاث سنوات.

لكن الخطر المباشر على اوروبا والولايات المتحدة قد ياتي من مناطق «قد لا تتاثر كثيرا بالردع». ولاحظ المعهد انه في الوقت الراهن لا يستطيع اي صاروخ ان يصيب هدفا اوروبيا او امريكيا شماليا ما عدا تلك التي تملكها الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا (اذا اطلقت من غواصات بالنسبة الى البلدين الاخيرين).

الا ان هذا الوضع «قد يتغير في السنوات القادمة» والتهديد بالانتشار سيكون بشكل خاص في مناطق ثلاث هي الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية والبلدان المجاورة لكوريا الشمالية

اما في ما يتعلق بالسلاح الكيميائي فتبدو الافاق قاتمة: ففي الاول من حزيران (يونيو)، لم تصادق على معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيميائية الا ٢٩ دولة من اصل الدول الـ ١٥٩ الموقعة سابقا، اي اقل بـ ٣٦ دولة من المطلوب لكي تصبح سارية المفعول.

ولم تحقق واشنطن وموسكو الا «قليلا من التقدم» لتدمير ترسانتيهما من الاسلحة الكيميائية المهمتين جدا.

وجرى اول استعمال للاسلحة الكيميائية على نطاق واسع ولاغراض ارهابية في ٢٠ ايار (مايو) الماضي في طوكيو حيث استخدم غاز السارين المخفف في اعتداء في مترو طوكيو. وفي تموز (يوليو) ارتكبت اربعة اعتداءات جديدة بالغاز في حافلات سكك الحديد اليابانية، اثنان منها بغاز السيانوجين السام جدا.

واشار التقرير ايضا الى النتائج البسيطة جدا للجهود الهادفة الى نزع السلاح البيولوجي. ولم ينجم عن مؤتمر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ من اجل التوصل الى معاهدة حول الاسلحة البيولوجية والذي كان من المفترض ان يناقش تقريرا لمجموعة من الخبراء الحكوميين، الا قرار بتشكيل لجنة جديدة.

ويرى تقرير المعهد ان التحقق من التسلح البيولوجي يعتبر «اكثر اثارة للجدل منه في التسلح الكيميائي».

ويكشف التقرير ان العناصر المستخدمة في الاسلحة البيولوجية سهلة الانتاج في المختبر بكميات كافية وان لكل التجهيزات والادوات «استخدام مزدوج» اي «انها ضرورية ايضا لاغراض مشروعة».

ويعتبر المعهد ان محاولات تدمير الالغام المضادة للافراد لم تحقق «اي تقدم» مشيرا الى ان الامم المتحدة دمرت في ١٢ شهرا حوالي ١٥٠ الف لغم. وفي الوقت ذاته فقد تم وضع مليوني لغم في البوسنة والهرسك وفي شمال القوقاز.

انقرة تتهم اليونان بالسعي الى استيعاب الاقلية التركية

■ انقرة - اف ب: اتهمت وزارة الخارجية التركية امس اليونان بالسعي الى استيعاب الاقلية المسلمة من اصل تركي في تراقيا الغربية عبر قانون جديد بدأ العمل به في مدارس الاقلية المسلمة يهدف الى تقليص برامج التعليم بالتركية.

وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس ان اليونان تجاهلت رأي الاقلية المسلمة (حوالي ١٥٠ الف شخص) لدى تطبيق هذا القانون الجديد وخرقت بنود معاهدة لوزان (١٩٢٣) التي تعطي هذه الاقلية حق اقرار انظمتها الخاصة في مجال التعليم.

[illegible] العلاقات بين تركيا واليونان.

وقالت وزارة الخارجية ان مدرسي البرامج التعليمية في اللغة التركية باتوا عرضة لاي قرار تعسفي من قبل السلطات اليونانية.

واعتبر البيان «ان القانون الجديد يشكل بالنسبة الى اليونان خطوة جديدة نحو الوصول الى الهدف التقليدي المتمثل بانكار هوية الاقلية التركية في تراقيا الغربية والقضاء على مؤسساتها».

واضربت معظم مدارس الاقلية التركية في تراقيا الغربية امس احتجاجا على هذا القانون الجديد الذي [illegible] بانشاء دروس جديدة سيتولى امرها مدرسون مسيحيون.

مانديلا يحث علماء جنوب افريقيا على عدم الهجرة

■ كيب تاون - رويتر: حث الرئيس نيلسون مانديلا امس الثلاثاء علماء جنوب افريقيا على عدم الهجرة والبقاء لدعم جهود الحكومة بعد الغاء نظام التمييز العنصري.

وقال مانديلا وهو يفتتح مؤتمرا علميا عالميا في كيب تاون ان حكومته تدرك قيمة البحث العلمي وتدعمه تماما.

وقال مانديلا «اوجه كلمة من هنا الى علمائنا ومهندسينا وباحثينا بان الامة تحتاج الى ابداعهم الجماعي والى اصالتهم».

واضاف قوله للعلماء «قاوموا اغراءات الهجرة الى دول متقدمة... اننا نحتاج الى مواهبكم».

وكان العديد من العلماء قد تركوا بدون عمل فهاجروا في وقت تقلصت فيه صناعة الاسلحة بعد ان بدات جنوب افريقيا في الغاء التمييز العنصري وحققت السلام مع الدول السوداء المجاورة.

استمرار العنف في كراتشي: تسعة قتلى

■ كراتشي - اف ب: قتل تسعة اشخاص على الاقل بينهم خمسة ناشطين سياسيين امس في كراتشي، العاصمة الاقتصادية لباكستان، حيث يخشى السكان من اندلاع موجة عنف جديدة.

واعلنت الشرطة ان ثلاثة مقاتلين ينتمون الى حركة مهاجر قومي التي تعتبر القوة السياسية الرئيسية في المدينة، قتلوا خلال عملية كانت قد نظمت لتحريرهم.

فقد فتح مجهولون النار على العربة التي كانت تنقل هؤلاء المقاتلين المساجين مما ادى الى مقتلهم والى مقتل احد المارة ايضا.

كما افادت الشرطة عن مقتل مقاتلين اثنين اخرين في مواجهة مسلحة مع قوات الامن.

اما حركة مهاجر قومي التي تمثل مهاجرين مسلمين قدموا من الهند بعيد انقسام باكستان عن الهند عام ١٩٤٧ فتعترض على رواية الشرطة للاحداث. فاستنادا الى الحركة تعمد الشرطة الى تصفية مقاتلي الحركة ببرودة اعصاب وتقول لاحقا انهم قتلوا خلال مواجهات عسكرية.

وفي كل مرة اشير فيها الى مقتل عناصر من الحركة بهذه الظروف المشكوك فيها كان يلاحظ اندلاع موجة عنف جديدة.

واقفلت مخازن عديدة ابوابها في وسط المدينة امس وسمع اطلاق نار متقطع في عدة قطاعات في المدينة كما افيد عن مقتل عنصر في الميليشيات وراكبين اثنين في باص.

وصباح امس الاول اطلق مجهولون خمسة صواريخ اصابت مباشرة مبنى مقر الحكومة المحلية في كراتشي مما ادى الى سقوط العديد من الجرحى.

واسفر العنف السياسي في كراتشي عن مقتل اكثر من ١٥٠٠ شخص منذ مطلع السنة وهذا العنف هو نتيجة المعارضة المتزايدة لحكومة بينظير بوتو من قبل حركة مهاجر قومي.

كيم يونغ ايل يشارك في احتفالات الحزب الشيوعي

■ طوكيو - رويتر: شارك كيم يونغ ايل نجل الزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونغ في العرض العسكري الذي اقيم امس الثلاثاء احتفالا بالذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي.

وتحدثت وسائل الاعلام الرسمية ووزير الدفاع الكوري الشمالي عن كيم يونغ ايل الذي نادرا ما يظهر في المناسبات العامة على انه زعيم الحزب الشيوعي ورئيس الدولة وقائد الجيش لكن حتى الساعة ١٠٠٠ بتوقيت غرينتش من امس الثلاثاء لم يصدر اي اعلان رسمي بتقلده ايا من تلك المراكز القيادية.

وقالت وكالة الانباء الكورية الرسمية انه الى جانب العرض العسكري شارك مليون شخص في مسيرة في ميدان كيم ايل سونغ احتفالا بذكرى تاسيس الحزب الحاكم.

ولم ينصب كيم (٥٣ عاما) وهو القائد الاعلى لجيش قوامه ١.١ مليون فرد في كوريا الشمالية رسميا في المنصبين اللذين شغلهما والده من قبل وهما أمين عام الحزب ورئيس الدولة.

دعوة رسمية لكاسترو لزيارة الصين

■ بكين - اف ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس الثلاثاء ان الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين وجه دعوة رسمية الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو لزيارة الصين.

واوضحت الوكالة ان رئيس وزراء الصين لي بينغ هو الذي نقل هذه الدعوة خلال توقفه الاثنين في مطار هافانا ولقائه الرئيس الكوبي. واضافت ان اللقاء جرى في جو وديء من دون اي ايضاحات اخرى.

وكان زيمينغ زار كوبا نهاية ١٩٩٣.

وقد توقف لي بينغ الذي وصل من المكسيك في هافانا لمدة ساعتين قبل ان يتابع سفره الى البيرو في اطار جولة تشمل ايضا كلا من كندا ومالطا.

يلتسين يشعر بالقلق ازاء الشيشان

■ موسكو - رويتر: اعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء عن قلقه ازاء الموقف في الشيشان في اعقاب الهجوم الذي وقع على اكبر قائده العسكريين هناك غير انه لم يصل الى حد اعلان حالة الطوارىء في العاصمة الشيشانية جروزني.

وقال المكتب الصحافي للرئيس في بيانه ان يلتسين الذي يتعرض لضغوط من اجل اعلان حالة الطوارىء في جروزني منذ هجوم يوم الجمعة الماضي على قائد القوات الروسية هناك والذي كاد ينجح في الاجهاز عليه يرى ان الاجراءات الحالية لاشاعة الاستقرار في الشيشان لم تستنفد بعد.

وصدر البيان بعد اجتماع بين يلتسين ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين.

استقالة سفيرة كولومبيا لدى فرنسا احتجاجا على فضيحة

■ بوجوتا - رويتر: قبل ارنستو سامبر رئيس كولومبيا استقالة سفيرة كولومبيا لدى فرنسا وهي ثاني استقالة من نوعها في الحقل الدبلوماسي منذ شهر اب (اغسطس) اثر مزاعم استخدام اموال ذات صلة بالمخدرات في حملة انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٤.

والسفيرة جلوريا باشون دي جالان ارملة مرشح الرئاسة المحبوب الذي اغتيل خلال حملة انتخابات عام ١٩٨٩ هي ثالث مسؤول يقدم استقالته منذ الازمة التي اثيرت في كولومبيا بعد اتهام مساعدي سامبر بقبول ملايين الدولارات ذات الصلة بالاتجار في المخدرات لتمويل حملته الانتخابية.

واعربت باشون في رسالتها التي نشرت امس الاول الاثنين عن املها في ان ترد الحكومة «بشكل مرض على استفسارات ثارت خلال الاشهر القليلة الماضية حول تمويل الحملة الرئاسية».

سفير فرنسي: التجارب النووية ليست «قنابل»

■ ولنجتون - رويتر: قال السفير الفرنسي لدى نيوزيلندا امس الثلاثاء ان الاشارة الى التجارب النووية التي تجريها فرنسا تحت الارض في منطقة المحيط الهادي بكلمة قنابل لا تروق له.

وقال السفير جاك لو بلوتك في نادي الصحافة الوطني في نيوزيلندا «لا احب كلمة قنبلة هذه. انها ليست قنبلة انها مادة تنفجر» وضحك الصحافيون عندما سمعوا هذه الكلمات.

وقال السفير ان كلمة قنبلة فيما يتعلق بالتجارب النووية تعطي انطباعا بانطلاق سحابات ضخمة من الدخان. واضاف «انها تجري على مسافة كيلومتر واحد تحت الارض ولا تضر احدا».

ورغم اعتراضات دولية واسعة النطاق اجرت فرنسا اول تجربتين من سلسلة تتضمن ما يصل الى ثماني تجارب نووية تحت الارض في بولينيزيا الفرنسية وهي تقول ان هذه التجارب لا تضر بالبيئة وضرورية للحفاظ على قوتها الرادعة.

السنة السابعة - العدد ١٩٩٩ الاربعاء ١١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ١٧جمادي الاول ١٤١٦ هـ

بطاقة الاقتراع تطلب معلومات عن الهوية وعنوان السكن والعمل

صدام يريد الاستفتاء «رسالة قوة» الى العالم بعد مسلسل الانشقاق

بغداد - من حسن جويني:

يشارك اكثر من عشرة ملايين عراقي الاحد المقبل في اول استفتاء على الرئاسة في العراق حيث يسعى الرئيس صدام حسين الى اثبات انه لا يزال يتمتع بالشعبية.

وسيكون الاستفتاء اول انتخابات مباشرة للرئيس منذ قيام النظام الجمهوري قبل ٣٧ عاما. وتؤكد بغداد انه تقرر «ردا على اكاذيب اعداء العراق» حول طبيعة النظام العراقي.

ويتوقع ان يحصل صدام حسين (٥٨ عاما) الذي يحكم البلاد منذ ١٩٧٩ بسهولة على تجديد ولايته لمدة سبع سنوات اخرى.

وحتى الان كانت القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم تختار الرئيس. وكان الدستور العراقي السابق ينص على ان يتولى امين سر القيادة القطرية للحزب رئاسة مجلس قيادة الثورة الذي يشغل حكما منصب رئيس الجمهورية. وجدد الحزب انتخاب صدام امين سر للقيادة القطرية للمرة الاخيرة في تموز (يوليو) الماضي.

وتقرر تنظيم الاستفتاء، وهو ذو طابع رمزي تماما نظرا لطبيعة السلطة القائمة، بعد سلسلة من الانشقاقات شملت للمرة الاولى افرادا من عائلة الرئيس: صهرا الرئيس وبينهما مهندس برامج التسلح العراقية الفريق حسين كامل حسن، وابنتاه.

وقال دبلوماسي عربي في الخليج ان «صدام مصر على اثبات ان الانشقاقات الاخيرة في صفوف عائلته والمعلومات التي كشفت عن نواياه العدوانية ازاء جيرانه لم تضعف نظامه».

واضاف «انه يشهر ورقة الديمقراطية في بلد مستنزف الاقتصاد بعد خمس سنوات من الحظر الدولي لم يعد لشعبه الذي يعيش حالة قمع دائمة سوى هم واحد هو البقاء على قيد الحياة».

ومن المقرر ان يشارك العراقيون الذين تزيد اعمارهم على ١٨ عاما في الاقتراع الذي استثنيت منه محافظات دهوك والسليمانية واربيل الخاضعة لسيطرة المعارضة الكردية العراقية منذ ١٩٩١.

وقد دانت المعارضة العراقية الاستفتاء ورات فيه «تظاهرا بالحرية» يحاول الرئيس العراقي عبره «منح نفسه شرعية افقدته اياها انشقاقات كبار المسؤولين».

ومن المقرر ان يجرى امس الثلاثاء استفتاء رمزي مواز لنحو خمسة ملايين طالب عراقي لتمكينهم من «التعبير عن ولائهم واخلاصهم للقائد» حسب تعبير الصحف العراقية.

وقد دعا العراق نحو عشرة الاف مراقب اجنبي لمتابعة الاستفتاء بينهم بشكل خاص برلمانيون ومسؤولون سياسيون.

واكدت بغداد انها ارسلت دعوات الى مختلف وسائل الاعلام بما فيها «تلك التي اساءت الى العراق» ووعدت بانها ستضمن لها حرية كاملة في تغطية الحدث الذي تصفه وسائل الاعلام العراقية بانه «عرض العراقيين».

ومنذ الانشقاقات الاخيرة تحول مجلس الوزراء العراقي الى منبر يدعو منه الرئيس وزراءه الى التزام المبادىء الديمقراطية او ينتقد سوء ادارتهم لشؤون الدولة.

وسيكون الاستفتاء اول درس عملي. لكن بطاقة الانتخاب التي نشرت بعض الصحف العربية صورتها تطلب من المقترعين تقديم معلومات مفصلة جدا عن هويتهم ومكان عملهم وسكنهم واسم قريتهم وغير ذلك.

وتؤكد المعارضة ان قادة حزب البعث الحاكم يقومون بجولات مكوكية في انحاء العراق «لاقناع» السكان بالتصويت بـ «نعم».

جامع «صدام الكبير» سيتكلف ٣٠٠ مليون دولار

لندن - «القدس العربي»:

قال مهندسون عراقيون ان عشرة طواقم من المعماريين انهت التصاميم الخاصة ببناء مسجد صدام الكبير في قلب بغداد والذي يخطط له لان يتسع مئة الف مصل.

ويتوقع ان تصل تكاليف اقامته وملحقاته الى ما يتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ مليون دولار. وينتظر ان يباشر العمل لبنائه في اوائل العام المقبل.

وسيبدأ العمل اولا في اقامة قبة المسجد التي سيكون قطرها ١٨٠ مترا واقصى ارتفاع لها ٦٣ مترا، وستكون مسنودة باعمدة ارتكاز تنغرس قواعدها الى عمق ٤٠ مترا تحت الارض. وقد قاربت على الانتهاء اعمال حفر بحيرة اصطناعية سيكون المسجد في وسطها وتبلغ مساحتها ٥٠٠ فدان، وتقع في مكان للمطار البلدي القديم قرب محطة القطارات في وسط بغداد الذي تعرض لقصف شديد خلال حرب الخليج الثاني في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩١. والمشكلة الرئيسية التي تواجه المهندسين القائمين على انشاء المسجد، تحت الاشراف الشخصي للرئيس صدام حسين، هي تأمين المعدات والمواد اللازمة لبناء المسجد بما في ذلك الحفارات والجرافات وانواع من الصلب المخصوص ومواد كيماوية خاصة لزيادة صلابة الاسمنت. وقد اقيم جناح خاص للرئيس العراقي قرب الموقع حيث يتوقع ان يتابع بشكل شخصي عمليات البناء.

وسيكون ملحقا بالمسجد جامعة اسلامية تتكون من ثمانية ابراج تحيط بالبحيرة الصناعية ويبلغ ارتفاع كل منها ١٩٥ مترا.

ويقول مهندسون عراقيون ان مسجد صدام الكبير سيكون من حيث السعة والضخامة اكبر مسجد مسقوف في العالم. ولا يزيد عنه في المساحة سوى الحرم المكي الشريف الا ان القسم الاكبر من الاخير مكشوف على عكس مسجد صدام الكبير.

«الاخوان» لن ينشروا اسماء مرشحيهم مسبقا خشية «مضايقات الحكومة»

القاهرة - من احمد شوقي:

اكد المتحدث باسم الاخوان المسلمين مامون الهضيبي امس ان حركته سترشح حوالي ١٥٠ شخصا الى انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر)، لكنها لن تنشر اسماء مرشحيها مسبقا خوفا من تعرضهم «لمضايقات من الحكومة».

وقال الهضيبي ان «ترشيح ١٥٠ ممثلا هو عدد معقول وليس مبالغا به» من اصل ٤٤٤ مقعدا للمجلس مؤكدا ان الحركة لن تنشر اسماء مرشحيها مسبقا «لاننا اذا فعلنا ذلك سنواجه مشكلات من الحكومة». وكان الهضيبي اعلن ترشيحه عن منطقة الدقي جنوبي القاهرة.

وقال الهضيبي ان «الانتخابات تجرى هذا العام على اساس الاقتراع الفردي وليس القائمة الانتخابية كما في السابق. واذا كانت الاحزاب الباقية يمكنها نشر اسماء مرشحيها فنحن غير قادرين على ذلك بسبب الاوضاع الصعبة التي نمر بها».

وتعرضت الحركة غير المرخص لها كحزب سياسي منذ الصيف الماضي بشكل خاص لحملة اعتقالات، وقد اتهمت السلطات بشن هذه الحملة لمنعها من المشاركة في الانتخابات. وهناك العشرات من كادراتها ومن بينهم اشخاص كانوا يعتزمون ترشيح انفسهم لمجلس الشعب حاليا قيد الاعتقال وقد احيل حوالي خمسين منهم على القضاء العسكري. وامس الاول اعتقلت السلطات ١٥ من كادرات هذه الحركة في محافظات مختلفة، بتهمة العمل على تشكيل مجموعة «مخالفة للقانون» وبينهم اثنان كانا يعتزمان ترشيح نفسيهما للانتخابات.

وكانت الحركة حظرت في ١٩٥٤ ثم سمح لها بمزاولة نشاطها في اواخر السبعينات دون الترخيص لها كحزب سياسي.

ورفض الهضيبي تحديد عدد المعتقلين الذين كانوا يعتزمون ترشيح انفسهم الا انه قال «بالطبع هناك بين المعتقلين اشخاص كانوا يعتزمون التقدم للانتخابات». ولم يشارك الاخوان المسلمون في انتخابات ١٩٩٠ على غرار بقية احزاب المعارضة.

من ناحية ثانية دعا «مركز حقوق الانسان والمساعدة القانونية» الى تولي المجلس القضائي الاعلى الاشراف على الانتخابات لضمان حريتها ونزاهتها.

وطالب المركز في بيان السماح لاحزاب المعارضة بشن حملتها الانتخابية عبر الاذاعة والتلفزيون اللذين تتهم المعارضة السلطات بجعلهما حكرا على مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وزير فرنسي: خفض المساعدات لافريقيا يدعم نمو الاصولية

■ واشنطن - رويتر: قال جاك جودفران وزير التعاون الدولي الفرنسي ان الاجراءات التي تتخذ في الغرب لخفض مساعدات التنمية الافريقية قد تغذي الآراء الاصولية والتطرف الاسلامي مما يضر بالمصالح الغربية.

وقال الاثنين ان بناء المستشفيات والمدارس يمثل مفتاح الحد من انتشار كل اشكال التطرف والاستفادة الكاملة من الامكانيات التجارية لقارة افريقيا في القرن الحادي والعشرين.

وقال جودفران الموجود في واشنطن للمشاركة في اجتماع صندوق النقد والبنك الدوليين للصحافيين «عندما لا توجد مدارس ولا توجد رعاية صحية وتنخفض المساعدات تكسب الاصولية ارضا بالاستيلاء على المدارس وتولي الرعاية الصحية».

وخص بالذكر الولايات المتحدة وبعض شركاء فرنسا في الاتحاد الاوروبي قائلا ان هذه الدول بدأت تعمل على حجب مساعداتها. وقال ان المانيا تركز على اوروبا الشرقية وبريطانيا مشغولة بازمة الميزانية.

واضاف ان الكونغرس الامريكي يسعى لخفض مساعدات التنمية لافريقيا بنسبة ٣٠ في المئة.

شيراك: سألتقي زروال في نيويورك بناء على طلبه لبحث الوضع بالجزائر

■ مدريد - اف ب: قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء انه سيجتمع مع الرئيس الجزائري الامين زروال في نيويورك خلال الشهر الجاري وسيحاول اقناعه بان توسيع نطاق الديمقراطية في الجزائر هو السبيل الوحيد لحل مشاكلها.

وقال شيراك للصحافيين في ختام زيارته لاسبانيا التي استغرقت يومين ان زروال هو الذي طلب عقد هذا الاجتماع على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام منظمة الامم المتحدة في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وتحرص فرنسا على الا تبدو منحازة لاي طرف من اطراف الصراع الدائر في الجزائر في وقت اعلن فيه متشددون اسلاميون جزائريون عن مسؤوليتهم عن سلسلة من انفجارات هزت فرنسا.

وقال شيراك انه سيستمع الى ما سيقوله الرئيس الجزائري قبل انتخابات رئاسية تجرى في غضون بضعة اسابيع بيد انه سيبلغه ايضا بامله في توسيع نطاق الديمقراطية في بلاده.

واضاف شيراك «ماذا ساقول له... ساقول له انه لن يكون هناك حل لمشكلة الجزائر الا اذا كان حلا سياسيا.

«لقد اتخذت خطوة اولى بانتخابات الرئاسة لكن في رايي هناك خطوة ضرورية هي تشكيل اغلبية تشريعية من خلال الانتخابات البرلمانية».

واعرب شيراك عن امله في ان يعود السلام الى الجزائر باسرع وقت ممكن بما يسمح باجراء انتخابات تشريعية بعد فتح باب الحوار اولا وبين كافة قطاعات المجتمع الجزائري.

وقال فيليبي غونزاليس رئيس الوزراء الاسباني انه سينتهز بدوره احتفالات الامم المتحدة ليجتمع على هامشها مع زروال. وقال «هذه فرصة لضمان تعزيز الحوار في الجزائر وتوجيهه نحو حل ديمقراطي».

ومن المرجح ان يفوز زروال بالانتخابات التي تجرى في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) والتي تقاطعها الاحزاب الاسلامية والعلمانية على السواء.

وطالب الحزب الاشتراكي الفرنسي المعارض بتوضيح علاقة فرنسا بالجزائر واتهمت بعض الصحف شيراك بانه اختار «معسكر الجنرالات» في الحرب الدائرة بين الجيش والاسلاميين.

عديد وعتاد الجيش العراقي حسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

■ لندن - اف ب: اصدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي لعامي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ حول الجيوش في العالم بيانا عن عديد وعتاد الجيش العراقي جاء فيه ما يلي:

مجموع القوات المسلحة:

- القوات النظامية: نحو ٣٨٢٥٠٠ جندي.
- الاحتياطيون: نحو ٦٥٠ الف جندي.

القوات البرية:

- نحو ٣٥٠ الف عنصر (بينهم الف احتياطي مجند)
- سبع فرق من الحرس الجمهوري و١٩ فرقة من القوات المؤللة.
- عتادها الرئيسي: نحو ٢٧٠٠ دبابة (من طراز تي ٥٤ وتي ٥٥ وتي ٥٩ وتي ٦٢ وتي ٧٢، شيفتا ين وام ٦٠ وام ٤٧)، و٩٠٠ مصفحة خفيفة و١٥٠٠ مصفحة استطلاع و٢٠٠٠ مصفحة لنقل الجند و١٥٠٠ قطعة مدفع ثقيل و٥٠٠ مروحية (بينها ١٢٠ مجهزة باسلحة وبعضها مزود بصواريخ ايكزوسيت).

القوات البحرية:

- نحو ٢٥٠٠ جندي.
- اسلحتها الرئيسية: فرقاطة واحدة، سبع سفن مخصصة للدوريات واربع كاسحات الغام.

القوات الجوية:

- نحو ٣٠ الف جندي
- عتادها الرئيسي: ست قاذفات صواريخ و ١٣٠ طائرة هجومية (من طراز سوخوي سو ٧ وسو ٢٠ وسو ٢٥ وميغ ٢٣ بي ان وميراج اف ١ اي كيو ٥) و١٨٠ طائرة مطاردة (من طراز ميغ ٢١ وميغ ٢٣ وميغ ٢٥ واف ٧ وميراج اف ١ اي كيو).

القوات شبه العسكرية:

- نحو ٢٠ الف فرد من حرس الحدود
- ٤٨٠٠ فرد تابعين لـ «قوات الامن».

وهذه المعطيات هي اجمالا نفسها التي نشرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في دراستيه الاخيرتين. واستنادا الى المعهد فلم ترد اي معلومات حول امتلاك العراق او انتاجه اسلحة جديدة خلال الاشهر الـ ١٢ الاخيرة.

بغداد تشكك في نوايا الصحافيين الغربيين الذين سيغطون الاستفتاء

■ بغداد - اف ب: شككت صحيفة (الجمهورية) العراقية امس الثلاثاء في صدق نوايا الاعلاميين الغربيين الذين سيغطون عملية الاستفتاء على رئاسة الجمهورية في العراق الاحد المقبل في انتقاد ضمني لقرار دعوتهم.

وتساءلت الصحيفة في مقال لها «هل العراق بحاجة الى شهادات صحافيين ساهم بعضهم في الحملة الاعلامية المضادة للعراق خلال وبعد حرب الخليج (١٩٩١)».

واجابت «العراقيين ليسوا بحاجة الى شهادات الديمقراطيات الغربية التي ساهمت بطائراتها المختلفة في قصف بغداد ومدن العراق الاخرى» مؤكدة ان بعض «الاعلاميين الغربيين قد ياتي الى العراق بتصور مسبق واراء جاهزة».

واكدت (الجمهورية) ان «مسالة اختيار رئيس لجمهورية العراق تخص العراقيين وحدهم (....) وارادة العراقي لا تنبع من مشروعية يسبغها او يضفيها اشخاص ياتون من امبراطوريات امتصت دماءنا لعقود من الزمن وهي لا تزال تطمع في ثرواتنا».

ونقلت الصحف العراقية امس عن مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام قوله ان عدد الصحافيين العرب والاجانب الذين سيؤمنون التغطية للاستفتاء يزيد عن ٦٠٠ صحافي.

وحسب البيانات الرسمية العراقية فان المراسلين والصحافيين وممثلي شبكات التليفزيون العالمية سيكون لهم مطلق الحرية في التنقل بين بغداد وبقية المدن العراقية بدون اي اذونات مسبقة.

وطالبت الصحيفة بسؤال المدعوين من الاعلاميين عن سبب سكوتهم وعدم تحرك ضمائرهم طوال الفترة الماضية وهم يشاهدون اقدم حضارات العالم تتعرض للقصف بمختلف انواع القنابل والصواريخ والشعب العراقي يحرم من ابسط حقوق ومقتضيات الحياة الطبيعية».

وختمت بالقول «لا يكفي من هؤلاء التباكي على الديمقراطية وحقوق الانسان (في العراق) والسكوت عن ماساة الحصار».

الصحف اللبنانية تحتفل بـ «كلمة السر» التي افرج عنها الاسد حول التمديد

■ بيروت - اف ب: حسمت سورية نهائيا مسالة تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي - التي تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم - لمدة ثلاث سنوات وفق ما اكدت امس في شبه لجماع الصحف اللبنانية.

وعنونت جريدة (النهار) الواسعة الانتشار في صفحتها الاولى: «الرئيس الاسد يصرح: في لبنان اتفاق على التمديد». ونقلت الصحيفة «كلمة السر» من تصريح للرئيس السوري نقلته ليل الاثنين الثلاثاء وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

كما اشارت (النهار) الى ان نجاح الجهود الاخيرة تكرس باللقاءات التي اجراها مساء امس الاول رئيس جهاز الاستطلاع والاستخبارات السورية في لبنان العميد غازي كنعان مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري.

وابرزت صحيفة (النهار) نفسها تغيير موقف الرئيس بري الذي تزعم حتى الان تيار المعارضة لتمديد ولاية الرئيس الهراوي التي تتطلب قيام مجلس النواب بتعديل دستوري. فقد صرح الرئيس بري يوم الاثنين بانه «لن يكون ضد طلب التعديل اذا جاء الطلب من الرئيس الهراوي».

وجاء عنوان صحيفة (الشرق) الموالية لسورية كالتالي: «حسم مبدأ التمديد، ولم يبق الا «الاتفاق على آلية تعديل الدستور».

كما اجمعت الصحف الاخرى من مختلف الاتجاهات السياسية ومنها (لوريان لوجور) الناطقة بالفرنسية و(الانوار) و(الديار) على التاكيد بان المشاورات باتت تتمحور الان حول «الية» تمديد ولاية رئيس الجمهورية.

يذكر بان مجلس النواب ينتخب رئيس الجمهورية المسيحي الماروني لولاية مدتها ست سنوات غير قابلة للتجديد وفق المادة ٤٩ من الدستور. ويتطلب تمديد ولاية الرئيس الهراوي ثلاث سنوات اضافية قيام المجلس النيابي بتعديل هذه المادة باكثرية ثلثي اصواته (١٢٨ نائبا). علما بان المجلس النيابي يبدأ دورته القادمة في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

تريد تأجيل مشاكلها الداخلية مع مجلس الامة

حكومة الكويت تستخدم «فزاعة صدام» كجزء من الاستراتيجية الامريكية في الخليج

دبي - من حبيب طرابلسي:

لا يزال صدام الذي توقعت واشنطن انهيار نظامه قبل انقضاء العام ١٩٩١، على راس السلطة، ولا يزال بعض جيرانه في الخليج يعتبرونه مصدر خطر على دولهم.

وقد اكد ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله الصباح امس الاول ان «الخليج سيظل في خطر دائم طالما بقي هدام العراق في السلطة» مضيفا ان «الاطماع التوسعية للنظام العراقي ما زالت موجودة وهو ينتظر الفرصة لمهاجمة الكويت مجددا».

وصرح مسؤول اردني كبير لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «نظام صدام حسين يخل بالتوازن في الشرق الاوسط» واضاف ان «السلام لا يمكن ان يقام في هذا الجزء من العالم طالما بقي صدام في الحكم».

وكان العاهل الاردني الملك حسين اكد ان صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل حسن الذي لجا الى الاردن في الثامن من اب (اغسطس) الماضي كشف له نية العراق في مهاجمة الكويت والسعودية اواخر الشهر نفسه.

وقبل ذلك بايام ادت معلومات عن تحركات جديدة للقوات العراقية الى استنفار امريكي في منطقة الخليج.

لكن بعض المسؤولين في المنطقة يرون ان هناك مبالغة في الحديث عن التهديد الذي يشكله صدام حسين.

وقال مسؤول كبير سابق في مجلس التعاون الخليجي لوكالة فرانس برس ان «الامريكيين يحركون بشكل دوري فزاعة صدام حسين ويجعلوننا نعتقد بوجود تهديد عسكري عراقي جديد لمواصلة نهب عائداتنا النفطية».

واضاف «انهم يحدثوننا عن حشود للقوات العراقية عند حدودنا ويرسلون عشرات الالاف من رجالهم الى المنطقة ويجبروننا على دفع تكاليف باهظة لدعم تجارة السلاح عندهم».

وقال المسؤول السابق في مجلس التعاون «بالطبع ان صدام حسين مغامر لا يمكن التكهن بما يفعل لكنه اضعف من ان يشكل خطرا على الكويت او السعودية التي تخشى بشكل خاص عودة العراق الى السوق النفطية».

وكانت السعودية تنتج ٥.٠٦ مليون برميل من النفط يوميا في ١٩٨٩، قبل ان ترفع هذا الرقم الى ثمانية ملايين برميل يوميا في ١٩٩١ لتعويض غياب العراق (٣ ملايين برميل يوميا). وتشير مصادر نفطية الى ان عودة العراق الى انتاج النفط وتصديره ستحرم المملكة من ٣٦ مليون دولار يوميا.

وقال دبلوماسي عربي في الخليج انه «رغم تشتيت جيش العراق واستنزاف اقتصاده فان الامريكيين لا يزالون يتحدثون عن تحركات (غير عادية) لقواته قبل ان يرسلوا تعزيزات الى المنطقة حيث ينشرون بشكل دائم عشرين من قطعهم البحرية ونحو عشرين الفا من رجالهم».

وكانت تحركات للقوات العراقية بالقرب من الحدود مع الكويت قد ادت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ الى انتشار عسكري امريكي ضخم تراوحت تكاليفه بين ٦٠٠ مليون دولار ومليار دولار دفعت الكويت الجزء الاكبر منها.

واعتبر دبلوماسي عربي اخر ان «الحكومة الكويتية التي دخلت منذ التحرير في معركة شد حبال مع مجلس الامة تستجيب بحماسة للعبة الامريكية، رغبة منها في تاجيل حل مشكلاتها الداخلية الملحة».

ويرى نائب كويتي ان تصريحات ولي العهد «جاءت في وقت يستعد فيه مجلس الامة لمناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق الذي يتهم (بالتقصير عن توقع الغزو العراقي) خمسة وزراء كبار بينهم رئيس الوزراء نفسه».

حزب البرزاني يعلن تحقيق تقدم في مباحثات السلام مع الطالباني بطهران

طهران - من شريف جمعة:

اعلن سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البرزاني) امس ان المفاوضات بين الاكراد في طهران الهادفة الى احلال السلام في شمال العراق قطعت مراحل ايجابية.

وفي تصريح في ختام مفاوضات دامت اياما عدة مع وفد من الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) شدد عبد الرحمن على ان اجتماعا جديدا بين الطرفين سيكون ضروريا للتوصل الى اتفاق سلام محتمل.

واوضح ان «المفاوضات تناولت مختلف بنود الاتفاق المبدئي» الذي ابرم في اب (اغسطس) الماضي في ايرلندا بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتنافسين مشيرا الى ان اجتماع طهران الذي انتهى امس الاول يهدف الى «التسريع في تطبيق» هذا الاتفاق.

وقال عبد الرحمن ان من بين المسائل التي تم بحثها «وضع مدينة اربيل ونزع السلاح فيها والاشراف على المنطقة الكردية بواسطة ادارة واحدة وايجاد الظروف الضرورية لعقد اجتماع للبرلمان الكردي لتشكيل سلطة جديدة» في المنطقة.

وتناول البحث ايضا «تطبيع الوضع في كل انحاء المنطقة الكردية والانتخابات المقبلة بالاضافة الى تشكيل لجنة خاصة حيادية تضم الاحزاب السياسية الاخرى (من المعارضة العراقية) مثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والاقليات العراقية للاشراف على تطبيق الاتفاق».

وقد التقى وفدا الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في طهران اية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (حركة المعارضة الشيعية الرئيسية) الذي يتخذ من طهران مقرا له.

واكد عبد الرحمن تعليقا على اللقاء مع اية الله محمد باقر الحكيم «هناك نقاط مشتركة بيننا وانطلاقا من علاقاتنا التاريخية فاننا حزبان صديقان».

واشار الى ان ايران قامت «بوساطة ايجابية للغاية» في المفاوضات بين الفصيلين الكرديين.

وردا على سؤال حول رد فعل الحكومة العراقية السلبي على الاتصالات القائمة بين ايران والفصائل الكردية قال عبد الرحمن ان «الوساطة الايرانية تهدف الى تحقيق السلام واعادة الامن على الحدود.. ويجب الا تثير القلق».

وتاتي المفاوضات الكردية في طهران بعد زيارة قام بها زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني الى العاصمة الايرانية وبعد لقاء قبل اسبوع في اورومية (شمال غرب ايران) بين رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود برزاني والرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكانت ايران علوت اتصالاتها مع الفصيلين الكرديين الرئيسيين بعد فشل محاولة وساطة امريكية لحل النزاع بين الفصائل الكردية في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي في دبلن.

واعتبرت ايران الوساطة الامريكية بين الفصيلين الكرديين «تدخلا» في شؤون المنطقة. وتدين ايران نفوذ الولايات المتحدة المتزايد في شمال العراق.

الترابي يوافق على زيارة وفد دولي يضم ممثلين مسلمين ومسيحيين

■ الخرطوم - اف ب: وافق الزعيم الاسلامي السوداني حسن الترابي امس الاول على اقتراح تقدم به اسقف كانتربري جورج كاري بارسال وفد دولي يضم ممثلين مسلمين ومسيحيين الى السودان.

وقال محجوب عبد السلام مدير المكتب الصحافي للترابي في تصريح لاذاعة ام درمان الحكومية ان الترابي عبر مع ذلك عن «تحفظات» على اقتراح كاري بان يكون الوفد مؤلفا من دبلوماسيين من عدد من الدول.

وقال عبد السلام ان الزعيم الاسلامي يفضل ان يكون هذا الوفد مؤلفا من ممثلين مسلمين ومسيحيين من مختلف الكنائس «لان الدبلوماسيين يميلون الى الرغبة في التمسك بوظائفهم».

واضاف ان التعايش بين الديانات كان الموضوع الرئيسي الذي تطرق اليه كاري مع الترابي الذي اكد بوضوح انه لن يكون هناك ابدا فصل بين الدين والدولة في السودان.

واخيرا رفض الترابي طلبا تقدم به كاري بان يستقبل السودان المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة غاسبار بيرو. وقال الترابي ان البت في زيارة بيرو الذي ابدى «انحيازا» خلال زيارة سابقة للسودان يعود الى الحكومة السودانية.

صحيفة: اعتقال سبعة عراقيين لدى دخولهم الكويت

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة (الانباء) امس الثلاثاء ان السلطات الكويتية اعتقلت سبعة عراقيين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة الاثنين.

وقالت الصحيفة ان العراقيين السبعة ذكروا انهم ارادوا الهرب مما وصفوه بانه موقف ماسوي خلقته حكومة بغداد في العراق.

واضافت الصحيفة ان المحققين يواصلون استجواب العراقيين لمعرفة المزيد من دوافعهم لدخول الكويت.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في وزارة الداخلية للتعقيب على هذا التقرير.

واشارت وسائل الاعلام الكويتية الى زيادة حالات التسلل بعد فرار الفريق حسين كامل حسن زوج ابنة الرئيس العراقي صدام حسين الذي كان مسؤولا عن برامج الاسلحة المتقدمة وشقيقه الى الاردن في اب (اغسطس) الماضي.

واغلقت مواقع الحدود العراقية - الكويتية امام حركة المرور العادية منذ حرب الخليج في عام ١٩٩١. لكن العراقيين يتسللون لتهريب سلع او البحث عن عمل في بلد اخر.

وتراقب قوة من ٣٢ دولة منطقة منزوعة السلاح على الحدود عمقها ١٥ كيلومترا.

تركيا تبدأ سحب قواتها من شمال العراق بعد انتهاء الهجوم ضد الاكراد

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر: قال مسؤولو امن ان القوات التركية بدات الانسحاب من شمال العراق امس الثلاثاء بعد عملية استغرقت اربعة ايام ضد ثوار اكراد يقاتلون حكومة انقرة.

وقال مسؤول كبير في مكتب الحاكم الاقليمي بمدينة ديار بكر التركية «بدات (القوات التركية) الانسحاب اليوم. ولدينا اجراءات امنية على الحدود واذا حدث شيء فانه يمكننا الدخول وتوجيه ضربة اخرى».

وكان جنود الترك عبروا الحدود الى شمال العراق يوم الجمعة الماضي لمهاجمة متمردي حزب العمال الكردستاني الذين ينطلقون من المنطقة لشن هجمات ضد تركيا.

وقالت مصادر امنية ان بضع مئات من القوات التركية دخلت لمسافة تصل الى اربعة كيلومترات عبر الحدود الوعرة. وتندد العراق بهذه العملية ووصفها بانها انتهاك لسيادته.

وقال مسؤولو امن ان القوات التركية قتلت ٣٢ شخصا من مقاتلي حزب العمال الكردستاني في منطقة الحدود في مطلع الاسبوع.

وكانت بعض الدول الغربية الحليفة لتركيا قد انتقدت عملية كبيرة عبر الحدود في اذار (مارس) الماضي لكن مجموعات صغيرة من الجنود تدخل احيانا في اشتباكات عبر الحدود.

وقتل اكثر من ١٨ الف شخص في الحملة التي يشنها حزب العمال الكردستاني منذ ١١ عاما من اجل الحصول على الحكم الذاتي او الاستقلال في جنوب شرق تركيا.

وقالت وكالة انباء الاناضول التركية امس الثلاثاء ان قوات الامن قتلت ١٢ عضوا من حزب العمال الكردستاني في عدة اشتباكات داخل تركيا. وقالت ان احد حراس القرى الموالين للحكومة قتل ايضا.

ولا تسيطر بغداد على شمال العراق منذ نهاية حرب الخليج في عام ١٩٩١. وتحمي قوة جوية تتمركز في جنوب تركيا تابعة للقوات المتحالفة هذا الجزء من العراق.

وقاتل حزب العمال الكردستاني ضد اكراد عراقيين في شمال العراق في الاونة الاخيرة.

اسقف كانتربري يأسف لاوضاع مئات الاف النازحين بجنوب السودان

■ الخرطوم - اف ب: اعرب اسقف كانتربري جورج كاري مساء الاثنين عن اسفه للاوضاع التي يعاني منها مئات الاف النازحين الذين تركوا منازلهم منازلهم في جنوب السودان.

وقال اسقف كانتربري في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم في ختام زيارة «رعوية وروحية» الى السودان «ان الاوضاع المعيشية في مخيمات النازحين مكدرة جدا والسكان هناك يعيشون في حالة عوز شديد» مضيفا «عندما اعود الى بلادي ساطرح هذه المشكلة».

الا انه اعرب عن سروره لرؤية مسلمين يعملون في المدارس والمستوطنات التي بنيت في هذه المخيمات التي تعيش فيها غالبية من المسيحيين الجنوبيين.

وحسب الامم المتحدة فان نحو مليون نازح يعيشون في اربعة مخيمات حول العاصمة الخرطوم. وقام الاسقف كاري يوم الاثنين بزيارة احد هذه المخيمات.

وافادت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير نفى خلال لقائه الاسقف كاري وجود «اي خرق لحقوق الانسان في السودان كما يدعي الغرب».

واضاف الفريق البشير «هناك مساواة بين المسلمين والمسيحيين قائمة على مبدأ المواطنية».

من جهته قال اسقف كانتربري في مؤتمره الصحافي انه اطلع المسؤولين السودانيين على تقارير تفيد بان «عملية اسلمة» المجتمع السوداني يمكن ان تجعل من «المسيحيين مواطنين من الدرجة الثانية».

واعرب عن سروره للطريقة التي انتهجتها الحكومة السودانية لايضاح هذه المسالة.

وبعد ان اشار الى ان الحكومة السودانية «تحدت الغرب لاثبات وجود خرق لحقوق الانسان في السودان» اعتبر انه «توجد مشكلة في الاساس بين المفهومين» اي المفهوم الغربي ومفهوم النظام العسكري الاسلامي السوداني من مسالة حقوق الانسان.

واعلن انه حصل على وعد من السلطات السودانية بالسماح له بارسال موفد العام المقبل الى السودان.

خمسة الاف رجل امن يحرسون موقع القمة في مدينة الحسين للشباب والاردن يؤكد انه لن يوجه الدعوة للعراق

قمة عمان الاقتصادية ستشهد تنافسا امريكيا يابانيا واخر مصريا اسرائيليا

نقاش حاد بين الاردن ومصر على احتضان المقر الدائم للبنك الدولي للتنمية

عمان ـ «القدس العربي»:

قال الاردن امس انه لم ولن يوجه الدعوة للحكومة العراقية للمشاركة في قمة عمان الاقتصادية التي ستبدأ اعمالها يوم ٢٩ من الشهر الجاري، وقال علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة ان حكومته لا تنوي توجيه مثل هذه الدعوة خلال الايام القليلة المتبقية على عقد القمة المنظورة، واوضح ان الدعوة لم توجه للعراق بسبب اعتبارات قرارات مجلس الامن الدولي مشيرا الى ان الاردن لديه قناعة كاملة بان مشاركة العراق من الناحية العملية مستحيلة حتى لو وجهت له الدعوة.

بذلك انضم العراق الى عدة دول محورية وهامة في المنطقة اعلنت او اعلن الاردن بصفته الدولة المضيفة والمنظمة، انها لن تشارك في القمة الاقتصادية التي يفترض ان ترسم وتحدد ملامح الخريطة الاقتصادية لدى الشرق الاوسط.

وهذه الدول هي: العراق وايران وسورية اضافة الى لبنان.

وكان الوزير ابو الراغب قد عرض تحضيرات حكومته لهذه القمة في لقاء خاص نظمته اللجنة التحضيرية للقمة مع رؤساء تحرير الصحف الاردنية، وقال ان البنك الدولي لتنمية اقليم الشرق اوسط سيقوم بتوفير التغطية المالية لمشروعات اقليمية تقام في دول المنطقة جميعها، وليس في الدولة التي تحتضن مقره الدائم.

وكان نقاش حاد دار بين الحكومتين المصرية والاردنية على احتضان المقر الدائم لهذا البنك، وقال ابو الراغب نتمنى ان يكون مقر البنك في عمان ولو تقرر ان يكون في القاهرة فان هذا الامر لن يؤثر على منظورنا للبنك الذي سيمول المشاريع التي ستقرها قمة عمان الاقتصادية.

ويراهن الاردن كثيرا على القمة الاقتصادية لتعزيز دوره الاقليمي واقامة مشاريع تنقذ الاقتصاد الاردني من الركود، الذي يعاني منه، لذلك قامت الحكومة حاليا بتفريغ كافة مؤسساتها وامكاناتها للعمل من اجل نجاح القمة التي يشارك بها مئات المستثمرين الاردنيين، والعرب والاجانب.

الجدير بالذكر ان الاردن اعد قائمة بمشاريع سيقدمها للقمة تبلغ قيمتها الـ ٣.٥ مليار دولار مقابل قائمة مشاريع اسرائيلية بلغت قيمتها ١٥ مليار دولار. ويقول وزير الصناعة الاردني ان مشاريع القائمة الاسرائيلية «تصورية» وليست ملموسة في حين ان الاردن راعى الواقعية في قائمة المشاريع التي اقترحها للقمة.

وكانت الفعاليات التحضيرية لعقد القمة قد تحدثت عن تنافس حاد ستشهده القمة بين الامريكيين واليابانيين واخر بين المصريين والاسرائيليين وسيتحدث في القمة حوالي ١٠٠ شخص من بينهم سبعة شخصيات يابانية فيما سيشارك الامريكيون بوفد يتالف من ٣٠٠ شخص يحتمل ان يرأسهم ال غور نائب الرئيس الامريكي، وقال ناطق باسم الحكومة الاردنية ان الوفد الاسرائيلي للقمة سيتالف من ٦٠ شخصا فيما يشارك المصريون بوفد لم يحدد عدد افراده، الا انه تاكد ان الوفد المصري سيضم سبعة وزراء من بينهم وزير الخارجية عمرو موسى.

واعدت الحكومة الاردنية قائمة باجراءات امنية استثنائية لضمان نجاح اعمال القمة التي تستمر ثلاثة ايام، وقامت الاجهزة الامنية باجراء مسح امني شامل للمنطقة المحيطة بمدينة الحسين للشباب ـ موقع عقد القمة في عمان ـ شملت استبيان تم من خلاله جمع المعلومات عن السكان الذين يقيمون في المنطقة المحيطة لموقع عقد القمة.

وشمل الاستبيان حوالي ٣٠ الف مواطن اردني يقيمون في منطقة بمساحة ٢٠ كيلو مترا مربعا حول موقع عقد القمة، ويتوقع ان يشرف خمسة الاف رجل امن اردني على الترتيبات الامنية المرافقة لعقد القمة، والتي تتضمن مرافقة الشخصيات والوفود واغلاق الطرق المؤدية لموقع الاجتماعات.

من جهة اخرى توقعت اللجنة التحضيرية ان يشارك بالقمة ٤٠٠ صحافي اردني واجنبي يمثلون عشرات الصحف ووسائل الاعلام الاخرى، واعدت وزارت الاعلام الاردنية مركزا متطورا خاصا بالتغطية الصحافية لفعاليات القمة. ويتوقع ان يشارك في اعمال القمة ثلاثة الاف شخصية تم توزيعهم على ثمانية فنادق راقية في العاصمة الاردنية فيما حجزت الحكومة كافة خطوط الهاتف الاحتياطية لصالح اعمال القمة، واعدت الحكومة برنامجا خاصا بالعائلات والمرافقين للوفود والشخصيات الرسمية في القمة، ويتضمن البرنامج زيارة المواقع السياحية والاثرية والترفيهية على نفقة الحكومة.

وحسب اللجنة التحضيرية فان تكاليف عقد القمة تكفلت بها الحكومة والقطاع الخاص الاردني، وشددت اللجنة على ان القمة لم تمول من جهات خارجية.

اكبر ممول للحركات الدينية المتزمتة في اسرائيل يتعاقد مع امير سعودي على شراء ناطحة سحاب بريطانية

لندن ـ «القدس العربي» ـ
من خيري غزة:

اظهرت تفاصيل احدى اهم الصفقات العقارية التي ابرمت في لندن خلال السنوات الاخيرة وتم التوقيع عليها عشية يوم «الكيبوريم» (الغفران) اليهودي في الاسبوع الماضي ان الفضل في نجاحها يعود الى اتفاق توصل اليه رجل الاعمال اليهودي الكندي بول رايخمان صاحب شركة <OLYMBIA & YORK> والمنتمي الى الجناح المتزمت في التيار الديني اليهودي مع امير سعودي.

وتقضي الصفقة باقتناء شركة IPC <International Property Corporation> التي تعود ملكيتها الى ثلاثة رجال اعمال يهود من بينهم وايخمان، فضلا عن الامير السعودي، مجمع «كاناري وورف» في ضاحية «ايست اند» مقابل ٨٠٠ مليون جنيه استرليني. ويضم هذا المجمع اعلى بناية في بريطانيا، والتي توصف بناطحة سحاب بريطانية.

وكانت شركة <OLYMBIA & YORK> فازت في نهاية العقد الماضي بعقد لبناء مجمع «كاناري وورف» الا ان انهيارها عام ١٩٩٢. وعقب اتمام عملية البناء ادى الى انتقال ملكية المجمع الى مجموعة مصارف دولية كانت شاركت في تمويل العقد، الى ان تم التوقيع على الصفقة الاخيرة.

ويعتبر رايخمان احد اكبر الممولين اليهود في العالم للحركات الدينية اليهودية المتزمته في اسرائيل، وهو من مواليد اوروبا الشرقية وهرب مع عائلته الى مدينة طنجة في المغرب عقب اندلاع الحرب العالمية الثانية ثم انتقل الى مدينة تورنتو في كندا حيث بدا اعماله التجارية واسس شركة عملاقة افتتحت فروعا لها في امريكا الشمالية واوروبا.

وقد واظب رايخمان على تحويل ٥٠ مليون دولار سنويا الى المؤسسات التي تشرف على ادارة وتنظيم حياة افراد الحركات الدينية المتزمتة، الذين يصل تعدادهم الى حوالي ٤٠٠ الفه اي ما يعادل حوالي ١٢٥ دولارا للفرد الواحد. وتعتبر هذه المساعدات بالاضافة الى اخرى يقدمها رجال اعمال يهود في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وتصل قيمتها الى مئات الالاف من الدولارات بمثابة امر حيوي بالنسبة لافراد هذه الحركات وذلك نتيجة نمط حياتهم الاجتماعية والدينية. اذ يعكف الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٣٥ سنة على قضاء اوقاتهم بدراسة التوراة وتعاليم الديانة اليهودية في المدارس الدينية اليهودية (يشيفوت) بدل البحث عن عمل، ويكثرون من انجاب الاطفال، اذ يصل معدل عدد اطفال لاحدى عائلات الحركات اليهودية المتزمتة الى ستة اطفال ويرفضون اداء الخدمة العسكرية.

وتنقسم الحركات الدينية في اسرائيل الى معسكرين يضم الاول الحركات الدينية الصهيونية التي لم تعارض قيام اسرائيل وساهمت في مؤسساتها السياسية ويمثلها حاليا حزب «مفدال» (الحزب الديني الوطني) ويضم الثاني الحركات الدينية المتزمتة التي يطلق عليها اسم «حريديم» وترفض قبول طروحات الحركة الصهيونية بشان الوطن القومي لليهود وتدعو لاقامة دولة وفق اسس وتعاليم التوراة والشريعة اليهودية. ومن اهم الاحزاب التي تمثل «اغودات يسرائيل» و«ديغيل هتوراه» و«شاس» التي ترفض الانسحاب من المناطق المحتلة وتدعم النشاطات الاستيطانية فيها.

وتفيد جهات اعلامية اسرائيلية ان حاخامات الحركات الدينية المتزمتة بحثوا اقامة صلاة خاصة لمصلحة شركة <OLYMBIA & YORK> عقب انهيارها نظرا الى الازمة المالية الخانقة التي حلت بمؤسساتهم الاجتماعية والدينية وادت الى اغلاق بعضها خصوصا وان حملات التبرع التي نظمها مسؤولو هذه الحركات بين افراد الطوائف اليهودية في اوروبا وامريكا الشمالية لم تنجح في سد كافة احتياجاتهم ولكن على الارجح ان تؤدي صفقة مجمع «كاناري وورف» الى تحسين الاوضاع المالية لهذه الحركات مجددا وذلك في ضوء عودة شركة <OLYMBIA & YORK> الى اوج نشاطها التجاري.

الشرق الاوسط يواصل تخفيض نفقاته العسكرية وعودة العراق لتصدير النفط ستزيد من تراجع عائدات دول الخليج ١٢٪

تساؤلات حول قدرة السعودية على دفع ثمن ٢٨٥ دبابة و٢٠٠ آلية قتال اشترتها هذا العام

لندن ـ من نيوكلاس داوتي:

افاد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية امس ان دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تضررت من تراجع سعر النفط تواصل تخفيض نفقاتها العسكرية «ولو ان هذه المنطقة تخصص للنفقات العسكرية نسبة من اجمالي الناتج الوطني لديها اعلى بكثير من اي منطقة اخرى».

واشار المعهد في تقريره السنوي حول «وضع القوات المسلحة في العالم» الى ان النفقات العسكرية في هذه الدول انخفضت من ٤٤.٥ مليار دولار في العام ١٩٩٣ الى ٤٢.٧ مليار دولار في العام ١٩٩٤ ومن المتوقع ان تصل الى ٤١ مليارا هذا العام.

واضاف انه في حال رفع الحظر النفطي عن العراق قد تشهد هذه النفقات المزيد من التراجع بسبب تراجع العائدات التي سيترتب على ذلك بالنسبة الى الدول النفطية الاخرى في المنطقة.

واعتبر المعهد ان تحديد حصة انتاج العراق في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) بـ ٣.٥ مليون برميل يوميا قد يؤدي ـ في حال عدم حصول تغيير في الطلب ـ الى تراجع عائدات دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة ١١ الى ١٢ في المئة الا اذا طرأ تغيير في الطلب. ويضم مجلس التعاون الخليجي ست دول هي السعودية والكويت والبحرين والامارات وقطر وعمان.

وتابع المعهد انه «تم طرح بعض التساؤلات» حول قدرة الحكومة السعودية على دفع ثمن ٢٨٥ دبابة من طراز (ابرامز ام ١) و٢٠٠ آلية قتال من نوع (برادلي) اشترتها خلال عام لا سيما وانها تعاني من «عجز في الحسابات الجارية والضريبية».

يشار الى ان السعودية اصبحت تملك بعد عملية الشراء هذه ٣١٥ دبابة من طراز (ابرامز ام ١) و٤٠٠ آلية قتال من نوع (برادلي).

واوضح المعهد انه جرى التفاوض مجددا حول شروط العقد لكنه لم يحصل اي الغاء لبرنامج الشراء لافتا الى حصول بعض «التحسن» في الحسابات السعودية.

واضاف المعهد في تقريره ان سورية تسلمت ١٠٠ دبابة من طراز (تي ٧٢) وست طائرات تدريب من نوع «ماشاك» من باكستان.

وافاد ايضا ان ايران تملك حاليا ١٠ طائرات ارتباط سويسرية من نوع «بي سي ٦ بي» لم تكن واردة في «وضع القوات المسلحة» العام الفائت.

وتابع المعهد «حاليا في الشرق الاوسط وحدها ايران تطور برنامج اسلحة نووية ولو ان للعراق ايضا مطامح في هذا المجال».

واوضح انه في مجال الصواريخ البالستية حصل تغيير واحد منذ العام الفائت وهو شراء ايران تسع منصات اطلاق صواريخ ارض ـ ارض من كوريا الشمالية.

الا ان المعهد راى ان «الاحتمال ضئيل» في ان تكون ايران تسلمت هذه المنصات.

واعتبر المعهد ان «ايران تبقى حاليا معزولة الى حد ما عن العالم» مشيرا الى وجود «خلاف متنام بين السلطات الدينية (في ايران) والرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني».

وشدد المعهد في تقريره على «مدى الانشقاق السياسي الداخلي» في العراق واصفا هروب صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى الاردن في مطلع آب (اغسطس) الماضي بانه «ضربة قوية للنظام».

وراى المعهد ان نفقات الدفاع العراقية «كبيرة» مع انه اعترف انه يستند الى تقديرات فقط. فقد قدرت هذه النفقات في العام ١٩٩٤ بـ ٢.٧ مليار دولار اي بزيادة ١٠٠ مليون دولار عن العام ١٩٩٣، وهو رقم يقارب نسبة ١٤.٦٪ من اجمالي الناتج الوطني في العراق.

ويبلغ عديد الجيش العراقي ٣٨٢ الفا و٥٠٠ عنصر من بينهم ٣٥٠ الفا في سلاح البر و٣٠ الفا في سلاح الجو و٢٥٠٠ في البحرية. ويقدر عدد جنود الاحتياط بـ ٦٥٠ الفا.

وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان دولا اسيوية تعزز نفقاتها العسكرية في الوقت الذي تخفض فيه دول في الشرق الاوسط والخليج انفاقها الدفاعي.

ورغم ان المعهد اشار الى وجود توتر في القارة الاسيوية بسبب كوريا الشمالية والصين التي قال ان انفاقها على التسلح يفوق ما تقره علانية اربع مرات الا انه قال ان زيادة الانفاق العسكري نجمت عن القوة الاقتصادية المتنامية في المنطقة وليس عن سباق تسلح بدافع شعور بعدم الثقة.

وقال التقرير «من الخطا.. النظر الى هذه المستويات المتزايدة من الانفاق الدفاعي على انها سباق تسلح يهدد الاستقرار الاقليمي».

واضاف «في حالات عديدة سمح الاداء الاقتصادي القوي والمطرد بزيادة الاستثمار في مجال الدفاع غير الهجومي والامن».

وزادت الهند وباكستان حيث توجد خلافات بشان اقليم كشمير من ميزانيات الدفاع بنسبة تتراوح بين ستة وسبعة في المئة هذا العام عما كانت عليه في عام ١٩٩٤. وتعتزم سريلانكا وبورما اللتان تقاومان تمردا زيادة نفقاتهما الدفاعية بنسب اكبر.

وفي شرق اسيا بما فيها الصين واليابان والفلبين وشبه الجزيرة الكورية قال المعهد ان نفقات الدفاع زادت بنسبة تسعة في المئة تقريبا من الناحية الفعلية خلال الفترة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤.

وهذا العام اظهرت ميزانيات الدفاع المقومة بالعملات الوطنية زيادة اسمية نسبتها ستة في المئة دون حساب معدل التضخم. واظهرت نفس الميزانيات زيادة بلغت عشرة في المئة عند حسابها بالدولار الامريكي بسبب الفارق بين الاسعار في اسواق الصرف الاجنبي.

وقالت الدراسة ان التغيرات في قيمة الين جعلت هذا الفارق كبيرا بالنسبة لليابان بشكل خاص.

فرغم ان ميزانية عام ١٩٩٥ بالين تبين زيادة طفيفة عن الانفاق في عام ١٩٩٤ فان هذه الزيادة تقفز نحو ٢٠ في المئة عند حسابها بالدولار لتصل الى حوالي ٥٦ مليار دولار.

صحيفة الاحرار تنتقد حملة الصحف والمجلات الحكومية ضد احزاب المعارضة

امن الدولة يعترف بتغلغله في صفوف الاخوان وهجوم ضد انيس منصور دفاعا عن نساء سورية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كان اهم اخبار الصحف الصادرة امس عن القبض على مجموعة جديدة من الاخوان المسلمين وعن تصريحات رئيس وزراء اثيوبيا عن تورط عناصر من جهاز الامن السوداني في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك. وتصريحات مسؤولين حكوميين عن قرب اعلان ترشيحات الحزب الحاكم لمرشحيه في انتخابات مجلس الشعب القادمة. وفرض ضوابط على الصيدليات التي تصرف الادوية المهدئة وغارات طائرات حلف الاطلنطي ضد صرب البوسنة. وتكريم قادة حرب اكتوبر ومنع استخدام كوبري الاميرية العلوي في القاهرة، ومقتل متطرفين ومساعد شرطة.

اما المقالات والتعليقات. فتناولت قضايا عديدة عربية ومحلية بدون ان يجتذب اي منها اهتمام عدد كبير من الكتاب.

الاخوان المسلمون

بالنسبة للاخوان المسلمين فقد حدث تصعيد جديد من الحكومة ضدهم بعد ان كانت الاحوال قد استقرت على الاكتفاء بالقبض على من يحاكمون امام المحكمة العسكرية. وذلك بالاعلان امس الاول عن القبض على اربعة عشر من العناصر البارزة للجماعة المرشحين لانتخابات مجلس الشعب القادمة والمشاركين في ادارة المعركة الانتخابية. واصدرت وزارة الداخلية البيان الاتي: «في ضوء ما تكشف مؤخرا من ارتباط حركة جماعة الاخوان المحظور نشاطها بحركة ونشاط فصائل التصرف ودعم الجماعة لانشطة هؤلاء خاصة بمحافظات الوجه القبلي وسعيها لاستغلال الظروف والمتغيرات واستثمار حالة المواجهة الامنية بين الدولة بمختلف اجهزتها وتلك الفصائل الارهابية في تدعيم موقف الجماعة وتحقيق انتشار لها وتخطيط الاخوان لاستغلال الظروف المتوقع ان تشهدها الساحة خلال المرحلة المقبلة في ظل اجراء انتخابات نيابية بالبلاد. فقد توافرت لقطاع مباحث امن الدولة خاصة في اعقاب احالة عدد من قيادات الجماعة المنحلة الى المحكمة العسكرية معلومات مؤكدة ومستمدة من مصادرها السرية في اوساط المستوى القيادي للجماعة المنحلة تشير الى قيام عدد من قيادات التنظيم الاخواني بتشكيل مجموعة قيادية تضطلع بتحقيق الاتي: فتح قنوات اتصال جيدة مع قيادات الارهاب الهاربة في الداخل خاصة بمحافظات الوجه القبلي «المنيا، اسيوط» بهدف دعم هؤلاء الهاربين بالاموال لتطوير عملياتهم الارهابية وتوسيع دائرتهم في مواجهة الحصار الامني المفروض عليهم. مؤازرة ومساندة اسر هؤلاء الهاربين وكذا اقارب المحكوم عليهم والمتهمين في قضايا ارهاب ودعمهم ماليا في اطار التكافل بين الجماعة وفصائل التطرف ولضمان تأييد اسر هؤلاء لتحركات الجماعة خلال الفترة المقبلة وتوحيد العمل بينهم بدعوى ان ظروف المرحلة تقتضي ذلك. الاعداد لاثارة القطاع الجماهيري من خلال اصدار بيانات ومنشورات تحوي عبارات نارية وانتقادات حادة للسلطة وطرحها جماهيريا خاصة بمحافظات المنطقة المركزية والوجه البحري.. السعي للالتفاف حول قرار احالة عدد من رموز الجماعة المحظور نشاطها الى القضاء العسكري من خلال تحريك بعض النقابات المهنية التي يسيطر على مجالس اداراتها بعض المنتمين للتنظيم الاخواني وفتح قنوات اتصال بين تلك النقابات وبعض المنظمات والهيئات الاجنبية بالخارج واصدار بيانات ونشرات وطباعة ووضع ملصقات ولافتات. ونشر اخبار ببعض الصحف الحزبية المعارضة تؤدي الى تثوير الجماهير واشاعة جو من البلبلة والاضطراب. هذا وقد توصلت معلومات القطاع الى تحديد ذلك المستوى القيادي الاخواني الذي اضطلع بوضع ذلك المخطط وقد تركز في عدد ١٥ من قيادات التنظيم كما تم تحديد مجموعات قيادية اخرى اوكل اليها مهام تنفيذ بعض بنود ذلك المخطط بمحافظات الاسكندرية والمنيا واسيوط عناصر التحرك هم:

١ـ السيد محمود عزت ابراهيم عيسى: طبيب واستاذ بكلية الطب جامعة الزقازيق.

٢ـ حسين حسين شحاتة: استاذ بكلية التجارة جامعة الازهر وعضو النقابة العامة للتجاريين.

٣ـ عبد المنعم ابو الفتوح عبد الهادي: طبيب اطفال امين عام النقابة العامة للاطباء.

٤ ـ السيد عبد الستار المليجي: مدرس بكلية العلوم جامعة قناة السويس.

٥ ـ محيي الدين محمد محمود الزايط: طبيب بمستوصف.

٦ـ سعد زغلول العشماوي محمد صابر العشماوي: طبيب بشري ومدير مستوصف.

٧ـ محمد غريب عبد العزيز اسماعيل: محام حر.

٨ ـ محمد سعيد عليوة السيد طه: طبيب بشري.

٩ـ محمود حسين احمد حسن: استاذ بكلية الهندسة جامعة اسيوط امين صندوق النقابة العامة للمهندسين.

١٠ـ محمود السيد محمود بسيوني: مهندس بالوحدة المحلية بطوخ.

١١ـ لاشين علي عبد الله ابو شنب: مدرس بالمعاش.

١٢ـ انور حسن حسن شحاتة: طبيب.

١٣ـ حلمي مصطفى محمد محمود: تاجر وصاحب محل اقمشة.

١٤ـ علي متولي علي سالم: صاحب مكتبة بابو حماد/شرقية.

وتكثف اجهزة الامن جهودها لضبط متهم اخر لاشتراكه في هذا المخطط».

اما عن المضبوطات فكانت حسب البيان هي: «وقد اسفرت تفتيش مقار اقامة القيادات المأذون بضبطهم عن العثور على وثائق ومستندات ـ ومحررات تنظيمية هامة جاء ابرزها: اوراق ومحررات خطية هامة تتعلق بتشكيلات التنظيم بعدد من المحافظات وبرامج المتابعة اليومية والاسبوعية والشهرية لعناصر التنظيم وخطة التنظيم للتحرك في مختلف الاوساط خلال فترة الانتخابات النيابية. محررات خطية تتضمن تقييما لوضع التنظيم باحدى محافظات الوجه البحري (تعداد عناصر التنظيم ـ توزيعاتهم الجغرافية ـ حجم النشاط العلني والسري بالمحافظة ـ مستويات الاختراق في مختلف المجالات ـ معدلات الاستقطاب والتنامي في حجم التنظيم وتاثيراته). صور فوتوغرافية لاحد قيادات التنظيم مع اخرين من المجاهدين الافغان في ميادين المعارك بافغانستان. مستندات تنظيمية تتعلق بمراحل تحرك التنظيم (مرحلة تمهيدية ـ مرحلة تكوينية ـ مرحلة الاعداد، والفترات الزمنية المحددة لكل منها ومستهدفات كل مرحلة. عدة رسائل وبيانات متبادلة بين قيادة التنظيم في مصر ونظيره في السودان.. وقد جاءت الرسائل السودانية موقعة باسم قيادي التنظيم بالسودان/الصادق عبد الله عبد الماجد وتضمنت استعراضا لاوضاع التنظيم هناك واسلوب تحركه وابعاد ارتباطاته بالتنظيم الأم في القاهرة. محررات تنظيمية تحوي خطط التنظيم وتشكيلاته ومستوياته واساليب تحركه والهيكل الذي تم اعداده لادارة المخططات الهدامة للتنظيم خلال العملية الانتخابية وحصر بما اطلق عليه غرفة عمليات ادارة الانتخابات. اوراق تحتوي برنامج حزب سياسي جديد لم يعلن عنه من قبل ولم ياخذ طابع الشرعية بعنوان (حزب الاصلاح المصري) واللائحة الداخلية لذلك الحزب واهدافه التي ترتكز على خدمة التحرك التنظيمي للجماعة المحظور نشاطها. كروت خاصة ببعض عناصر الاستخبارات بسفارات اجنبية بالبلاد وارقام تليفونات عدد من وكالات الانباء والاذاعات الاجنبية وممثليها بمصر. لائحة التنظيم الداخلية وتتضمن بناءه الهرمي وتشكيلاته القيادية والقاعدية. عدد كبير من الشعارات والملصقات التي تحمل مسمى وشعار جماعة الاخوان المسلمين. اعداد كبيرة من شرائط الفيديو والكاسيت المحتوية على تسجيلات للقاءات اخوانية تنظيمية سرية وعلنية معدة للنسخ والتوزيع وتتضمن هجوما على النظام القائم والتنديد بسياساته وشجبا لقرار احالة الاخوان الى المحاكم العسكرية. جهاز فاكسميلي. عدد كبير من ديسكات الكمبيوتر. مبالغ مالية بالعملات المحلية والاجنبية». وعلى كل حال. فان ابرز ما في البيان امرين. الاول اشارة مباحث امن الدولة بان لها عملاء داخل المستوى القيادي للجماعة. ولا نعرف ما المقصود بذلك. رغم ان هذا امر لا بد ان يكون سريا.

واما الامر الثاني فهو برنامج حزب الاصلاح المصري. وهذا امر ليس جديدا. لان الاخوان كانوا قد شرعوا بالفعل في اعداد برنامج هذا الحزب بعد خروجهم من السجون عقب اغتيال السادات. في عام ١٩٨١ ايام المرشد الراحل عمر التلمساني. وكان قد تم الانتهاء منه قبل وفاته بالفعل. ولكنهم لم يتقدموا به الى لجنة الاحزاب. بل انهم كانوا قد اتفقوا على ان يكون من بين مؤسسي الحزب عدد من الاقباط.

وكانت عملية القبض على المجموعة الجديدة من الاخوان. الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى من (الشعب) وعلقت عليه وفندته وبداته بالقول: «تصاعد امس الفجور الحكومي لضرب العملية الانتخابية قبل ان تبدأ بمواصلة اعتقال المرشحين الاسلاميين، واصبحت البلاد امام حالة غير مسبوقة في التاريخ.. حيث يسعى الحزب الحاكم للفوز باعتقال المرشحين المنافسين. شملت حملة القبض حتى مثول الجريدة للطبع اربعة عشر شخصا من ٧ محافظات يمثلون نخبة جديدة من قيادات العمل النقابي واساتذة الجامعات وقيادات العمل العام في المحافظات. وقد اعلن بعضهم عزمه الترشيح لانتخابات مجلس الشعب القادمة.. وعلى سبيل المثال فقد جاء اعتقال د. عبد المنعم ابو الفتوح ـ الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب ـ بعد ساعات من تقدمه بطلب استخراج صحيفة الحالة الجنائية لاستيفاء اوراق الترشيح لمجلس الشعب، كما ان الاستاذ محمد غريب ـ الذي تم اعتقاله ايضا ـ هو وكيل المستشار محمد المامون الهضيبي المرشح لانتخابات مجلس الشعب عن دائرة الدقي بالجيزة. وكذلك تم اعتقال الدكتور محمود حسين المرشح في اسيوط».

واشارت (الشعب) الى البيان الذي اصدرته جماعة الاخوان المسلمين. ثم قالت معلقة على بيان وزارة الداخلية «المقصود بالتاكيد بالهيئات والمنظمات الاجنبية الواردة بالبيان. منظمات حقوق الانسان العالمية. كما ان صورة الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح مع المجاهدين الافغان ليست جريمة. فقد كان في رحلة لمتابعة نشاط لجنة الاغاثة لمساعدة الافغان ضد الغزو الروسي. وقد كانت الحكومة المصرية نفسها تقف نفس الموقف. اما ما يطلق عليه البيان عناصر استخبارات بسفارات اجنبية فهم الملحقون الدبلوماسيون المعترف بهم من الحكومة وهم يلتقون كل الهيئات في مصر. واذا كانت الداخلية قد اعتبرتهم عناصر استخبارات فلماذا تسمح ببقائهم في مصر؟».

ونشرت (الشعب) مقالا بعنوان «الاخوان والانتخابات والمحاكم العسكرية» كتبه نائب المرشد العام للاخوان مصطفى مشهور. بداه بتوضيح ما سبق واوضحه مرات ومرات من اعتدال الاخوان واهتمامهم بالدعوة الاسلامية وتقديرهم للقوات المسلمة. وانهم رغم ما ينالهم من اذى سيظلون على اعتدالهم. ودعا الاخوان الى الصبر على البلوى وتقبلها. ثم اضاف: «ورغم ذلك فرب ضارة نافعة فهذه الحملة ضد الاخوان في مصر دفعت اجهزة اعلام كثيرة ان تتحدث عن الاخوان وينبعون تفنيد التهم الباطلة ويبرزون الوجه المشرق للاخوان محليا وعالميا وجعل بعض المحامين من الخارج يحضرون للدفاع عن الاخوان فذلك فضل من الله. ويذكرني ذلك بان عبد الناصر افاد دعوة الاخوان من حيث لا يريد فقد اجبر عددا غير قليل من الاخوان على الخروج من مصر وان ينتشروا في اقطار الارض وينشروا دعوة الاخوان فيها ويقيموا مراكز اسلامية تؤدي دورها في توضيح حقيقة الاسلام وتدعو اليه فالحمد لله من قبل ومن بعد وحسبنا الله ونعم الوكيل».

ايضا نشرت (الشعب) مقالا بعنوان «الخاسر في محاربة الحكومة للاخوان» لمصطفى عثمان انتقد فيه اسلوب الحكومة الفج في محاربة الاخوان. وقال انها كانت قد اتبعت من قبل خطة ناجحة ضدهم وهي التخلص من الفاسدين في الحزب الحاكم ودفع عناصر مرموقة ضد الاخوان في انتخابات بعض النقابات المهنية نجحت في اسقاط الاخوان. لكنها انقلبت فجاة على هذه الخطة واتبعت خطة اخرى تقوم على ضرب الجميع. معتدلين ومتطرفين واضاف:

ثانيا: كما ان التسوية في المعاملة بين المتطرفين والمعتدلين باستخدام العصا الغليظة ستقلب شريحة من الاسلاميين الى متطرفين واعداء للحكومة الظالمة التي لا تفرق وتعتبر ان كل الاسلاميين اعداء خصوصا وهم يرون ان جميع الابواب التي توصد امام الاسلاميين تفتح على مصراعيها امام العلمانيين واللادينيين.

ثالثا: ان اتباع تلك السياسة مع المعتدلين سيزيد المتطرفين وجماعات العنف قناعة بما هم عليه وسيزيد من تطرفهم وذلك عندما يرون اصحاب الاراء السلمية والمنادين بنبذ العنف والارهاب والتغيير السلمي عبر القنوات القانونية بجوارهم في السجون فيقول لسان حالهم لهم: بماذا نفعكم الاعتداء ونحن وانتم سواء؟!

رابعا: ولنفس الاسباب السابقة ستصعب مهمة المعتدلين في تصحيح الافكار المتطرفة والاراء المتشددة. واخيرا: سيزداد السخط الشعبي على الحكومة لان العوام من الناس الذين يلتمسون العذر لها عند استخدام السلاح والضرب في المليان وقتل المتطرفين لن يجدوا لها اي مبرر عند استخدام نفس الاسلوب مع المعتدلين وبخاصة ان الاخوان قد دخلوا كل بيت واختلطوا بجميع الطبقات».

ليبيا

بالنسبة الى ليبيا وقضية حزب الاحرار فقد نشرت جريدة (الاحرار) مقالا لرئيس الحزب مصطفى كامل مراد بعنوان «الجماهيرية العربية الليبية والاحزاب السياسية المصرية» ونصه هو: «ومن الغريب المستهجن ان تشن الصحف والمجلات الحكومية وبعض صحف المعارضة حملات شعواء على احزاب المعارضة وتتهمها باشنع الاتهامات فمرة هي عميلة للعراق ومرة اخرى هي عميلة لايران وثالثة هي عميلة للجماهيرية العربية الليبية.. واخيرا وليس اخرا هي عميلة لنظام الحكم في السودان! ولا شك ان هذه الصحف تعلم تمام العلم ان احزاب مصر السياسية المعارضة من اهم واجباتها واهدافها ان تتصل بصفة مستمرة بالاحزاب والنظم العربية والسياسية وهو ما يسمى بالدبلوماسية الشعبية وهو امر طبيعي وتمارسه جميع الاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية! فاحزاب مصر السياسية من اول اهدافها في السياسة الخارجية الوحدة العربية.. ولا شك ان هذه الصحافة الموقرة تعلم ان الوحدة العربية لا يمكن ان تتم بين يوم وليلة. ولا يمكن ان تؤتي ثمارها الا بالاتصالات والمقابلات والحوار في شتى المناسبات السياسية. وهذا هو الف باء السياسة الا اذا كانوا ما زالوا يعيشون في اطار التنظيم السياسي الواحد او الحزب الواحد.. اما الاحزاب السياسية في مصر فهي ليست مبرمجة كما كان يحدث في الايام السابقة. بل كل حزب يضع خطته وتحركاته السياسية في الداخل والخارج لتحقيق اهدافه وعلى رأسها الوحدة العربية! افكلما تحركنا سياسيا مع العالم العربي والاسلامي اتهمنا بالعمالة؟! نحن اساتذتهم في السياسة وعليهم ان يتعلموا منا وان يعرفوا كيف تكون الحركة السياسية للاحزاب على مستوى العالم العربي والاسلامي وغيرهما! ولنضرب لذلك مثلا! فقد تلقى حزب الاحرار دعوة من الجمهورية العراقية الشقيقة لحضور الاستفتاء على رئاسة الجمهورية وسترسل مندوبا الى العراق لحضور هذا الاستفتاء وتلقينا دعوة من ايران لاجراء الحوار السياسي مع المسؤولين السياسيين بهدف تصفية الجو بين ايران الشقيقة المسلمة وبين شقيقاتها العربيات المسلمات وسنذهب كما تلقينا دعوة من الجماهيرية العربية الليبية ودعي الى ذلك كل الاحزاب السياسية في مصر وفي العالم العربي والاسلامي والغربي كذلك لحضور احتفالات الفاتح من سبتمبر عيد الثورة الليبية المجيدة السادس والعشرين وكذلك لحضور مؤتمر اللقاء الثوري العربي لمناقشة التطبيع مع اسرائيل وعلاقة العالم العربي بالعالم الغربي.. وذهبنا كما ذهب غيرنا من الاحزاب المصرية وتم الحوار في حرية كاملة مع جميع التيارات السياسية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. لقد تلقينا دعوة من الولايات المتحدة الامريكية لحضور احتفال عمدة مدينة نيوجرسي لثورة ٢٣ يوليو والتقينا باعضاء الكونغرس الامريكي وبالجالية المصرية هناك ورفع العلم المصري بجانب العلم الامريكي على سارية مقر مجلس مدينة نيوجرسي. وقدم عمدة المدينة شهادة تقدير لمصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار باعتباره احد ثوار ٢٣ يوليو! اننا نؤيد وحدة الصف العربي ونعمل جاهدين لازالة الخلافات وتصفية الجو بين الدول العربية ونعمل كذلك لتحقيق السلام مع كل الاحزاب السياسية المنتشرة بالتعاون مع كل الاحزاب السياسية! فهل معنى ذلك اننا عملاء؟! وهل ومعنى ذلك اننا «نقبض» اموالا من هذه الدول؟! ان اللصوص والمرتزقة يعرفون انفسهم تمام المعرفة ونحن نعرفهم ايضا بالاسم. لقد حملنا لواء الثورة منذ اليوم الاول لقيامها وخضنا معها كل المعارك السياسية والعسكرية وما زلنا نحمله حتى الان بقلب ثابت وارادة حديدية وسيعلم هؤلاء المتقولون.. المتسلقون.. المنافقون اي منقلب ينقلبون! ليس بفعلنا ولكن بفعل الزمن والاقدار التي لا ترحم كل من خرج عن طريق الصواب! اما الجماهيرية العربية الليبية فنحن نحييها ونحيي قائدها البطل معمر القذافي زعيم الوحدة العربية ونحيي وقفته الصامدة ضد الاستعمار والادارة الامريكية التي تريد ان تخضع الامة العربية ونحن نؤيده في وقفته الشامخة وفي قدرته على الاحتفاظ بقراره في يده غير خاضع لاحد وغير مطاطىء رأسه لدولة من الدول مهما كان شانها! نحن نرفض التطبيع مع اسرائيل المراوغة الا اذا وقعت على السلام العادل الشامل مع الامة العربية وقبل ذلك فلا استسلام ولا تطبيع مع اسرائيل.. وهذا هو راينا وهذه هي سياستنا.. الوحدة العربية.. قرارنا في يدنا لا نخضع ولا نستسلم مهما كان الثمن!».

واما (الوفد) فلم تنشر اي انتقادات لليبيا. واكتفت بتخصيص صفحتها الثالثة كلها لنشر تحقيق مصور عن الفلسطينيين الذين يعيشون في الخيام على الحدود المصرية ـ الليبية اعده احد محرريها وهو احمد كمال الدين.

سورية

وننتقل الى سورية والهجوم الذي كان انيس منصور قد شنه ضدها في مجلة (كاريكاتير) رئيسا وشعبا. فنشرت (الاحرار) مقالا ليعقوب العربي بعنوان «رسالة مفتوحة لـ انيس منصور» قال فيه مخاطبا انيس «بعد قراءتي لما سطرت بعنوان «السوريون يشترون الترماي في الارجنتين» وما جاء من بذاءات عن صلاح الدين الايوبي وعن رمز عزتنا وفخارنا الزعيم الطاهر النقي جمال عبد الناصر واعراض الماجدات الفاضلات السيدات السوريات واشياء اخرى جاءت على لسانك. اقول اولا اذا لم تستح فقل ما تشاء. انك الان على ابواب الرحيل عن هذا العالم وقد شارف عمرك على السبعين. فلماذا لا تقول لنفسك يا الله حسن الختام. وهل يعود اخلاصك للصهاينة والذين قتلوا اهلك الذين يحمونك ويزرعون لك القمح لتاكل. الذين بنوا البيت الذي تعيش فيه. قتلوهم وهم عزل من السلاح اسرى لا حول لهم ولا قوة بالامس قلت: الفلسطينيون باعوا فلسطين ويطالبوننا بتحريرها، ولا ادري يطالبون من؟ وهل انت وصي على هذا الوطن وهذا الشعب حتى تتحدث باسمه؟ ثم تطاولت على اهلنا في العراق. وها انت تتطاول على سورية واعراضها. وتحدثت بتطاول على السوريين ونسيت او تناسيت «سليمان الحلبي» السوري ونسيت او تناسيت «جول جمال» الذي افتدى بروحه على الشواطىء المصرية ودمر البارجة المعادية. ونسيت الشعب السوري الذي دمر «التابلاين» الذي يزود الاعداء المعتدين بالنفط».

ومن (الاحرار) الى (الشعب) ومقال هدى الملاح بعنوان «من الذي اشترى الترماي» فقالت «الاستاذ انيس منصور يتعرض للرئيس حافظ الاسد بتهكم مما يعكر صفو العلاقات المصرية ـ السورية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ العرب في نضالهم القومي وبذلك يكون مقال وافكار وموقف الاستاذ انيس منصور من شانها ان تهدد مصالح البلاد. وهو كذلك يناوىء بها جهد رئيس الجمهورية. الاستاذ انيس منصور طعن في عرض الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وانور السادات وفي هذا ازدراء حط من اقدارهما لمجرد الفرفشة وكل ذلك ونحن على ابواب الاحتفال بانتصارات اكتوبر. الاستاذ انيس منصور يقلقل من الامن الاقتصادي القومي بتحريضه الشعب المصري على كراهية بعض فئاته من التجار المصريين من اصل سوري مما يلحق الضرر بالوحدة الوطنية وبالتالي بالمصلحة العليا للبلاد ويكدر السلم العام بها. الاستاذ انيس منصور يحرض القارىء المصري والعربي على كراهية الوحدة العربية في وقت نحن جميعا في اشد الحاجة اليها. يا اهل الفكر اكتبوا وردوا على الاستاذ انيس.. لا تتركوا الشباب فريسة للاستاذ انيس ومقالاته كفى الشباب تثبيطا واحباطا وضياعا واستثارة وانصرافا عن السعي للنهوض بوطنه».

الطيبي يقدم التماسا للمحكمة العليا الاسرائيلية للضغط على الحكومة للافراج عنهن

معظم المعتقلين يرفضون الافراج عنهم قبل اطلاق جميع المعتقلات واسرائيل انسحبت من اول بلدة في الضفة الغربية بموجب اتفاق طابا

القدس ـ من هوارد غولر وايمي مايكز وهشام عبدالله:

انسحبت اسرائيل امس من اول بلدة في الضفة الغربية المحتلة بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع الشهر الماضي وسط فرحة سكان البلدة الذين تحرروا من ٢٨ عاما من الاحتلال.

وقال حسن الزير رئيس بلدية سلفيت التي تعد ثمانية الاف نسمة والواقعة على تلة في شمال الضفة الغربية «اننا نفتح فصلا جديدا من التاريخ الفلسطيني».

وتابع الزير الذي يشغل منصبه منذ العام ١٩٦٦ اي قبل عام من احتلال اسرائيل الضفة الغربية «لقد شكل هذا الانسحاب مفاجأة لنا جميعا لاننا لم نكن نتوقع ان نكون اول بلدة (تنسحب منها اسرائيل). اننا سعيدون فعلا».

ومنذ صباح امس كانت شاحنات محملة حاويات تخرج من مبنى الادارة العسكرية الاسرائيلية في وسط البلدة. وكان نحو مئة فلسطيني غالبيتهم من الشباب يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وهم يشاهدون الشاحنات تغادر المبنى.

ومن المقرر اقامة حفلة لتسلم السلطة الفلسطينية مبنى الادارة العسكرية (يطلق عليها الاسرائيليون اسم الادارة المدنية) بعد ظهر امس ووصل رجال شرطة فلسطينيون لاستلام المبنى.

ويتم ايضا اخلاء مبنى قريب يشكل قاعدة للعسكريين المكلفين حراسة المبنى.

واعتبر رشيد شتيه (٣٥ عاما) صاحب احد المطاعم ان الادارة العسكرية كانت رمزا. واوضح ان هذا المقر «لم يكن فقط المكان الذي كنا نتمم فيه المعاملات بل كان ايضا مقر الاستخبارات السرية (شين بيت) وهو مكان مهين ونحن سعيدون جدا لاننا تخلصنا منه».

وقال «اننا نشهد بداية نهاية الاحتلال والخطوة الاولى نحو اقامة دولة فلسطينية».

واكد شتيه «اني سعيد مثل الجميع بمغادرة الجيش لقريتنا. لكني اود ان اقول ان فرحتنا لن تكتمل الا مع الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي بما فيها عاصمتنا القدس».

وتعتمد بلدة سلفيت على الزراعة وتكثر فيها اشجار الزيتون. وتحيط بها مستوطنات يهودية عدة اهمها اريئيل وهي من كبرى المستوطنات في الضفة الغربية والتي بنيت جزئيا على اراض عائدة لبلدة سلفيت.

وقد قتل خمسة من سكان سلفيت على يد الجيش الاسرائيلي خلال الانتفاضة التي بدأت في العام ١٩٨٧ ولا يزال نحو ٥٠ من ابنائها في السجون.

ومن المقرر ان يسلم الجيش الاسرائيلي اليوم الاربعاء الفلسطينيين ثلاثة ابنية تابعة للادارة العسكرية في بلدات خربثا القريبة من رام الله وبيطا القريبة من الخليل والقباطية القريبة من جنين.

ويفيد الاسرائيليون ان الانسحاب من اول مدينة وهي جنين (شمال) لن يحصل قبل منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان الحكم الذاتي مطبقا حتى الان في الضفة الغربية في اريحا فقط الواقعة في وادي نهر الاردن.

وقال رئيس بلدية سلفيت «علينا ان نعيد بناء البنية التحتية من الصفر في البلدة لان الامور اهملت نسبيا خلال السنوات الاخيرة من الاحتلال... لدينا الكثير من المشاريع لا سيما اقامة شبكة مجارير وتزفيت الطرقات».

لكنه اشار الى وجود «مشروع واحد ستنيره مع الاسرائيليين اذ انهم قاموا للتو بتخصيص ٧٠٠ الف شيكل (٢٣٠ الف دولار) لايصالنا بشبكة الكهرباء على خطوط التوتر العالي».

وبدأت اسرائيل الافراج عن سجناء فلسطينيين ادينوا في جرائم جنائية امس في حين رفض معتقلون سياسيون الافراج عنهم واتهموا اسرائيل بانتهاك اتفاق سلام تعهدت فيه باطلاق سراح جميع المعتقلات الفلسطينيات.

وقال مسؤولون اسرائيليون انه من بين ٥٣٠٠ معتقل تحتجزهم اسرائيل تعتزم السلطات الافراج عن نحو ١٢٠٠ معتقل من بينهم ٥٠٠ سجين ادينوا في جرائم جنائية و٧٠٠ معتقل سياسي سجنوا لقيامهم بهجمات ضد اسرائيل.

اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان اسرائيل اطلقت امس الثلاثاء سراح ٢٨١ معتقلا فلسطينيا سياسيا ومن سجناء الحق العام بعد ١٢ يوما على التوقيع على اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

وكان تم الافراج عن دفعة اولى من ١٦٠ معتقلا سياسيا من سجن كتصعيوت العسكري في صحراء النقب بجنوب اسرائيل. وقبل اطلاق سراحهم وقعوا على تعهد بعدم القيام باي «عمليات ارهابية» وعدم التوجه الى الاراضي الاسرائيلية.

وقال مصدر في الشرطة انه تم صباح امس اطلاق سراح ١٢١ معتقلا من سجناء الحق العام.

كما وقع ٢٦ فلسطينيا محتجزين لاسباب سياسية في سجن الجنيد بالقرب من نابلس في الضفة الغربية على تعهد بهذا المعنى ومن المقرر ان يكون تم الافراج عنهم في وقت لاحق امس.

غير ان احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال لتليفزيون اسرائيل «اعتقد ان هذا توجه خاطئ في تطبيق الاتفاق» وقدم الطيبي التماسا للمحكمة الاسرائيلية العليا امس الثلاثاء لارغام الحكومة الاسرائيلية الافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات في اطار اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال احمد الطيبي لرويتر انه قدم الالتماس للمحكمة بوصفه مواطنا اسرائيليا. وقد اثار رفض اسرائيل الافراج عن اربع نساء مسجونات لمهاجمة اسرائيليين غضب المعتقلين الفلسطينيين المقرر الافراج عنهم حتى انهم قالوا انهم سيرفضون الافراج احتجاجا.

وقال الطيبي ان اسرائيل وافقت في اتفاق السلام الموقع الشهر الماضي على الافراج عن جميع المعتقلات وان رفضها الافراج عن اربع منهن يلقي بظلال من الشك على تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي.

واضاف انه طلب من المحكمة العليا ان تطالب رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز اللذين تفاوضا ووقعا على اتفاق توسيع الحكم الذاتي بذكر اسباب عدم التزامهما به.

وقال ان الالتماس مرفوع ضد الحكومة الاسرائيلية وان رابين وبيريز وايلان برايان قائد الجيش بالضفة الغربية ملزمون بالوفاء بالاتفاق الذي قال ان الامتناع عن اطلاق سراح المعتقلات يمثل انتهاكا له.

ورفض برايان توقيع امر بالافراج عن اثنتين من السجينات لتورطهما في هجمات على اسرائيليين. ورفض الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الافراج عن اثنتين اخريين من سكان القدس الشرقية لنفس السبب.

وقال الطيبي في التماسه انه على الرغم من ان وايزمن له سلطة اتخاذ القرار فيما يتعلق بالعفو عن السجناء الا ان الرؤساء السابقين التزموا بالاتفاقات الخاصة بالافراج عن المعتقلين المدانين لتورطهم في هجمات على اسرائيليين.

وقال المتحدث موشيه ملول ان خمسين في المئة الذين افرج عنهم من سجون الضفة الغربية ادينوا في جرائم جنائية وانهم وقعوا اقرارا بتأييد اتفاقات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية وعدم التورط في نشاط اجرامي.

غير ان هشام عبد الرزاق مفاوض منظمة التحرير قال «لن نستلم ايا منهم وهذا قرار».

ويقضي اتفاق السلام الموقع في واشنطن الشهر الماضي بالافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات الا ان اسرائيل رفضت العفو عن اربع منهن شاركن في عمليات قتل.

وقال عبد الرازق لرويتر «طبقا لتقديرنا لن يقبل اي معتقل فلسطيني الافراج عنه دون ان تحل مشكلة المعتقلات الفلسطينيات».

وقال موشيه شاحل وزير الشرطة الاسرائيلي انه لا يتوقع حدوث اي مشاكل فيما يتعلق بالافراج عن السجناء المدانين في جرائم جنائية على عكس الحال بالنسبة لمعتقلين سياسيين تسميهم اسرائيل «معتقلي امن» سجنوا لقيامهم بهجمات على اسرائيل.

وقال شاحل لراديو اسرائيل «من الصعب التنبوء بما سيحدث لان الامر في الوقت الراهن محل نزاع مع عدد من مسؤولي السلطة الفلسطينية».

وقال فلسطينيون اعضاء في لجنة تعمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ان هذا الاحتجاج اقدم عليه المعتقلون السياسيون الذين تسميهم اسرائيل «معتقلي امن».

وقال هشام عبد الرزاق مفاوض منظمة التحرير الفلسطينية لرويتر امس «طبقا لتقديرنا لن يقبل اي معتقل فلسطيني الافراج عنه دون ان تحل مشكلة المعتقلات الفلسطينيات».

واضاف «ونحن نصر على تنفيذ ما اتفق عليه».

فلسطينيون يحتفلون بانسحاب الجيش الاسرائيلي من بلدة سلفيت امس (رويتر)

الشرطة الاسرائيلية تعزز تواجدها في القدس تحسبا لمسيرات يمينية

متطرفون يهود حاولوا اقتحام المسجد الاقصى

القدس ـ من سعيد عياش:

قام عشرات المتطرفين اليهود قبل ظهر امس باقتحام المسجد الاقصى في القدس والتجول في باحته تحت حماية مشددة من وحدات الشرطة الاسرائيلية، وذلك في نطاق الطقوس الدينية التي يؤديها المتدينون اليهود بمناسبة عيد المظلة اليهودي (يستمر نحو اسبوع).

وقالت مصادر في دائرة الاوقاف الاسلامية وحراس المسجد الاقصى لـ «قدس برس» ان قوات معززة من الشرطة الاسرائيلية وافراد حرس الحدود انتشرت بكثافة حول ابواب وداخل باحات الحرم القدسي الشريف» ومنعت حراس المسجد وموظفي الاوقاف من الاقتراب من المتطرفين اليهود الذين سمحت الشرطة الاسرائيلية لهم بالدخول الى المكان تحت حراستها وحمايتها غير ابهة باعتراضات الهيئة الاسلامية المسؤولة عن ادارة المسجد.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان حالة التوتر والغليان الشديد تخيم على المسجد وفي مدينة القدس عموما جراء هذه الخطوة «الاستفزازية» من جانب اتباع حركة «امناء جبل الهيكل» المتطرفة التي تجاهر بنواياها للسيطرة على الحرم القدسي الذي تقول انه اقيم على انقاض هيكل يهودي دمر قبل الاف السنوات.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية في القدس ان الشرطة اضطرت للسماح لعشرات من اتباع الحركة المتطرفة بالدخول الى المسجد الاقصى ضمن ما وصفه المتحدث بـ «شكل منظم وتحت حراسة الشرطة ومرافقتها» بعد ان كانت المحكمة الاسرائيلية العليا سمحت لاعضاء وانصار هذه الحركة بدخول المسجد في قرار اصدرته قبل نحو اسبوع. وادعى المتحدث الاسرائيلي ان الشرطة لم تسمح لزعيم الحركة غرشون سلمون وعدد من اتباعه الاخرين بدخول المسجد حفاظا على الامن والنظام، حسب تعبيره.

على الصعيد ذاته عززت القوات الاسرائيلية من تواجدها وانتشارها على نحو منقطع النظير في مدينة القدس المحتلة وسط استعداد عشرات الاف المتطرفين اليهود من مختلف انحاء اسرائيل والارض المحتلة للقيام بمسيرات ضخمة اليوم الاربعاء سيطوفون خلالها شوارع وازقة المدينة ويقيمون شعائر دينية يهودية في نطاق ايام عيد المظلة اليهودي.

ويفيد مراسل لـ «قدس برس» ان اجواء من التوتر الشديد تخيم على المدينة المقدسة منذ صباح امس في ظل انتشار مكثف لدوريات وحواجز قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليتين في مختلف المحاور والطرق والساحات الرئيسية في المدينة القديمة.

واعلنت جماعة يهودية متشددة تدعى (امناء جبل الهيكل) اعتزام اتباعها الدخول الى المسجد الاقصى، واقامة طقوس تعبدية فيه، وذلك بعد ان كانت المحكمة الاسرائيلية العليا اذنت لاتباع هذه الجماعة ولليهود عموما بزيارة الحرم القدسي الشريف خلال ايام عيد المظلة اليهودي الذي بدأ امس الاول ويستمر حتى الاثنين المقبل.

وذكرت مصادر في الشرطة الاسرائيلية انها تتوقع مشاركة اكثر من ١٠٠ الف يهودي في ما يسمى بمسيرة القدس التقليدية السنوية التي ستتجه اعتبارا من الساعة السادسة من صباح اليوم نحو القدس العربية للطواف حول البلدة القديمة وفي ازقتها، فيما ستشهد باحة «حائط المبكى» (ساحة البراق) صلوات جماعية ضخمة بمشاركة عشرات الاف اليهود.

واعلنت البلدية الاسرائيلية في القدس من جهتها انها ستنظم بعد ظهر غد مسيرة احتفالية ضخمة تنطلق من ملعب كرة القدم في المالحة، وتتوقع مصادر البلدية قدوم اكثر من ٢٥٠ الف شخص لمشاهدة هذه المسيرة في الشوارع الرئيسية للمدينة. وقد اعلنت الشرطة الاسرائيلية اعتزامها اقفال العديد من الشوارع امام حركة السير خلال هذه المسيرات. من جهة اخرى شن نحو ٢٠ من مستوطني حي بيت هداسا في قلب بلدة الخليل القديمة الليلة الماضية هجوما على منزل عربي يعود لافراد من عائلة الشرباتي بالحجارة والادوات الحادة مما ادى الى تحطيم واجهة المنزل الزجاجية، كما حطم هؤلاء سيارة عربية كانت تقف بالمكان. وقال شهود عيان ان هؤلاء هتفوا بهتافات معادية للعرب مطالبين برحيلهم عن المدينة.

الصليب الاحمر الدولي بدأ عمله في سجن الخيام

بيروت ـ من جاك لويلري:

قال رولان ويفر احد مسؤولي اقليم الشرق الاوسط في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف بارتياح ظاهر «اخيرا سنتمكن من القيام بعملنا، فللمرة الاولى يسمح للصليب الاحمر الدولي بدخول سجن الخيام في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان».

واوضح ويفر لوكالة فرانس برس ان فريقا يضم ستة مندوبين من اللجنة الدولية من بينهم احد الاطباء بداوا صباح امس الاول اجراء تحقيق دقيق حول «معاملة المعتقلين» في سجن الخيام و«اوضاعهم النفسية والمادية».

ويضم السجن الذي تديره ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة للدولة العبرية ويتولى ضباط اسرائيليون استجواب المعتقلين فيه، ٢٥٠ معتقلا ـ غالبيتهم من اللبنانيين ـ يحتجزون من دون محاكمة ومنهم من اعتقل منذ انشاء الدولة العبرية هذا السجن عام ١٩٨٤.

وينتمي معظم المعتقلين الى عناصر المقاومة او من تتهمهم ميليشيا جيش لبنان الجنوبي والمخابرات الاسرائيلية بالتورط في «نشاطات معادية» للدولة العبرية.

واكد مسؤول في الميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل لوكالة فرانس برس بان هذه الميليشيا كانت «على استعداد منذ سنوات للسماح بزيارة هذا السجن لكن ذلك لم يتم لاننا كنا نطالب بالمقابل بالسماح بزيارة نحو ٢٠ من عناصرنا يعتقلهم حزب الله». واشار المسؤول نفسه الى ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بدأت منذ عدة اشهر بتلقي معلومات عن مصير عناصرها.

وترى مصادر متعددة بان حملة ادانة ظروف الاعتقال واساليب التعذيب، التي ثابرت عليها المنظمات الانسانية ساهمت في حمل ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على السماح للجنة الدولية بدخول السجن الذي اقيم في ثكنة سابقة للجيش اللبناني.

فخلال شهري كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) قضى تحت التعذيب ثلاثة سجناء وفق لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وظهرت بوادر الليونة في موقف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي حين سمحت هذه الميليشيا مجددا لذوي المعتقلين بزيارتهم بعد ان ظلت ترفض ذلك لسنوات عديدة، واقتصر دور اللجنة الدولية على تنظيم هذه الزيارات من دون ان يسمح لها بدخول السجن.

وشدد ويفر على ان فريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر سيقوم بعمله وفق الشروط التي تناسبه، بحيث يتمكن مندوبو الصليب الاحمر من الانفراد بالمعتقلين بكل سرية وفي الاماكن التي يختارونها».

واوضح ويفر بان مدة الزيارة، التي بدأت امس الاول بـ «اجتماع عمل» استغرق خمس ساعات، ليست محددة. وقال «ستستغرق الزيارة كل المدة التي نراها ضرورية وقد وافقت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على ذلك». واضاف «نحن لا نقوم بعمل اعلامي لذلك فان عملنا لن يقتصر على هذه الزيارة الاولى. وبامكاننا معاودة الزيارات خلال شهر او اثنين او ثلاثة اذا راينا ضرورة لذلك». وبنتيجة هذه الزيارة يرفع فريق مندوبي الصليب الاحمر الدولي تقريرا سريا «الى السلطات» عن «استنتاجاته وتوصياته».

وانسجاما مع رغبتها بالابتعاد عن السياسية لم تحدد اللجنة الانسانية هوية السلطات التي سترفع اليها تقريرها. وقد راى احد الخبراء بان من المنطقي ان ترفع اللجنة تقريرها الى السلطات الاسرائيلية والى الميليشيا اللبنانية التابعة لها. كما ومن المحتمل ان ترفعه الى السلطات اللبنانية اذ ان غالبية المعتقلين هم من رعاياها. هذا ولم يصدر عن الحكومة اللبنانية، التي نظمت في ١٤ تموز (يوليو) الماضي «يوم التضامن مع المعتقلين» اي تعليق يتناول الفجوة الصغيرة التي توصلت اللجنة الدولية الى فتحها في جدران سجن الخيام السميكة.

تمديد اغلاق الضفة وغزة حتى السابع عشر من الشهر الجاري

■ القدس ـ رام الله: اف ب: اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي تمديد قرار اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الى السابع عشر من الشهر الجاري بعد ان كان من المفترض رفعه فجر امس.

وكانت السلطات الاسرائيلية فرضت الاغلاق منذ العشرين من الشهر الماضي على قطاع غزة ومنذ السابع والعشرين منه على الضفة الغربية. وسيبقى بذلك قرار الاغلاق مطبقا حتى نهاية الاعياد اليهودية.

ويحول الاغلاق دون انتقال حوالي ثلاثين الف فلسطيني للعمل في اسرائيل. والهدف من الاغلاق حسب السلطات الاسرائيلية الحؤول دون قيام التنظيمات الفلسطينية الاصولية بعمليات قد تستهدف مصالح اسرائيلية اثر التوقيع على اتفاق توسيع سلطة الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الثامن والعشرين من الشهر الماضي في العاصمة الامريكية واشنطن.

وعلم من مصدر امني ان عاملين فلسطينيين اشتكيا امس الاول من ان جنودا من حرس الحدود الاسرائيليين اعتدوا عليهما بالضرب وقاموا بسلبهما. واكد الفلسطينيان ان الجنود ارغموهما على نزع ملابسهما ثم قاموا بضربهما وسلبوهما راتبيهما.

وكان الفلسطينيان اللذان بدت على جسميهما اثار الضرب يعملان في بلدة الطيرة العربية الاسرائيلية القريبة من تل ابيب وقد تقدما بشكوى.

وقالت الشرطة التي فتحت تحقيقا في الحادث انه لم يكن يحق للفلسطينيين ان يكونا في الاراضي الاسرائيلية على اثر اغلاق قطاع غزة والضفة الغربية.

واشتكى عمال فلسطينيون اخرون قادمون من الضفة الغربية من ان حرس الحدود قاموا بضربهم في بلدة كفر قاسم العربية الاسرائيلية القريبة من تل ابيب.

من جهة اخرى افاد مراسل وكالة فرانس برس ان صدامات وقعت امس الاول بين عسكريين اسرائيليين وشبان فلسطينيين كانوا يشاركون في رام الله في تشييع معتقل فلسطيني توفي في السجن في ظروف مشبوهة.

وقام الشبان الفلسطينيون برشق الجنود الاسرائيليين بالحجارة. فرد هؤلاء بالقاء قنابل مسيلة للدموع واعتقال خمسة منهم. وشارك حوالي الفي شخص في تشييع محمد عبد الرازق ابو شقرا (٢٣ عاما) الناشط في حركة حماس والذي وجدت جثته وهي تحمل اثار عنف في سجن كتصعيوت الاسرائيلي. واوضحت سلطات السجن ان الحراس وجدوا المعتقل ميتا بعد ابلاغهم بالامر من قبل معتقلين اخرين.

بطريركية الروم الارثوذكس تمنح «جائزة السلام» للملك حسين والامير حسن وعرفات

■ القدس ـ اف ب: اعلنت بطريركية الروم الارثوذكس في القدس امس انها ستمنح العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن بن طلال ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات «جائزة السلام» بعد ان اعلنت امس الاول انها ستمنحها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز.

واعلن المتحدث باسم البطريركية في المدينة القديمة للقدس «لقد قررنا منح هذه الجائزة الى جميع هذه الشخصيات لتفادي حصول اي سوء فهم».

وقال ان هذا الوسام يتوافق مع مبادىء الدين المسيحي التي تشجع وترحب وتكافىء كل الذين يسعون الى ارساء السلام».

وكان المجمع الكنسي للبطريركية اعلن امس الاول في بيان ان هذا الوسام «الاهم الذي تمنحه الكنيسة الارثوذكسية في القدس» يرحب بتوقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رابين وبيريز وعرفات فازوا معا العام الماضي بجائزة نوبل للسلام.

وسيقدم البطريرك الارثوذكسي ديودوروس الاول هذا الوسام الرفيع رسميا الى رابين وبيريز في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) خلال حفل يقام لهذه المناسبة في القدس. ولم يحدد اي موعد لتقديم هذه الجائزة الى الملك حسين والامير حسن في عمان. كما لم يتم اتخاذ اي قرار بشأن الحفل الذي سيخصص لمنح عرفات هذه الجائزة.

يذكر ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وقعتا في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) اعلان المبادىء الذي يحدد الخطوط العريضة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان الاردن واسرائيل وقعا معاهدة سلام في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وهناك ثماني بطريركيات للروم الارثوذكس هي القدس والاسكندرية وانطاكيا والقسطنطينية وبلغاريا ورومانيا وصربيا وروسيا.

الباز: اسرائيل ابدت استعدادا كبيرا لاجراء تحقيق في قضية الاسرى المصريين

■ القاهرة ـ ق ن ا: قال الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية ان اسرائيل ابدت استعدادا كبيرا لاجراء تحقيق في قضية الاسرى المصريين.

ونقل راديو القاهرة امس عن الدكتور الباز قوله في تصريح له لدى عودته الى القاهرة قادما من نيويورك امس الاول انه يتمنى ان يجري هذا التحقيق في اسرع وقت ممكن. مؤكدا ان الرئيس حسني مبارك يولي اهتماما كبيرا بهذا الموضوع الذي يهم مصر كلها حكومة وشعبا.

ويذكر ان الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية كان قد اجرى خلال زيارته للولايات المتحدة الامريكية والتي استغرقت عدة ايام مباحثات حول تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت عمليات قتل الاسرى المصريين خلال حربي ٥٦ و ١٩٦٧ والتي كشف النقاب عنها مؤخرا قد اثارت غضبا شديدا في اوساط الشعب المصري وطالبت الحكومة المصرية اسرائيل باصرار بضرورة اجراء تحقيق في الموضوع.

مصر تحتج على اسرائيل بسبب الغام سيناء

■ القاهرة ـ ق ن ا: احتجت مصر رسميا على اسرائيل بسبب قيامها بارسال رسالة للسكرتير العام للامم المتحدة تناولت فيها موقف مصر تجاه مسألة ازالة الالغام في سيناء.

وذكرت صحيفة (الاخبار) المصرية التي اوردت النبأ امس ان الدكتور نبيل العربي مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة ان رسالة اسرائيل تعتبر تصرفا غير لائق وغير مقبول ومخالفة للقواعد المرعية.

وكان مندوب مصر في جنيف قد ذكر ان اسرائيل قبل جلائها عن سيناء لم تزود مصر بالخرائط التي تبين مواقع حقول الالغام... غير ان جاد يعقوبي مندوب اسرائيل بالامم المتحدة اخطر الامين العام بان بيان المندوب المصري في جنيف لا يعكس موقف بلاده وان مصر ليس لديها اي شكوى بهذا الخصوص.

عشرة ضباط يرفضون الخدمة العسكرية احتجاجا على الاتفاق مع المنظمة

■ القدس ـ اف ب: علم من مصادر عسكرية ان عشرة من ضباط الاحتياط الاسرائيليين رفضوا الخدمة في الجيش الاسرائيلي احتجاجا على اتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي بين الدولة العبرية ومنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقالت المصادر نفسها ان الضباط الذين تتراوح رتبهم بين نقيب وعقيد اوضحوا انهم يفضلون السجن لعدم اطاعة الاوامر على تطبيق القرار «غير الاخلاقي» الذي اتخذته الحكومة.

وكانت السلطات العسكرية استدعت العديد من هؤلاء الضباط من اعضاء المعارضة اليمينية لخدمة الاحتياط اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وحذر متحدث باسم الجيش من ان «الذين يرفضون القيام بواجباتهم العسكرية يعرضون انفسهم للملاحقة القانونية».

يشار الى ان هناك حوالي الف من عناصر حركة السلام الاسرائيلية «ياش غفول» (هناك حد) كانوا اعترضوا على احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة ورفضوا الخدمة في الجيش.

وكانت المحاكم العسكرية الاسرائيلية اصدرت حوالي ١٥٠ حكما بالسجن لفترات تراوح بين ثلاثة اسابيع وشهر على عسكريين رفضوا الالتحاق بالخدمة في الجيش.

القدومي يبدأ جولة على ثلاث دول عربية

■ تونس ـ اف ب: غادر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تونس امس الاول متوجها الى الاردن المرحلة الاولى من جولة تقوده ايضا الى سورية ولبنان.

واوضح مصدر في مكتب القدومي ان المسؤول الفلسطيني سيلتقي كبار المسؤولين الاردنيين واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في الاردن.

وتابع المصدر نفسه ان القدومي سيلتقي في سورية قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام التي تتخذ من العاصمة السورية مركزا لها وعلى راسها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة.

والمعروف ان القدومي العضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة يعارض اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة بين اسرائيل والمنظمة. وندد مع ستة اعضاء اخرين في اللجنة التنفيذية للمنظمة باتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي.

وافاد المصدر نفسه ان القدومي سيبحث اخيرا في لبنان وضع الفلسطينيين المقيمين في هذا البلد.

عبوة ناسفة تستهدف دورية اسرائيلية في جنوب لبنان من دون وقوع اصابات

■ مرجعيون ـ اف ب: اعلنت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان عبوة ناسفة انفجرت امس الاول في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لدى مرور دورية اسرائيلية من دون تسجيل وقوع اصابات.

الا ان حزب الله الموالي لايران الذي تبنى مسؤولية هذه العملية اعلن ان «ثلاثة اسرائيليين قتلوا في انفجار عبوة على مقربة من مصفحتين اسرائيليتين كانتا تمران على طريق الطيبة».

وكان عنصر في جيش لبنان الجنوبي اصيب الاحد بجراح في انفجار عبوة ناسفة زرعت على طريق طلوسة في القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة في جنوب لبنان. وتبنى حزب الله مسؤولية هذه العملية ايضا.

وقتل ٢٧ عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي واصيب ٤٥ اخرون بجراح منذ مطلع العام الحالي في جنوب لبنان.

الهلال الاحمر الفلسطيني يقدم مساعدات طبية الى المبعدين الفلسطينيين

■ السلوم (مصر) ـ اف ب: اعلن مسؤول مصري في مركز السلوم الحدودي امس ان الهلال الاحمر الفلسطيني قدم امس مساعدة طبية الى حوالي الف من المبعدين الفلسطينيين العالقين على الحدود المصرية الليبية.

وقال المصدر ان فريقا من هذه المنظمة الانسانية يضم طبيبا وثلاث ممرضات اجتاز في سيارة اسعاف مركز السلوم متوجها الى المخيم الذي اقامته ليبيا قبل عشرة ايام في المنطقة لمعاينة المرضى ولا سيما من الاطفال وتقديم الادوية اللازمة.

ويقيم في الشريط الفاصل بين ليبيا ومصر حوالي الف من الفلسطينيين الذين وصل معظمهم الى المنطقة في مطلع الشهر الحالي والذين لا يحملون اوراقا تخولهم دخول مصر او قطاع غزة والضفة الغربية.

ويضم المخيم الذي اقامته ليبيا مستوصفين اقيما تحت الخيام. وقد قررت المفوضية العليا للاجئين عدم التدخل لان ليبيا تؤمن احتياجاتهما.

وكان الفلسطينيون اعلنوا امس الاول عزمهم تنفيذ اضراب عن الطعام ابتداء من امس واغلاق الطريق بين مركزي مساعد الليبي والسلوم اذا لم تحل مشكلتهم. وقال المسؤول المصري انهم اعلنوا انهم «سيتفذون الاضراب لاحقا» وان الطريق بين المركزين كانت مفتوحة.

وكان المبعدون اغلقوا هذا الطريق مرتين منذ ان زارهم الزعيم الليبي معمر القذافي الاربعاء ودعا مصر الى فتح حدودها امامهم كي «يعودوا الى ديارهم».

وكان القذافي دعا مطلع ايلول (سبتمبر) الى ترحيل حوالي ٣٠ الف فلسطيني يعيشون في ليبيا بهدف اثبات «فشل» الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

القاص الاردني مفلح العدوان يفوز بجائزة تيمور المصرية:

استاذي سألني: «اتقرأ لهذا الفاسق المنحل»!

عمان - «القدس العربي»:

بمناسبة فوزه بالمرتبة الاولى في مسابقة محمود تيمور للقصة القصيرة عن مجموعته القصصية (الرحى) التقت «القدس العربي» في عمان القاص مفلح العدوان وكان هذا الحوار:

■ في مدينة الزرقاء على الأطراف الشمالية للصحراء، وتعمل الان في مناجم الحسا تحت الارض في الطرف الشرقي من الصحراء ايضا... اين انت من مصيرك الصحراوي؟

■ ما بين الزرقاء والحسا كان الميلاد والعطاء حيث في الاولى ولدت وفي الاخيرة اعمل وبين الزرقاء الساكنة على شاطىء الصحراء والحسا الرابضة في جوف الرمال كان لا بد للغبار والرمل والملح ان يترك الاثر على مساحة الروح وعلى صفحة الكتابة ايضا، لذلك هناك خيط من عرق وهجير في محاولات الكتابة حين احفر بالقلم على الورق، وهناك انفاس ولهاث فلما الصحراء التي تعيش ولا تنتهي بتغير المكان بل تسكن في داخلنا بعد حين من المعاشرة واياها حتى تتلبسنا، وتصبح الوسم الذي يسمنا، والمحرك للنضال من اجل الخروج من كل جفافها.

■ لنتحدث عن قراءاتك ان امكن بما هي مخزونك المعرفي؟

■ كانت قراءاتي في الرواية اكثر من القصة القصيرة، ولكن كنت احاول التعمق في دراسة الاديان والفلسفة والفكر حتى ان دراستها في مرحلة من مراحل حياتي طغت على كل قراءاتي الاخرى تمنيت حينها لو انني درست الاديان المقارنة ودخلت من بوابة الفلسفة والدين والفكر الى كتابة القصة التي حاولت توظيف تجربتي في القراءة على تجربتي في الكتابة فكان ما انتجت.

■ الزرقاء مدينة عمالية ذات اخلاط بشرية متنوعة في اصولها ومعارفها، كيف تراها الان من بعيد؟

■ تحضرني المدرسة. كانت قراءاتي في الشعر كثيرة، وكنت على خلاف مع اساتذتي حول الشعر والشعراء.. كانوا جميعهم تقليديين وكانهم اساتذة في الكتاتيب.. احدهم اتخذ مني موقفا معاديا لانه وجدني اقرا في ديوان لنزار قباني، فقال «تقرا لهذا الفاسق المنحل».

اكثر ما افادتني به المدرسة كان الاصدقاء بتنوع افكارهم واختلاف تجاربهم مما كان له الاثر على تجربتي الخاصة في التعامل مع الحياة، كان بينهم المسلم والمسيحي، الشيوعي والقومي، العشائري والاممي.. وكان بينهم ايضا البسيط والساذج.

■ لمن تحب ان تقرأ من روائيينا العرب المعاصرين وكيف تقرأهم؟

■ من المعاصرين اكثر ما احببت وقرأت لابراهيم الكوني ولأمين معلوف.. تجربتيهما عظيمتان في الرواية، وربما اقرا في اقترابي من مناطق الميثولوجيا لانهما كتبا باساليبهما الخاصة المميزة.. حين اقرا في «المجوس» للكوني التي تتمحور حول محاولة استعادة الجنة المفقودة او مدينة السعادة المعادلة للفردوس الضائع اشعر انني اقرا في كتاب سماوي وليس ارضي، كتاب تصوف وليس رواية، الكتاب مبني على ان المجوسي «ليس من عبد الله في الحجر ولكن من اشرك في حبه الذهب»، اما امين معلوف فبين «حدائق النور» و«صخرة طانيوس» و«ليون الافريقي» عوالم تسلب لب القارىء من دين وتصوف واسطورة مع الحكاية على السواء بحيث تؤدي النهاية الى انطباع مختلف عن الادب والحياة وحبكة النهايات التي يتلاعب فيها معلوف باسلوب آخر.

في روايات الكوني (البئر، المجوس، السحرة، نزيف الحجر) يوظف خيط الاسطورة بحكم البيئة كذلك في روايات معلوف فان الخيط ذاته يجدل الاسطورة والتاريخ والجغرافيا المتلبسات ذات الكاتب والمنعكسات بالتالي على انتاجه الادبي.

■ مفلح العدوان... انت ابن من؟

■ ابن اسرتي البسيطة، والمكافحة في الحياة.. والداي اميان لكنهما يعرفان الكثير عن الحياة والمعاناة .. لم يكن هناك ارث ثقافي كبير لكنهما اعطياني الفرصة للتعلم، والحرية في اختيار الحياة التي اريد رغم الثمن البسيط الطيب الذي كان يغطي فضاءهما.

هذي اسرتي التي اعتز بها. ابي العامل الكادح طيلة حياته وامي ربة البيت الطيبة حتى الان واخواني الذين يمارسون الحياة ككل الناس التي تعاني من هذه الحياة.

■ اليس غريبا دخولك عالم الادب من حقل الهندسة الكيميائية؟

■ لم تكن رغبتي دراسة الهندسة، كنت افضل لو درست العلوم السياسية او الفلسفة او الادب في ذلك الحين لكن كان معدلي في الثانوية العامة مرتفعا ومتفوقا في الفرع العلمي.. وكنت القدر رغبة والدي وتعبه وسنين شقائه التي استحلفتني بها لدراسة الهندسة وما كان سهلا بالنسبة لي ان اكسر رغبته، لالتزام داخلي تجاهه ولاحساسي بانني مهما قدمت له فانا مقصر ولن اقيه حقه في ايام العذاب والتعب والمعاناة التي عاشها فكانت دراستي للهندسة الكيميائية التي احببتها بعد ان درستها وصارت الان مصدر رزق.. ووجدت في النهاية ان والدي كان على حق في رغبته لان العلوم الانسانية يستطيع طالب العلم ان يدرسها وحده ويصور نفسه فيها ان اراد، بينما العلوم التطبيقية كالهندسة بحاجة الى دراسة مؤسسية ومختبر وفيها دروب يصعب على الدارس اكتشافها وحده.

■ ما رأيك في مقولة لاحدهم «اسافر كثيرا لاغير حياتي»؟

■ السفر... اؤمن بان جزءا من التجربة الشخصية للكاتب لا بد وان تنمو من خلال الترحال والتنقل والاكتشاف حيث هناك عوالم اخرى وبيئات مختلفة يجب الاحتكاك بها لاثراء المخزون الذي ينهل منه الكاتب مواضيعه ولغته وفنه.. وانا حاولت ان استغل اي فرصة تواتيني واستثمرها في السفر خلال الدراسة وخلال حياتي العملية وكان ان سافرت الى الاتحاد السوفييتي (سابقا)، وتشيكوسلوفاكيا، ويوغوسلافيا، وتركيا، والمجر، ورومانيا، وبلغاريا، وسورية، ولبنان، ومصر، وليبيا، والجزائر. واعترف انني استفدت كثيرا من مشاهداتي في رحلاتي تلك التي كانت بقدر ما بها من متعة بقدر ما بها من معاناة كذلك لضيق اليد وفقر الحال حين السفر فكانت رحلات تكشف لكنها غنية بالمشاهدات والاحتكاك بالناس والارض في كل تلك الدول، فقد افدت منها في الكتابة وعلى مستوى التجربة الشخصية ايضا.

■ هل حدثتنا عن عملك القادم؟

■ «الدواج» هو عملي الادبي القادم فرغت من تجهيزه مخطوطا وانا بصدد طباعته وهو مجموعة قصصية من عشر قصص محورها قصة عنوانها «الدواج»، والذي هو في بلاد الشام البائع المتجول وفي الذاكرة الشعبية يتنقل الدواج بين البادية وبين القرى يبيع الكحل والعطور وحلي النساء وملابس الاطفال ولوازم الحياة وكذلك يقوم بنقل الرسائل والاخبار... اما في المجموعة فالدواج متنقل في الامكنة ذاتها الا ان الوظيفة والهدف من هذا التنقل مختلف وليس عبثيا بل لاداء رسالة انسانية.. في القصص الاخرى هناك خط المعاناة والنضال تربط بينها محاولة العبور بدون جدوى الى حل ما.

■ كيف تصالح بين الابداع والهندسة؟

■ بين الادب والمهنة.. القصة والهندسة... الكتابة والمنجم، هناك صورة تختلط فيها الالوان، احيانا تنسجم اللوحة واحيانا تتنافر اجزاؤها لكن لان الحياة ليست كلها عمل وليست كلها كتابة احاول التصالح معها والتوفيق بين العمل والادب لاستفيد من احدهما في اثراء الاخر والسير به الى الامام وهذا ما يحدث فالواقع هو العمل مصدر الرزق والمعاناة اليومية وبالنسبة لي هو المنجم بكل تفاصيله من غبار وعرق الى حرارة وصحراء حتى الضجيج واللهاث اضافة الى العمال والمسؤولين والبيئة المختلفة.. كل تلك المسميات هي في واقع يومي مضطر الى التصالح معها واستثمارها في الكتابة، بل والحديث عنها في الجانب الاخر من حياتي الذي هو جانب من القصة والكتابة، الجانب الانساني لدي والذي يفرضه الادب علي كذلك للتخفيف من معاناة الانسان الذي اعمل معه كان بالكتابة او بالتعامل بحكم الموقع والعمل.. فكانت الكتابة والمهنة عندي لوحة واحدة لا انفصال فيها كل جزء يرفد الاخر، اما بالتجربة او بالتعبير عن تلك التجربة في تفاعل حاولت ان انتج من خلاله عملا ابداعيا مفيدا.

■ حدثنا عن مجموعتك «الرحى»؟

■ في مجموعة «الرحى» حاولت توظيف الميثولوجيا بما تيسر لي من معرفة باساطيرها ورموزها القديمة في تشكيل حاولت ان يكون جديدا لنصوص ابداعية تكسر الحواجز والفواصل الزمنية بين تلك الحلقات في حفريات الذاكرة الانسانية ومستودع التراث لاستيعاب اكثر من قراءة وتخليق اكثر من حالة ممزوجة بين الواقع المعاش والرمز المستلهم في الماضي.

كتابة «الرحى» كانت مغامرة، ومحاولة تقديم شيء جديد على امل ان يكون اضافة نوعية لما كتب حتى الان وهي المجموعة الاولى التي كتبتها بين الاعوام (١٩٩٠ - ١٩٩٢).

■ لماذا الميثولوجيا؟

■ لسنا منفصلين عن الماضي باي حال في الاحوال بل الماضي بكل واقعه واساطيره ورموزه يتلبسنا في كل تفاصيل حياتنا فرحا كانت ام حزنا خاصة في هذه الفترة التاريخية التي نعيشها بكل احباطاتها وانكساراتها التي صارت قائمة على الترحم على القديم والتاريخ!

وما نفض الغبار عن رموز قديمة واستحضارها الا لان هناك فقرا كثيرا في رموزنا الحاضرة.. وما خلق البطل السوبر الذي نحلم به كما في ميشع والمسيح وجلجامش الا لاننا فقدنا الامل في ابطالنا الدونكيشوتيين القائمين على رقابنا! واستخدام الميثولوجيا هو احالة الواقع والاحداث الى رموز واحداث تتفق ضمن الخط نفسه وقد تختلف لكنها تخدم فكرة الكتابة وتخلط اسطورة جديدة لهدف مقصود.

■ ما الذي تعنيه جائزة عربية بالنسبة لمبدع اردني؟

■ جائزة محمود تيمور تقصد؟

... ان اي اعتراف عربي بما تكتب هو تعزيز وتاكيد على جودة عطائنا وابداعنا وتميز النص الذي نعاني في كتابته كان لاي جائزة في الخارج تلك الاهمية المعنوية والانعكاس الايجابي في ان محاولاتنا للخروج من هذا القفص الزجاجي الذي نعيش فيه ويفصلنا عما حولنا محاولات تؤتي ثمارها احيانا وتؤدي الهدف ثقافيا واعلاميا لذلك اشعر ان جائزة محمود تيمور ولانها من مصر الضاربة حتى الجذور الاولى في الثقافة والكتابة والابداع هي اكثر من جائزة وشهادة بل هي دعم واظهار للادب الاردني والادباء الشباب الذين يحاولون محاولات مستميتة للخروج من بوتقة المحلية الى افق الفضاء العربي والانسانية .

وبالنسبة للجوائز فانها لا تبدأ في عام ١٩٩٥ او في مفلح العدوان، هناك درب شاق بدأ فيه تيسير سبول وجائزته من دار النهار عن رواية «انت منذ اليوم» وامين شنار عن رواية «الكابوس» ثم استمر هذا الدرب، حينا تختفي بعض اثاره وحينا تظهر اشاراته كما في جوائز كل من حبيب الزيودي وسامية عطعوط وابراهيم نصر الله ورمضان رواشدة وكلها جوائز لها صداها على المستوى العربي.. ولكن السؤال بعد ذلك.. ماذا بعد الجائزة؟! كيف يمكن ابقاء هذا التواصل مع الساحات الادبية والثقافية في العالم العربي خارج الحدود؟ هذه اسئلة تؤرق الاديب في الساحة المحلية الادبية.

بطاقة تعريف:

- قاص بدأ النشر في الصحافة عام ١٩٩٠ وتحديدا في «الراي الثقافي» وفي المجلات والصحف المحلية والعربية.
- المجموعة القصصية الاولى له عنوانها «الرحى» صدرت عام ١٩٩٤ وهي قصص كتبت ما بين الاعوام (١٩٩٠ - ١٩٩٢) وصدرت عن دار ازمنة للنشر وبدعم من وزارة الثقافة الاردنية.
- فاز بالجائزة الاولى للقصة القصيرة لغير الاعضاء في الرابطة عام ١٩٩٤ من رابطة الكتاب الاردنيين.
- فاز بجائزة محمود تيمور للقصة - الجائزة الاولى - عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر عام ١٩٩٥.
- عضو رابطة الكتاب الاردنيين منذ عام ١٩٩٤
- عضو اتحاد الادباء والكتاب العرب منذ عام ١٩٩٤
- له مجموعة قصصية جاهزة للطبع عنوانها «الدواج».

«الزخرف الحكائي»

بيان اول

طاهر عبد مسلم *

■ اشكالية الوعي.. التجديد هي ذروة مسارنا الذي اتخذناه في القول.. وفي هياكل الكتابة.. التدوين.. ولذا فان هذا بياني الاول في استبار (المحكي - المحكي له - الاثر الحكائي) اما انا.. كاتب الزخرف الحكائي.. واما هو (متلقية) لا قارىء، فنحن نرصد عبر (مرقابنا) ما دونته (انا) وما تلقاه (هو)، اذ نحن نرقب تفاعل تلك (المركبات) الحكائية التي تتخذ منجزا اطلق عليه - مجتهدا بالطبع - انه (زخرف حكائي).. فهو يستمد من ارتقاءات وعينا في التلقي/ التأثير ما هو تفصيلي/ ومجسد/ وافقي نموا وبناء ناشدا الحكاية بذاتها نحو هدف هو: بلورة (المجرد) نحو غاية (التأثير) وذلك بابتداء (النص) و(السياق) على ايقاع (اثر) خالص وبلورته شكلا (متفاعلا) لا (متصلا) وباشعاع داخلي يلي فعل التلقي.. وكل ذلك معطى اول يقع ضمن استقصاءات للتجنيس العربي الذي تسلمناه في صناديق الجاهزية الحكائية التي نقول في حضرتها اننا (طلاب) في هذه (المنظومة الاكاديمية العملاقة) ولذا.. فان ما نجتهد فيه لا يصادر لاحد ولا يغمط.. ولا يستهدف لاحدا.. ويا لها من رغبة ان يتقع بهذا الناس.. فحسب.

* * *

زخرف حكائي

حلم كوكتو

في الممر الطويل الرمادي، كانت رائحة الشتاء وكان ان تغلغل الوهم بالمطر واعتصرنا رقما واحدا اخرجناه من بين ارقام الماضي.. استدلال مفترض وعشوائي.. قالوا ليس ثمة فاكهة كفاكهة الصيف وظل السائق يحاول تحريك ماسحة الزجاج والمطر يهطل بغزارة والماسحة تتحرك وتتوقف.. يمينا - يسارا، رؤوسنا بين الزوجين الاثنين، تتراوح: سالب - موجب، ابيض - اسود، داخلي - خارجي، باطني - ظاهري، مصر هو على دخول التيه، منزل الحوذي وحملق في الاتجاهات وظهر اننا في حافلة طويلة ترلخي ركابها واطلقوا العنان لاحلامهم.. حتى انطلق المجنون ودار في المكان وقال: لن يبريء لاحلامكم ايها المغفلون غير الدم.. ولم يكن ذلك حلم كوكتو، انما كان كتاب الطواسين اخرجه بعدما تناثر الشيب والنعاس والعذاب على ظاهره ولم يحاول ترجمة السطر الذي نعنيه في محنة الغياب.

(Take 2)

في الممر الطويل بدت صورهم.. ممرا طويلا لامعا (اختلفنا على الشتاء)، يتوقف هو... يصرخ في الممر الطويل وهو يحمل نقوشا ورسائل، لهم، اذ تناثروا في المنافي وكتبوا له وهو جالس قرب نافورة يقصدها الغرباء.. وحيدا يخطو ويصرخ.. يا من هناك.. اتوقف محاولا الالمام بذلك العطر (الاحساس بالانتشاء لن يظهر على الشاشة) على انها وهي ترتدي المخمل الازرق او تثبت مشبكا او تصنع تسريحة تبدو حائرة ومتذبذبة، قال المغني ان العين التقت بتلك العين وكان يا ما كان.. كنا جمعا من قراء الحكاية تبحث عن مزيد ومزيد ولكنه عندما اضاء لنا مرتين من الاعلى صعدنا صامتين. كانت اشارة احالتنا الى منظومة رمزية ودلالية رغم اننا ساعتها كنا حمقى تماما لاننا سنناقش اسطورة الوهم التي ندعي انها قصتنا ولم تكن غير نسيج للمغفلين.. وما ان صرحت بذلك حتى انقطع صوت المذيع واما سائق الحافلة فقال علينا ان نهدأ قليلا لنرى طريقنا بوضوح.

كيمياء الزهرة والحب

الرحلة التي قطعناها استنفدت الصداقة.. وابقت الزهرة.. ولقاءاتنا الحميمة خلفت رمادا وانتهى الحشد الى الحب.. والزهرة والحب وحدهما في مدارج المتحف الكبير لوحة اقرب الى التجريد... فتحنا الادراج وخرجت موظفة الارشيف تجر ارتباكها واما صديقنا المؤرخ فقد مكث عند الحواشي والاحالات: احتمال (١): الزهرة في لدد الصوفي واحتمال في الرموز والاخيلة والتأويلات.. القى الهودج وركض في فلاة قاحلة مدعيا انه قيس وضحكنا وكان الدخان يملأ الصالة اما اللوحة فلم تكن من معطيات المرحلة الزرقاء في حياته وحاولنا العثور عليها لدى مقلدين.. ولكن دون جدوى حيث بث احدهم القصة وانتفض حشد ممن يحملون الاصباغ واوعية الزيت وعلب الالوان المائية، وجاءوا الى الاستعراض وبدلاتهم ملطخة بالوان الطيف.. اما الموشور فقد حلل لنا الوضع الراهن.. اما سجل (الوقف) فلم يحو وصيته ولا صحائف واضحة سوى قصائد عن حقبة تتغنى ببيض الديناصور.. وكلما زادت لهجة احدهم استنشاط الاخر ومرت الظهيرة التي انسكب وهجها على الملامح في تجهم وحيرة.. توزع الجمع وكانوا تماثيل برؤوس ضخمة وسيقان عارية نحيفة، واما الاصباغ فقد انتشرت في الممرات وخرجت الى الشوارع الخلفية وحاولنا - نحن المحايدين - ايقاف السجال وايقاظ التماثيل لان جموعا اكتظت بهم الساحات يبحثون عن السادة الذين جاءوا وجمدتهم الحالة وتلوث حشد من الصبية باصباغ زيتية ومائية وتراشقت النسوة بكرات من الوان الطيف وضجت وهاجت وماجت حتى تسللت الطفلة التي كنتها من بين سيقان الحشد وبين احراش الضجة، كنت احلم ان يهدأ الشجار بين الاب المتبرم الغاضب الذي كان ابي وبين المرأة السليطة التي كانت امي ويوقفان تراشقهما بلطخات الصبغة. حتى انني قلت لاكن يا ربي كهذه الزهرة.. (هكذا جاء في النسخة) وافترضت ان التركيب الضوئي في جسدي هو الحب وكانت الواني مما تراشق به الزوجان.. وعندها انسكب مطر ناعم غسل لطخات اللون.

وانفلقت اقواس من موشور هائل في السماء... واغتسل حشد المتراشقين.. واطلق المستعرضون ذوي الرؤوس الضخمة وتاكد لفريق العمل ان الوقت شتاء.. وان الفيلم بعنوان (كيمياء الزهرة والحب).

تماثل ١

حاجتنا اكبر للمجيء.. لن نستطيع البقاء طويلا دون ان تتكسر وقفتنا بسبب الارهاق ولذا ستظهر انكسارات شتى في شكل رؤوس مدببة تتكرر مثل لازمة مألوفة، لكنها واخزة تبعث فينا شوقا عارما لعطر الحب في فتاة... حاولنا ادراك هيئتها واجلنا امواج البوح في تلك الاوقات العصيبة.. وحاولنا ان نخرج عن لعبة الاحتواء والسكون والتوافق.

تماثل ٢

كانت ترمق التراجعات ولا تجد سببا للبحث المضني في مسألة التجريد واللوحة انفة الذكر.. ولذا دعانا سلم طويل.. اتخذناه معا.. جمعنا السلم الطويل.. جمعنا بياضه وتتابع النقش على الافاريز.. واملنا الكبير الكبير في ان نجد فيه وقتا للصمت ولذا اسرعنا قبل تقهقر الواقفين واكتشافهم سلمنا الوحيد، ولذا كانت لنا وقفتنا، وكانت اليد التائهة في فضاء (الانطباع الاولي اننا احسسنا بتعب من سوء استخدام العبارة لان مجامع اللغة - لم تتفق على الفضاء والمكان والموضع) حاولت تدارك الجفاف لكنها كانت تدير كفا شاحبة لتهشيم وحشة نظريتنا.. لاننا وجدنا الصحيفة تكشف بحروف حمر بارزة تفاصيل الرحلة بينما هي تصرخ Bad, Bad, Bad.

كانت عملية القتل تتم في اللحظة التي يحاول الرجل فتح الباب اذ الفخ بانتظاره (لقطة قريبة) للكف .. بسبب اللعبة نفسها وحول مساقط الضوء والتحليل بالمرشحات انقطع تسلسل الموضوع وانطفأ ضوء الشاشة، وحلت الكف الشاحبة وسط تضاريس مبهمة ووقع رفض وحشي وتشبثت الكف بجدار املس.. ولذا انطفأ عودا الثقاب والتوت رقبتيهما وغابا في التيه.

* كاتب ومدرس جامعي من العراق

«جمل منسية» لغازي الذيبة

دمشق - «القدس العربي»:

صدر مؤخرا في دمشق عن اتحاد الكتاب العرب الديوان الشعري الاول للشاعر الاردني غازي الذيبة حمل عنوان «جمل منسية».

وتمتاز لغة الذيبة الشعرية بهدوء وسلاسة ملفتتين للنظر وتقنية وتمظهرات سردية داخل الجملة الشعرية لعلها من اكثر ما لدى الشعراء الشباب في الاردن حداثة.

وقد برز اسم غازي الذيبة كشاعر متميز منذ نشر الى جانب شعراء آخرين بيانا شعريا حمل تأسيس جماعة اجراس الشعرية في العام ٩٢ خلال مهرجان جرش للثقافة والفنون.

ولعله ايضا الناشط الاكثر ديناميكية في نشر نتاجه الشعري في الصحف المحلية والعربية.

ندوة عن الفن والثقافة وآفاق القرن ٢١

الاسكندرية - من يوسف حنا:

عقدت كلية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية مؤتمرا علميا ناقشت فيه على مدى ثلاثة ايام ٦٠ بحثا حول موضوعات فنية وثقافية بينها قضية الهوية الثقافية.

حمل المؤتمر وهو الاول من نوعه للكلية عنوان «الفن والثقافة وآفاق القرن ٢١»، وقال عصام احمد سالم رئيس جامعة الاسكندرية انه ناقش من خلال الابحاث والندوات وحلقات الحوار القضايا الاساسية للثقافة المعاصرة واستخدام التكنولوجيا والهوية الثقافية والاجتماعية.

وقال عطية حسين عميد كلية الفنون الجميلة ان بعض الابحاث تناولت نماذج الفن والعمارة وانعكاسها على الثقافة وعلى سلوك الانسان.

واضاف ان الابحاث التي تناولت موضوع الهوية الثقافية خلصت الى القول ان تاكيد الذاتية ليس معناه التجمد والثبات وانما يتطلب ايضا التفاعل بين الاصالة والتجديد المستمر مع الانفتاح على النماذج الثقافية الاخرى.

ودارت ابحاث المؤتمر حول اربعة محاور رئيسية هي سياسة تعليم الفنون وتطلعات المستقبل.. والهوية الثقافية والفنية والمتغيرات السياسية العالمية.. والتطور التكنولوجي واثره على الفن والعمارة، واخيرا ثورة المعلومات واثرها على مستقبل الفن والثقافة. وقال طارق زبادي وكيل الكلية ومقرر المؤتمر الذي عقد بين الثاني والرابع من تشرين الاول (اكتوبر) ان المؤتمر تضمن ايضا ثلاث ندوات الاولى عن الفن والعمارة والتطور التكنولوجي، والثانية عن الهوية الثقافية، والثالثة عن العلاقة بين الثقافة والسياسة.

وشارك وزير الثقافة فاروق حسني في ندوة «الثقافة والسياسة».

قصيدتان



سعيد الباز *

[في محبة أدم حاتم]

إنهم الغرباء، العابرون بظلال أكبر من
أحجامهم: صانعو
دفء الطرقات.
شكرا، للفنادق الرحيمة حينما تؤوي
طريقك المليئة..
بالاحتمالات.
اسمع، سيجارتك المتدلية من بين
اصابعك
أهي أيامنا، أم هي شيء اخر؟
اقصد أيامك ونقودك المهملة حتى من
أجل
صورة!
لا عليك، فابتسامتك المؤلة أختبأت
بالكامل
تحت شاربك القصير، ويمكن الان ان
تظهر تلك العلامة الواضحة للشجاعة..
ويمكن
أن نستمع اليك كما في السابق:
ما الذي يجعل المرء يقتل أحيانا؟
ما الذي يجعل المرء يقتل ايضا؟
صفة القاتل والمقتول متحدة
لكن المقتول من الشجاعة..

* أدم حاتم شاعر عراقي توفي في منفاه اللبناني ١٧-١٢-٩٣. صدر له كتاب شعري وحيد بعد وفاته، عن سلسلة اصدارات كراس تحت عنوان: «لا احد».

كيف تقرأ،
قصائد شموئيل شمعون قبل النوم*

في البداية اغلق الباب جيدا.
وأحكم سدادة النافذة، ربما تسللت اليك
اصوات لئيمة تدعي انها الريح، وهي
ليست بالريح. في افضل الاحوال دع
الأريكة خالية والتليفزيون مغلقا. ما من
حاجة الى شيء الان.
يمكن ان تقول - بلا غرور كبير - إنك
مقبل على مهام جسيمة، لذلك حاذر ان
تزعجك سماعة التليفون او فضوليا يريد
ان يناقش معك نتائج اتفاقية - نافتا - او
لغز بيرومودا.. حتى بنت الجيران لا داعي
لاطالة ثرثرتها اليوم. كن حاسما وقل لمن
يسألك: «أنا سأقرأ قبل النوم قصائد
شموئيل شمعون»
والان، كل شيء جاهز:
جرائد الردامة في سلة المطبخ حيث
البيض الفاسد وأشياء اخرى لا ينكرها
شخص محترم مثلك. المطبخ كذلك مغلق.
أنت فوق الكرسي
الدوار تحتسي الكؤوس
الضرورية من نبيذك المفضل، وعلى أهبة
لتقرا قصائد شموئيل شمعون.
في الحقيقية، لا حاجة أيضا للنوم.
ثمة أشعار،
نعيشها الى الأبد.

* شاعر من المغرب

* القصائد المقصودة: مطر فوق وسائل امي/شموئيل شمعون (القدس العربي) ١٤ اذار (مارس) ٩٥

قراءات في الادبين العربي والعالمي

«من النافذة الى الأفق» كتاب جديد للربيعي

تونس - «القدس العربي»:

صدر في تونس اخيرا للروائي العراقي المقيم فيها عبد الرحمن مجيد الربيعي كتاب جديد تحت عنوان «من النافذة الى الافق» ويضم مجموعة من مداخلاته في الندوات العربية مع بضع قراءاته في الادبين العربي والعالمي.

ومن فصوله نذكر: حول تجربتي في كتابة الرواية - محاولة للخروج من بيت الطاعة، الحرية في الابداع.. الحرية في الحياة، التجريب.. البداية والمسار، من التراث الى الرواية.

اما الكتاب الذين قرأ اعمالهم فنذكر منهم (العرب): محمد علي اليوسفي، محمد رضا الكافي، محمود بلعيد، نجيب محفوظ، حنان الشيخ، اميل حبيبي، رشيد بو جدرة، رشاد ابو شاور، عالية ممدوح، ناصرة السعدون، احمد خلف، غازي العبادي، محمود شقير، غادة السمان.

ومن الكتاب غير العرب: ايزابيل الليندي، ماريو فارغاس ايوسا، كوبو ابي، عاموس كينان، جورج امادو، اليخو كاربنتيه، بورخيس، ميلان كونديرا، ماركيز وهمنغواي.

وضم الكتاب حوارا طويلا اجراه مع المؤلف قبل سنوات الناقد العربي ماجد السامرائي ولم يجر نشره من قبل.

على غلاف الكتاب كلمة من الناقد المغربي عبد الفتاح الجحمري مما جاء فيها قوله: «ان عطاءات الربيعي تلفت النظر الى دقة وعمق المجالات التي ترتادها، مثلما تثير الانتباه الى شمولية وتنوع مواضيعها في صياغة اسئلة تدعونا دوما لاعادة التفكير في ما يخص راهن كتابتنا الروائية والقصصية وتحليلاتنا النقدية والمنهجية بشكل عام وهذا جزء مما كان يسترعي انتباهي وانا اقرا انتاج الربيعي: كتابة ابداعية يمتح سردها من تامل عميق للواقع والراهن والتاريخ والاسطورة وكتابة نقدية صارمة ودقيقة وذكية في الآن ذاته».

كما يتصدر الكتاب قول لبورخيس جاء فيه «استطيع ان اقول عن نفسي بانني قارىء يؤمن بمنهب المتعة».

ومما يجدر ذكره ان هذا الكتاب هو الثامن والعشرون في عداد ما صدر للربيعي من مؤلفات حتى الان، وهو الكتاب الرابع في الكتب النقدية التي يجمع فيها حصيلة قراءاته وشهاداته.

الناشر دار سعيدان بتونس - سوسة ويقع الكتاب في ٤١٢ صفحة من القطع المتوسط. الغلاف لوحة للفنان العراقي رافع الناصري.

«جدل».. موسيقى لبنانية يحملها مرسيل خليفة الى العالم

■ بيروت - من رشيد سنو:

ما الذي يهدف اليه الفنان مرسيل خليفة من جولة عالمية له حاملا «جدل» كعمل موسيقي له دون اي اغنية كما عود جمهوره.

على هذا السؤال اجاب خليفة في حوار هاتفي مع رويتر من باريس وهو على اهبة جولة له في الولايات المتحدة وبعدها الى اقطار اوروبية واليابان.

يقول خليفة ان جولته التي اختار لها الذكرى المئوية لهجرة الاديب اللبناني جبران خليل جبران الى امريكا ستتيح له «المزيد من الانفتاح وبالتالي مزيدا من فهم الموسيقى».

و«جدل» التي سبق ان قدمها خليفة في لبنان وابو ظبي هي عبارة عن كونشيرتو لعودين بمرافقة الكونترباص والرق.

عندما قدمها لاول مرة في بيروت كان الخوف من ان لا تلاقي شعبية عند جمهور اعتاد على اغاني خليفة التي تحمل الطابع الوطني بشكل عام. هذا الجمهور الذي يشارك خليفة دائما اغنياته في كل الحفلات ويصفق حتى يتعب ويستسلم لانغام اغنيات شعبية. لكن المفاجأة كانت ان هذا الجمهور الصاخب هو نفسه استمع بشغف الى (جدل) ساعة او اكثر وكأنه غير جمهور خليفة الغنائي.

وقال خليفة «نحاول في جدل تقديم موسيقى للناس تتلاءم مع المعطيات الثقافية والاجتماعية الجديدة وتساهم في اغناء الحياة الروحية لهذا الانسان الحديث».

ويقول خليفة ان جولته العالمية تنطلق من ان «الموسيقى انسجام صوتي يتيح متعة معينة تدخل الاذن البشرية... هذه المتعة يجب تحويلها من متعة معينة تدخل الاذن البشرية.. هذه المتعة يجب تحويلها من متعة مجردة بدائية الى بدعة متطورة.. الفن العظيم ممتع ونحن بحاجة الى موسيقى عظيمة».

ويرى ان الجانب الالي الموسيقي المجرد من الكلام «لم يعط في بلادنا اهمية وارتبطت الاذن العربية بالمعاني المادية للمضامين الغنائية من غير ان تسمو الى تذوق التعابير الموسيقية». خليفة الذي يتشوق للعودة الى موسيقاه من دون الغناء مع اصراره على استمرار الرابطة بينه وبين جمهوره يقول «في جدل حاولنا ردم الهوة بين الموسيقى والناس وكانت مقابلتنا مباشرة وليست خاضعة للوسائل التي تكيف الرأي العام المستمع من اذاعات وتليفزيونات».

ويشير خليفة بذلك الى تقديمه (جدل) على المسارح واصراره على جولات خارج لبنان يحتك فيها بالناس ومنها جولته الحالية.

ومن المقرر ان تبدأ هذه الجولة من واشنطن في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لتطال عدة ولايات امريكية ومن ثم اليابان وفرنسا وبريطانيا.

ويشرح خليفة اهداف جولته قائلا «نذهب الى العالم اليوم بعمل موسيقي يعتمد على الة اساسية عندنا وهي العود بعد ان راجعنا اساليبنا ودرسنا مختلف اشكالات لغتنا الفنية انطلاقا من الداخل اي من الاصل..

«مدركين خاصية روح فننا العربية وواعين لاهمية تقاليدنا وتراثنا وملمين بمعطيات واقعنا».

ومضى قائلا «لذلك سنحاول من خلال هذه الجولة العالمية ان نسهم في ارتقاء موسيقانا باعتبارنا كيانا ثقافيا وطنيا وان نجد لثقافتنا الموسيقية مكان بجانب الثقافات الاخرى للعالم».

في (جدل) موسيقى محلية خالصة.. ويقول خليفة «لهذا ستحملها الى العالم غير عابئين بالضغوط الداخلية والخارجية التي اصبحت اليوم تتحكم باتجاه الانتاج الفني وتقيد روحه وتضيق انفاسه».

الفنان التشكيلي المغربي بوشعيب هبولي:

حداثة متوازنة تحقق هوية خاصة للابداع

بوشعيب هبولي (القدس العربي)

الرباط - «القدس العربي» - من ادريس البعقيلي:

بوشعيب هبولي، من خربشات الى كتابة تشكيلية. تطورت التجربة داخل محيط تقليدي وممارسة تمارس في الخفاء، تعامل مع المادة واللون الواحد مسحوق الجوز Brou De Noix الذي يظن «البعض انني اتعامل مع لون احبه فهذا ليس صحيحا. فهو لون، جاء كنتاج لظروف لم اكن اتوفر فيها على مواد.. فبدأت اتعامل مع هذه المادة وصرت انجز بها اعمالي فطورتها، وبالتالي ليست بنتيجة خاصة ولا حبا للون بل مادة كان تعاملي معها لظروف.. من هنا بقيت مخلصا لها».

ذات عاتقة «مسحوق الجوز» دخلت في تفاصيل الجسد، في جدلية مع الذاكرة، مع مرارة الايام البعيدة والقريبة. لون بقدر ما هو متغير داخل اللوحات من خلال الاشكال والعلامات فهو متفاعل وفاعل في ذات نجهلها.. يخلق تماسا للذاكرة مع ملمس الاشياء القائمة في الاعماق.

وسط حياة تبدأ من مرسمه بأزمور بالمدينة القديمة، ومن ذاكرتها التقليدية، ومن هدوئها.. فضاء يشعره بالاصالة، منفتح على حداثة ضمن توازن يحقق هوية خاصة للابداع.. وقوة تعبير اللون الواحد للنجز داخل «المخبر».. وحدود الحلم المحدودة التي تصوغها التجربة في نماذجها في شخص الجسد ثم الطائر فالبصمة.. مرسومة على احجام قوتها تكون في الحجم الكبير.. عالمها يبوح بالظلام يكشف عن ذاكرة باهتة. عن خشوع للون يدلي بذاكرة مملوءة بأنواع الصمت ونظرات العين لتجاعيد المخيلة. ما بدى منها ما هو الا تقاطيع تشير الى زمن مبهم باختفاء يترك وراءه ما هو اغرب. ظلام يخفي اكثر مما يبوح.

متخيل خاص لا معدوم لانه متكثر لوجود واحد يفضل تشتيت الرؤى عبر محطات متعددة لانتاجاته وليس لتكريس المادة/ اللون او الاشكال من اجل اعادة الحالات التي بصمت لنا التجربة الفنية.

«انني لا استطيع ان اكون غير «انا» في لوحاتي والواني، انطلاقا من «انا» الصادق تجدني اعبر او اكتب باللون عن واقع الانسان في بيئة ازمور وعبر كل البيئات الاخرى التي تتداخل فيما بينها..» رؤية وموقف، عنصران لا يمكن الفصل بينهما داخل حالات افرزتها مخيلته، ضمن تجربة فنية تضم الاعتراف والاستبقاء على اشكال واشياء لعالم خاص في تعبيرها عن هويتها التشكيلية وادخال رؤيتها في جوهر الابداع وتوريط الخيال في الاكتشاف المباشر لدواخله.



من اعمال الفنان هبولي

* * *

«مبدعا للناس ولكل الناس..

ازمور وهبولي..

le fau du village

ارتسامات سجلها بعض من زاروا احد معارضه السابقة. هكذا هو بوشعيب هبولي.. وهكذا سيبقى.

تداعيات

«حبيبتي الدولة»

حسام الدين محمد *

■ لا نعدم بين فترة واخرى حديثا لمثقف او كاتب يطالب الدولة بالتدخل لدعم الثقافة او انشاء مؤسسات تقوم بكذا وكذا من المهمات التي يرتأيها ضرورية، وعادة ما يستشهد اصحاب هذا الرأي بدور الدولة في العالم المتحضر ورعايتها للانسان وشؤونه كافة من اجتماعية واقتصادية الى ثقافية وترفيهية.

هذا الراي عادة ما يتخذ اتجاها مطلبيا ولسان حاله يقول: ايتها الدولة انت مسؤولة عن سعادة شعبك ونحن نطالبك بأن تعامليه بشكل محترم وان توفري له الخدمات التالية: اولا، ثانيا.. الخ، وبما ان الدول العربية عموما تكره تذكيرها بمسؤوليتها وتفترض المطالب مخربا وعنصرا هداما، فان هذه المطالبة تتلبس طابعا اصلاحيا وتكتسب هوية الشهادة والمعارضة.

ما لا يفكر به المطالب صاحب النية الحسنة هو، ماذا لو حصل التالي: يقوم الوزير صاحب العلاقة بالقضية المطلوبة بارسال سيارته المرسيدس لاستحضار المعلق او المقترح ولمناقشته بأحسن الطرق لتحقيق اقتراحه. وبعد عبارات التعظيم التي يقوم بها الوزير لسيادة المثقف وفخامته، ومناقشة حيثيات الموضوع بدراية كافية تبدأ الدولة بتنفيذ المطلب، ولنفترض ان المثقف طالب وزارة الثقافة بانشاء نواد اجتماعية للترفيه عن المهتمين بالشعر والرواية والنقد.

كيف تتصورون تسلسل العملية فائقة الروعة هذه؟

ستطلب وزارة الثقافة مخصصات لشراء ابنية وتوظيف بعض الموظفين لرعاية شؤون الادباء الذين سيجري ترفيههم على قدم وساق.

على الاغلب ان الجهة المسؤولة عن تمويل الوزارات ستوعز لوزارة الداخلية بمصادرة بعض الابنية الملائمة واخلاء اصحابها منها، ثم ستقوم اللجنة المالية في وزارة الثقافة باقامة مزايدة وهمية لتجهيز الابنية، يفوز بها قريب رئيس اللجنة او الشخص الذي دفع الكوتا المطلوبة، ثم تقوم ادارة المخابرات بانتداب بعض عناصرها النبيهين للعمل بصفة موظفين في هذه النوادي المجهزة بأحدث وسائل التجسس والتنصت، وينتهي المشروع باعتقال بعض الادباء للترفيه عنهم في اماكن اخرى.

ايها المثقفون والكتاب السياسيون والمذيعون ومراقبو الاخبار ومعلقو الرياضة وكل من له علاقة بالراي والصحافة والكتابة: من الآن فصاعدا كفّوا عن هذا الوهم. طالبوا الدول العربية بعدم التدخل في شؤون المواطنين ومصالحهم. طالبوها برفع يدها عن الثقافة والصحة والتعليم، وسترون ان الثقافة ستزدهر، وان الايدز سينقرض، وان نسب محو الامية ستقفز الى نسبة عجيبة، وان المؤسسات المدنية ستصبح مؤسسات حقيقية وليس مجرد مراكز امنية، وستلاحظون شيئا فشيئا ان هواء الحرية اثمن من اموال الحكومات.

* ناقد من سورية يقيم في لندن

افتتاحية العدد الجديد من مجلة «نزوى»: آلة العدوان البشرية

سيف الرحبي*

■ لا يبدو أكثر ارتساما وفعالية وفتكا، في افقنا المعاصر، من آلة القتل والعدوان بكافة مستوياتها، المادية والروحية والمعنوية وعلى صعيد كوني.

هذه الآلة تمضي في طريقها الكاسح وكأنما هي الخلاصة الناضجة والمشعة بمرارة الحقيقة لما وصلت اليه البشرية من معرفة وخبرة عبر ازمانها المختلفة.

كل مشتقات المعرفة وسياقاتها المتشابكة والمعقدة، تبدو في هذه المرآة وكأنها تصب، في نهاية المطاف، في هذه الهاويات من الدم والضغائن والمرارات.

يخوض البشر حروبهم من غير سلاح في اطار قنواتهم ومصالحهم اليومية، والسلاح دائما يكون خبيئا في هذه المعارك المستمرة ومضمرا فيها، من غير انقطاع في لحظة واحدة.

والسلاح دائما نزعة النفس ورغبتها في دفع الامور الى ذروة الهواجس والتفجير لما تراكم في قاع النفس وحناياها، لتتخذ حلقة العنف العريق مع الآخر فحوى ومدى، تشفي غليل المتحاربين، سواء من ابناء العمومة او من اقوام واعراق مختلفة ومتباعدة.

ليست الحرب في شكل الاسلحة وفتكها وقوة تطوير الآلة منذ قابيل وهابيل، اي منذ آلة القتل الحجرية وحتى القنابل الذرية والنيترونية وعابرات القارات.. الخ، ليست الا استمرارا وتطويرا لذلك العدوان والتحارب اليومي الذي يستمر من غير مدية وقنبلة حتى يصل اليها من غير هوادة.

يولد الكائن ويتربى وتولد معه وتتربى حروبه وعدواته وضغائنه.. الطفولة وحروبها العذبة البريئة التي لن تلبث كذلك حالما يشب الطفل عن طور طفولته ويدخل عالم «الراشدين» الذين من فرط رشدهم وحكمتهم، يقفون وراء كل المذابح والتصفيات التي تتناسل مقابرها عبر الاجيال بكل انواعها، هم صناعها وضحاياها وشهودها.

رحلة طويلة في الزمن والمغامرة تلك التي مر بها العقل البشري من وعيه العفوي للقتل بالآلة الحجرية، وهي اول معرفة سيكون هذا نوعها، في نزوعها العدواني، يعيها الكائن في مغامرة الوجود الكبرى. وحين اراد ان يضفي لمسة حنان وانسانية لدفن جثة اخيه المتعفنة، لم يستطع لاكتشاف وسيلة لذلك. كان عجزه تاما في خلق ناموس للمحبة مثلما خلقه للقتل، فتعلمه من الغراب، الغراب معلم حكمة الانسان الاولى التي لا تتسم ببشاعة واعلان حرب وانما تواري سوأة هذه الاخيرة، وتطمرها في اعماق ارض سحيقة وظاهرة، ستمتلئ، لاحقا بالجثث والضحايا والخيانات.

رحلة طويلة تلك التي قطعها الكائن (البشري طبعا) في تطوير آلة القتل والعدوان وسخر لها جل معارفه واكتشافاته الخلاقة، حتى لتبدو هذه الآلة ونوازعها العملاقة، مركز الوجود او عصب الهدف في مغامرة العقل البشري الكبرى!

هذا العقل الذي كلما اوغل في تطوره وتعاظمه اوغل في عدوانه ودناءته، عدا استثناءات لا تكاد تذكر امام تاريخ هذا العار البشري كما يصفه «نيتشه» ووصفه قبل ذلك ابو العلاء المعري كخرافة وعدم ماحق اصيل

كانت الحروب في سالف الزمن تخاض بقدر من التكافؤ ومعايير القيم والاخلاق وبقدر من نبل الفرسان، اما الآن، فكما نرى ونشاهد، وقد بلغت البشرية اطوارا مدنية وحضارية عالية وعرفت مؤسسات وديمقراطيات في شطر كبير منها، صارت الحروب تخاض عارية من كل ذلك عدا الغطاء الاعلامي الضخم الذي خلقه تطور العقل التكنولوجي الهائل والذي لا يقل استباحة وشراسة عن فتك السلاح، بقنابله وعناقيده وحاملاته واساطيله الذرية واشباحه.

صارت كل دولة او دول مهما بلغ حجم قوتها وجبروتها، يمكنها بدم بارد ان تسحق بلدا آخر ما زال يسعى الى تأمين وسائل معيشته الضرورية ولا يملك من اسباب القوة شيئا عدا غريزة البقاء، ودفاعه عنها والتي تسحق غالبا في ظل توازنات القوى المهيمنة على برهتنا الراهنة.

منذ الحرب العالمية الاولى وهي المرحلة التي اخذ فيها العقل الاوروبي بزوغه الكبير، ازدادت آلة القتل والحروب نهما وشناعة واودت بمئات الملايين في مهرجان عريد فيه السلاح والجنون الاعمى لسادة العقل البشري الراهن. وحين ارخت حروب الكبار مؤقتا اوزارها، دفع تجار السلاح الآلة العسكرية الى مناطق التهميش الحضاري والاقتصادي وصار التفجير المتوج بالفقر والحرمان على اشده في حروب ناب فيها «الصغار» هذه المرة ليستمر النهب والسمسرة وتستمر آلة القتل في مسارها الطبيعي.

في هذا الافق المتجدد دائما بامثلة الموت، صار الوحش يطارد ضحيته بتلذذ وخفة تتضاءل معها جموحات مخيلة البراكين او مخيلة «الماركيز دي ساد» من غير حساب حتى لتوازنات كانت قائمة ولو بشكل مصلحي.

في العصور العبودية الحديثة، يكفي ان تخرج بكلمة او اشارة على بيت طاعة القوة كي يستأصل وجودك كاملا او تذل وتكره. هذا ينسحب على الدول والجماعات حتى الافراد المتميزين.

* * *

آلة القتل الديمقراطية هذه لا تعدم ضحيتها بالسلاح العاري فقط. هذا القصاص يأتي في حده الاعلى، هناك وسائل اكثر لطفا ومراوغة ونجاعة، والنتيجة الحتمية واحدة وموحدة من قمة الهرم حتى قاعدته المبنية بخبرة العصور ودقة الرياضيات والكمبيوتر.

اذا كانت آلة القتل والعدوان في الدول والمجتمعات المتحضرة تمتلك كل هذه السطوة والمدى اللامحدود، فالبلدان او العوالم الثالثية، كما اطلق عليها اقتصاديون، بمختلف خصوصياتها وقاراتها واطوارها، مزروعة هي الاخرى في ارضية قتل فريدة، يغذيها تاريخ لم تنقطع عن ارثه الدموي، لحظة واحدة بسبب تطور او تحضر عدا القشرة والماكياج.

تاريخ من التحارب الطائفي والقبلي والاثني والعائلي، يغذي ارضية الدم ويدفع بها الى مناطق جديدة وعبث مطلق. وهي لا تقيم وزنا للفرد او فرادة في شيء. فالكل ينضوي تحت لواء القطيع في اشكاله الحزبوية والكتلوية والفئوية، الساحقة للخصوصية والفرادة.

الافراد في هذه المجتمعات التي طحنتها الحروب الاهلية وما هو اسوأ منها وطحنتها التخلف والجوع والمظاهر الكاذبة وطحنتها الاقتلاعات والهجرات والبطش بكل انواعه وتبديد الثروات - هؤلاء الافراد اصبحوا حربا على بعضهم البعض بطريقة لا نظير لها في تاريخ هذه الآلة البشرية للقتل والتدمير بنوعية، تدمير النفس والآخر القرين.

في هذا السياق تضيئنا بعض روايات امريكا اللاتينية عن تفاعل سياقات القمع وسيكولوجية القامع والمقموع في دولة كليانية وشمولية، حيث تنحل صفات البطريارك وتنبث في خلايا المجتمع والافراد.

* * *

لا يتجلى اكثر سطوعا وبداهة وفتكا في افقنا المعاصر والحديث عن وضوح وفعالية هذه الآلة الجهنمية بكافة مستوياتها ورموزها، ونحن نقف على عتبة قرن قادم، يتبدى فيه العرب مثل ضفادع المختبرات العلمية، على استمرار هذا الحال! قرن لا شك مولود من رحم آلة هذا القرن الذي عشنا شطرا بسيطا من اسطورته وازمانه المتراكمة.

لا نتفاءل ولا نتشاءم، فلم يعد من معنى لهذه الثنائية الساذجة، فقط نحاول ان نشهد ونرى، بعيون تحجر دمعها وقلوب تفيض ألما وضحكا.

نشرات الاخبار بكل انواعها، تلخص ما يحيق بهذه البيضة الارضية، من حروب وفيضانات واهوال وكوارث، في هذا المشهد القيامي تتداخل اشكال الدمار الاجتماعي والطبيعي، الذي هو جزء من مسؤولية البشر وتحاربهم وعدوانهم على الطبيعة والارض كما عدوانهم على بعضهم البعض.

بؤرة العدوان للسيطرة توزع سموم آلتها في كل اتجاه بشري وطبيعي، نباتي وحيواني.. الاحياء يودعون موتاهم المغدورين في انتظار موتهم والنزعة الانسانوية والاممية للشعوب والامم ليست الا جزءا من الآلة يوجهها الاقوياء وجهة مصالحهم واهوائهم.

مشهد قيامي حقا يبدو معه جحيم «دانتي» روضة من رياض الجنة كما يعبر الدكتور عبد الغفار مكاوي في بحثه الحميم «مستقبل الفلسفة في قريتنا الارضية».

ونحن نتساءل معه هل ما تبقى من الفلسفة والفنون والاداب هو ما يخدم آلة القتل والعدوان اي الذي ينضوي تحت لواء «البرغماتية» المعادية لسمو الانسان وروحه؟

او ما زال هناك ضوء بسيط يخترق النفق ويصلنا من عصور الروح المتدفقة في مدارات كائنها، بجمال طبيعي وكتابة تقول براءتها البسيطة اللاهية من فرط عمقها، واعادة الاعتبار للمعرفة الحدسية ورفعة الخيال وقيمه التي تذهب عميقا في التراث العربي والمشرقي؟ في مواجهة هذا التصنيع للاشياء بمعناه الفظ والتعليب والتبضيع (من البضاعة) التي تشكل بعض علامات عصرنا.

ام ان هذه الاشارات ضرب من رومانسية مضى عهدها؟

* * *

رغم هذا المشهد المهيمن على سياق التاريخ والبشر، هناك من يبحث عن ملاذ روحي وفسحة فيها بعض من نور الابداع الحر. تبقى الكتابة الحقيقية الباحثة عن ذاتها وعالمها في عزلة وتيه وصحارى لا تنتهي عند حد، ضد نزعة العدوان التي تنتظرنا وراء كل اكمة ومنعطف زقاق، وفي اعماقنا المذعورة دوما.

تبقى الشاهد والضحية.

* شاعر ورئيس تحرير مجلة «نزوى» الثقافية التي تصدر في عمان والنص هو افتتاحية العدد الجديد

بحر ومراكب

أطفال دمشق في الصيف:

بالرسم واللعب بالطين

دمشق - «القدس العربي»:

اختتم قرابة الثمانين طفلا دمشقيا دورة فنية تعليمية اقامتها لهم وزارة الثقافة السورية بالتعاون مع «منظمة الطلائع» طوال الصيف الفائت في المركز الثقافي العربي بدمشق، وذلك عبر اقامة معرض فني لهم في صالة المركز اشتمل على عرض جميل لنتاجاتهم من رسم ونحت وسيراميك.. اشرف على عمل الاطفال عدد من الفنانين والاساتذة المختصين هم موفق مخول ومحمد الوهيبي وسهير البارودي وابتسام شداد ومريم جمال وريما الجاجة، تمتد اعمار الاطفال المشاركين في الدورة/ المعرض ما بين السادسة وحتى الرابعة عشرة، اي ان معظم هؤلاء الاطفال لم يبلغوا السنوات المحددة لاختياراتهم مما يجعل من هدف هذه الدورة وهو البلوغ بالموهبة درجة تحولها الى امر يهتم به الطفل حالة محسوسة. ولا سيما وان الاطفال المشاركين يبقون على اتصال مع الدورات القادمة في العطل الصيفية للاعوام التالية بالانتساب لمعهد ادهم اسماعيل الذي يتولى الاشراف على نشاط الهواة من غير دارسي الفنون التشكيلية.

يقدم الاستاذ غازي الخالدي الفنان السوري المعروف لهذا المعرض بقوله:

«عندما نتابع هذه الدورات الفنية التي تقام في المركز الثقافي سنة بعد سنة نجد اننا امام مجموعة طيبة من الانجازات سواء في مجال التربية او في مجال الفنون.. فمن الناحية التربوية ساعدنا الاطفال على ترسيخ قيم اهمها: اهمية الوقت، والفرح بجمالية الانتاج وتصعيد الميول المختلفة الى طاقات منتجة. اما من الناحية الفنية فقد اكتسب اطفالنا خبرات متنوعة، سواء في الرسم المائي او الشمعي، او العمل مع العجينة الملونة التي كنا نسميها تجاوزا (السيراميك) هذه الخبرات مفيدة، وجميلة وممتعة للطفل ولاهله. والطفل عندما يقضي بعض الوقت من اجازاته الصيفية في تعلم وانتاج شيء مفيد وجميل يشعر انه اصبح شيئا هاما بالنسبة لنفسه ولاسرته ولوطنه. كذلك الاسرة تفخر بان طفلها موهوب ومنتج وايجابي في سلوكه وفي تفكيره وعطائه».

دمى

هكذا من الأصل

النرويج تتأهب لمواجهة احداث الشغب قبل مباراتها الودية اليوم مع انكلترا

■ اوسلو - رويتر: قالت الشرطة النرويجية انها تتاهب لمواجهة ما يصل الى ٣٠٠ مشاغب من مشجعي كرة القدم الانكليز قد يحاولون التوجه الى اوسلو قبل المباراة الودية بين انكلترا والنرويج اليوم الاربعاء.

وقال اويشتاين برجر نائب قائد شرطة اوسلو ان المعابر الحدودية بما في ذلك المطارات والموانيء ستخضع لحراسة مشددة لمنع المشاغبين من دخول البلاد.

وقال برجر في مؤتمر صحافي «سيسمح بدخول مشجعي كرة القدم الحقيقيين اما من يريدون احداث شغب وحسب فسنتولى امرهم».

واضاف ان الشرطة النرويجية تتعاون عن كثب مع الشرطة البريطانية التي ارسلت ضباطا للمساعدة في التعرف على المشاغبين «وتقديم النصح في كيفية التعامل مع المشجعين الانكليز».

واستطرد «من الصعب تحديد عدد (المشاغبين الانكليز) الذين سيحضرون.. قد يحضر ما يصل الى ٣٠٠ شخص دون تذاكر ولدينا اسماء نحو ١٠٠ شخص ستتم اعادتهم عند الحدود فورا اذا حضروا».

ووفقا للقانون النرويجي يحق للشرطة منع اي شخص من دخول البلاد اذا كان له سجل اجرامي. وقال برجر انه لم يتم منع اي شخص من الدخول على الحدود حتى الان.

ولم يتمكن من تاكيد تقارير نشرتها صحف بريطانية واشارت الى ان نرويجيين من اليمينيين المتطرفين اشتروا ٣٠٠ تذكرة للمشاغبين الانكليز الذين سيحصلون بذلك على مقاعد في الجزء المخصص للنرويجيين في الاستاد.

ورفض برجر تحديد عدد الضباط الذين سيتم نشرهم ولكنه قال انه ستكون هناك بين ٨٠٠ و٩٠٠ دورية للشرطة من الثلاثاء وحتى يوم الخميس لاحتواء اي احداث شغب.

وكان اكثر من ٥٠ شخصا قد اصيبوا بجروح كما تم القبض على ٤٠ اخرين في وقت سابق من هذا العام في مباراة ودية في دبلن بين انكلترا وايرلندا انتهت باعمال شغب بعد ان القى المشجعون الانكليز مقاعد وزجاجات وغيرها عندما تقدمت ايرلندا مما دفع الحكم لانهاء المباراة.

حمى جونينهو تصيب ميدلسبره

وفي لندن اصابت حمى جونينهو ميدلسبره الانكليزي حيث اصطفت طوابير طويلة لشراء تذاكر لحضور مباريات الفريق في الدوري الممتاز الانكليزي هذا الموسم في استاد النادي الذي يسع ٣٠ الف متفرج.

وقال ديف الان المتحدث باسم النادي «هوس جونينهو وصل.. لقد حققنا رقما قياسيا في مبيعات التذاكر لهذا الموسم بلغ ١٨ الف تذكرة قبل ضم جونينهو وهدفنا الان هو بيع كل التذاكر».

وكان لاعب الخط البرازيلي قد انتقل الى ميدلسبره مقابل ٧،٥ مليون دولار ومن المتوقع ان يصل الى النادي قريبا لانهاء صفقة انتقالية من ساو باولو.

ولكنه قد لا يلحق بمباراة ميدلسبره في الدوري يوم الاحد مع شيفيلد ونزداي لانه في انتظار الحصول على تصريح العمل.

نجوم ايفرتون المصابون يعودون الى الملاعب

ومن ناحية اخرى من المقرر ان يعود نجما ايفرتون الاجنبيان اندريه كانشلسكيس ودانييل اموكاشي الى الملاعب بعد تعافيهما من الاصابة مساء الثلاثاء في المباراة التي يلعبها على ارضه مع بلاكبيرن.

وستكون هذه اول مباراة يلعبها الجناح الاوكراني كانشلسكيس منذ اصابته في الكتف في مباراة امام ناديه السابق مانشستر يونايتد في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم قبل شهر وكانت ثالث مباراة يلعبها مع ايفرتون.

كما يعود اموكاشي نجم نيجيريا في كاس العالم بعد اصابته في رأسه في مباراة الفريق امام ريكيافيك الايسلندي في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ٢٨ ايلول (سبتمبر).

وقد نقل اللاعبان الى المستشفى بعد الاصابة وجرح مسح لمخ اموكاشي بعد ان سقط على ارض الملعب فاقدا الوعي اثر صدام بالراس.

وتمس حاجة ايفرتون للاعبين بعد ان مني في الاونة الاخيرة باربع هزائم متتالية في الدوري كما انه خرج من كاس المحترفين على ايدي ميلوول فريق الدرجة الاولى.

اتليتيكو مدريد يعود الى قمة الدوري الاسباني

وفي مدريد عاد اتليتيكو مدريد الى قمة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه الكبير خارج ملعبه على سيلتا ٣/صفر.

اصبح رصيد اتليتيكو ١٩ نقطة من سبع مباريات بفارق نقطتين عن برشلونة فريق المركز الثاني.

واخيرا تمكن ريال مدريد من الفوز على ارضه من رابع محاولة وان كان بشق الانفس حتى هزم كومبوستيلا فريق المركز الرابع ١/٢.

تقدم لاعب خط الوسط الارجنتيني دييجو سيميوني لفريق اتليتيكو بعد نصف ساعة من بداية المباراة ثم اضاف المهاجم كيكو نارفايز هدفين في الشوط الثاني ضمن بهما الفريق الزائر انتزاع النقاط الثلاث والعودة الى القمة التي احتلها برشلونة ٢٤ ساعة فقط بعد سحقه يوم السبت فريق ريال بيتيس على ارضه ٥/١.

وبعد ان هزم ريال مدريد المدافع عن اللقب في ثلاث مباريات متتالية على ارضه بدا مقدما امس الاول على الهزيمة الرابعة عندما تقدم كومبوستيلا بهدف من خوسيه راموان غونزاليس في الدقيقة ١٧.

غير ان ريال سرعان ما حول سير المباراة عندما سجل لاعب خط الوسط فرناندو ايرو هدف التعادل في الدقيقة ٢٦ ثم اضاف المهاجم التشيلي ايفان زامورانو الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق فقط.

وفي المباريات الاخرى فاز سلمنكة خارج ملعبه ١/٤ على رايو فاليكانو الذي يحتل ذيل القائمة.

كما فاز ريال بلد الوليد على ارضه على ريال سوسيداد ٣/صفر وريسنغ سانتندر على ارض ديبورتيفو كورونا ٢/٣ وتنيريفه على ارض ريال سرقسطة ٢/صفر.

وفاز بلنسية على ارض ريال اوفيدو ١/صفر في حين تعادل مريدا على ارضه مع البسيط ١/١ واتليتيك بيلباو مع اشبيلية بنفس النتيجة واسبانيول مع سبورتنغ خيخون دون اهداف.

بازلر الالماني يعتزم الانتقال الى بارما

وفي بريمن (المانيا) يعتزم ماريو بازلر لاعب فيردر بريمن الالماني والمنتخب القومي الالماني الانتقال الى بارما الايطالي الفائز بكاس الاتحاد الاوروبي كرة القدم.

وقال فيلي ليملكه المدير الفني لبريمن ان النادي سيستعد للسماح للاعب خط الوسط بالرحيل اذا تم التوصل الى اتفاق جيد مع الايطاليين.

وبدات المحادثات بين بازلر ومسؤولي بارما في وقت متاخر من مساء يوم الاحد في دوسلدورف.

اغاسي

اغاسي ينسحب من دورة ليون الفرنسية

■ باريس - اف ب: اعلن لاعب كرة المضرب الامريكي اندريه اغاسي المصنف اول في العالم انسحابه من دورة ليون الفرنسية الدولية التي ستقام في ١٦ الى ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، وذلك بسبب الاصابة.

وكان اغاسي تعرض للاصابة خلال اللقاء الذي فازت به الولايات المتحدة على السويد ضمن الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ديفيس قبل اسبوعين في لاس فيغاس.

فوز فيريرا في الدور الاول في بطولة التشيك

وفي اوستراقا (جمهورية التشيك) فاز الجنوب افريقي وين فيريرا في الدور الاول من بطولة التشيك للتنس المقامة داخل الصالات.

وتغلب فيريرا المصنف الثالث على التشيكي اوتاكار جوريكا ٦/١ و٦/٤.

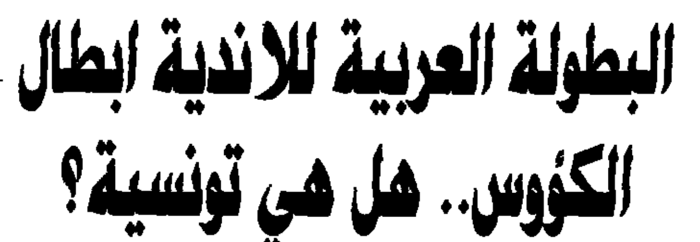
وفي بقية المباريات فاز الهولندي جوست وينيك على الارجنتيني خافيير فرانا المصنف الثامن ٦/٣ و٧/٥ و٧/٦.

جاكوب السويسري يتأهل للدور الثاني لبطولة سايكو

وفي طوكيو تاهل السويسري جاكوب هلاسيك للدور الثاني لبطولة سايكو للتنس بفوزه على الكندي البرت تشانغ ٧/٦ و٦/٣ و٦/٣.

كما فاز السويدي هنريك هولم على الاسترالي جيمي مورغان ٦/٣ و٧/٦ و٦/٣ في اول ايام البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ١.٠٢ مليون دولار.

وتاهل ايضا للدور الثاني البلجيكي ديك نورمان بفوزه على الياباني جويتشي موتومورا ٦/٣ و٦/٤.



البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس.. هل هي تونسية؟

تونس - من محمد هميمي:

كاد «العرس» العربي في البطولة العربية السادسة لكرة القدم للاندية ابطال الكؤوس ينفض في تونس ولا يعرف احد لمن تبتسم البطولة بعد ان شهدت اكبر مفاجاة بخروج الاهلي المصري حامل اللقب الذي سحقه الافريقي التونسي ٤/١.

واسدل الليلة الماضية الستار عن مباريات المجموعة الثانية التي اقيمت باستاد المنزه بتونس العاصمة بالهزيمة الثقيلة التي مني بها الفريق المصري لتنحصر المنافسة في الدور قبل النهائي امس الثلاثاء بين فريقين تونسيين وفريق مصري واخر سعودي مما يعزز من احتمالات ان تكون هذه البطولة تونسية.

والفريقان التونسيان اللذان لم يهزما حتى الان في البطولة هما النجم الرياضي الساحلي متصدر المجموعة الاولى التي احتضنت لقاءاتها مدينة سوسة ورصيده ٢١ نقطة من اربع مباريات وهو النادي الوحيد في البطولة الذي لم يدخل شباكه هدف واحد والنادي الافريقي الذي يتربع على قمة المجموعة الثانية برصيد ٢١ نقطة ايضا.

ويحتل نادي غزل المحلة المصري المركز الثاني في المجموعة الاولى برصيد سبع نقاط فيما يجيء الرياض السعودي الان في المرتبة الثانية بالمجموعة الثانية ورصيده سبع نقاط.

واقيمت امس الثلاثاء بالاستاد الاولمبي بسوسة مباراتا قبل النهائي تجمع الاولى بين النجم الساحلي والرياض ويتقابل في الثانية الافريقي مع المحلة على ان يتقابل الفائزان في هاتين المباراتين يوم الخميس في الدور النهائي.

اما عن مشوار فرق المجموعتين قبل الدور النهائي فنجد ان النجم الساحلي متصدر المجموعة قد اتسم اداؤه بالجدية والامكانات الفنية الرفيعة لدى اللاعبين وفي طليعتهم عماد بن يونس هداف البطولة حتى الان وفرصة النادي مهيأة لتجاوز الدور قبل النهائي وهو الوحيد في البطولة الذي احتفظ بشباكه نظيفة.

وكان خوسيه دون سانتوس مدرب الفريق وهو برازيلي قال الاحد انه لا يخشى لقاء اي من الاندية التي رشحت للعب في الدورين قبل النهائي والنهائي.

وقال في مقابلة مع رويتر «لا اخشى اي ناد في الدور قبل النهائي والنهائي. النجم يتفوق على الفرق الاربعة الاخرى».

وقال دوس سانتوس البالغ من العمر ٧٤ عاما «سيفوز النجم بالبطولة لان الانضباط يسود صفوف اللاعبين ويتسم اداؤهم بالجدية والحضور الذهني».

وعلى الرغم من الاجهاد الذي تعرض له لاعبو غزل المحلة صاحب المركز الثاني بخوض اربع مباريات خلال ستة ايام في البطولة الا انه يبدو ان جعبته حافلة بالمفاجات اذ قال مدربه بيتر شتوب الالماني لرويتر امس الاول «عندما بدانا البطولة لم يكن احد ليتصور ان يتاهل المحلة للدور قبل النهائي. استعداداتنا طيبة ونامل بالمضي قدما».

ورغم الامكانات الطيبة للاعبي نادي الكاظمة الكويتي صاحب المركز الثالث في الترتيب الا ان هزيمته المبكرة صفر/١ امام النجم في مستهل البطولة التي انطلقت في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي كان له ابلغ الاثر في الاداء المتواضع للفريق في بقية المباريات.

ودافع عن مليلة الجزائري رابع المجموعة الاولى باستماتة عن بقائه حتى اللحظة الاخيرة الا انه لم يفز في اي مباراة. وكان بامكانه تحقيق نتائج افضل والصعود الى قبل النهائي لو كان حافظ على تقدمه امام الكاظمة في المباراة التي تعادلا فيها ١/١ يوم الثلاثاء الماضي.

ولم يذق طعم الفوز ايضا الفيصلي الاردني وقنع بالبقاء في ذيل القائمة برصيد نقطة واحدة.

اما المنافسة فقد احتدمت في المجموعة الثانية باستاد المنزه وكان النادي الافريقي التونسي عند حسن ظن مشجعيه اذ تربع بجدارة على قمة المجموعة محرزا الحد الاقصى من النقاط وهو ٢١ نقطة.

وقال جان سيرافان مدرب الافريقي وهو فرنسي عقب فوز ناديه على الاهلي في مؤتمر صحافي بعد اللقاء مساء امس «اللقاء حاسم وممتاز وسار حسب الخطة التكتيكية الموضوعة الا انه لا يجعلنا نجنح الى الغرور فامامنا المحلة.. اعتقد ان المحلة له رغبة في تحقيق نتيجة ايجابية لا سيما بعد خروج الاهلي».

وخيب الاهلي حامل اللقب وثالث مجموعته ظن الجميع ليخرج خالي الوفاض من البطولة فيما اعترف راينر هولمان مدرب الفريق وهو الماني باخطائه في مؤتمر صحافي عقب اللقاء قائلا «نحن السبب في السلبيات وهي سبب الهزيمة وكان يمكن تفادي الاهداف التي دخلت مرمانا». وقال ان بعض اللاعبين اصيبوا بالارهاق امثال هادي خشبة وعمرو الحديدي.

وقنع الاتحاد السوري بالمركز الرابع وثلاث نقاط فيما اصبح النصر الاماراتي اول الفرق التي تخرج من البطولة دون اي رصيد من النقاط.

مصر وسورية تتصدران مجموعتيهما بالبطولة العربية لكرة السلة

■ الاسكندرية - رويتر: تصدرت مصر المجموعة الاولى وسورية المجموعة الثانية بانتهاء مباريات الدور التمهيدي في البطولة العربية السابعة للشباب في كرة السلة.

وتاتي قطر في المركز الثاني وراء مصر في المجموعة الاولى تليها الامارات ثم ليبيا وتتصدر سورية المجموعة الثانية تليها الكويت فالسعودية ثم فلسطين.

وبهذا تصعد مصر وقطر وسورية والكويت الى الدور قبل النهائي للبطولة. وفي مباريات اليوم الاخير بالدور التمهيدي فازت الكويت على منتخب فلسطين ٩٦/٥٤.

وهزم المنتخب الفلسطيني في جميع مبارياته التي لعبها حيث هزم من سورية ١١٦/٥٤ وامام السعودية ١٢٤/٤٠ وامام الكويت.

والمنتخب الفلسطيني فريق ناشيء تنقصه كثيرا من الخبرة والاحتكاك.

وفي بقية المباريات فازت قطر على الامارات ٦٢/٤٠.

وفازت مصر على ليبيا ١١٠/٤٨ وسورية على السعودية ٨٧/٦٧.

وشهدت مباراة سورية والسعودية تنافسا كبيرا على صدارة المجموعة وتسابقا على تسجيل الاهداف وانتهى الشوط الاول ٤٥/٣١ لصالح سورية.

وبالرغم من نشاط السعوديين في الشوط الثاني لتضييق الفارق باداءهم السوريون الهجوم وانهوا المباراة لصالحهم.

وبرز الفريق السوري في المباراة رغم قصر قامة لاعبيه مقارنة بطول قامة السعوديين.

احمد الكاس يتماثل للشفاء

■ القاهرة - رويتر: قال طبيب ان احمد الكاس لاعب المنتخب المصري ونادي الزمالك تماثل للشفاء بعد ان قضى الليلة الماضية في العناية المركزة اثر اصابته بارتجاج شديد في المخ في مباراة ودية. وقال احد الاطباء في مستشفى الفيروز بالقاهرة حيث نقل الكاس فاقد الوعي الاثنين ان اللاعب الهداف «تحسن كثيرا وسيخرج من العناية المركزة». ولم يعرف الطبيب متى سيخرج الكاس من المستشفى.

وكان الكاس قد اصيب بالارتجاج اثر كرة مشتركة مع احد مدافعي الاسماعيلي في المباراة الودية بين الزمالك والاسماعيلي بمناسبة اعتزال لاعب الزمالك السابق حمادة عبد اللطيف.

وانتهت المباراة بفوز الاسماعيلي ١/صفر واحرز الهدف اللاعب بشير عبد الصمد.

وكان الكاس انتقل هذا الموسم من الاولمبي الى الزمالك مقابل نصف مليون جنيه بعد ضجة كبيرة وخلاف بين الناديين اذ ان الاولمبي كان يرفض انتقال الكاس على رغم رغبة اللاعب في اتمام الصفقة.

تشكيل اللجنة العليا المنظمة لكأس الامم الاسيوية

■ دبي - رويتر: شكلت رسميا في ابو ظبي اللجنة العليا المنظمة لبطولة كاس الامم الاسيوية في كرة القدم التي تستضيفها الامارات في ٢ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٦ برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد. والشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس مجلس ادارة نادي العين نائبا له ورئيسا للجنة الفرعية المنظمة لمدينة ابو ظبي والشيخ سلطان بن طحنون عضوا ورئيسا للجنة الفرعية لمدينة دبي. والاعضاء الاخرون للجنة هم: احمد سيف بالحصا وصقر غباش وسلطان صقر السويدي وابراهيم محمود ويوسف السركال وسلطان الكتبي وعبد الله ناصر.

بطولة السعودية تنطلق اليوم

■ الرياض - رويتر: تنطلق اليوم الاربعاء على مضمار نادي الخليج بطولة السعودية في العاب القوى بمشاركة اندية الاهلي وضمك والهلال والصفا وجرش والطرف والاتحاد والقادسية والخليج والعلمين وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

ويشارك في هذه البطولة ابرز نجوم العاب القوى السعوديين على راسهم سعد شداد وعليان القحطاني وخالد الخالدي وعاصم علي وعبد الاله الشعيلي.

يذكر ان النادي الاهلي يحمل اللقب في الموسم الماضي.

في تصفيات كاس الامم الاوروبية: التعادل في صالح الدنمارك واسبانيا

■ كوبنهاغن - رويتر: تقام اليوم مباراة بين الدنمارك واسبانيا ضمن مباريات المجموعة الثانية في تصفيات كاس الامم الاوروبية لكرة القدم وقد يكون التعادل في صالح الفريقين.

وستضمن اسبانيا صدارة المجموعة اذا لم تهزم في مباراة اليوم بكوبنهاغن.

والتعادل يضمن للدنمارك التي تحتل المركز الثاني حاليا وراء اسبانيا بفارق خمس نقاط التاهل ايضا للنهائيات التي ستقام في انكلترا العام المقبل.

وقال مايكل لاودروب نجم المنتخب الدنماركي الذي يلعب لريال مدريد الاسباني «لا مجال للاتفاق في كرة القدم ولكني مقتنع بان الرغبة المشتركة في التعادل قد تسيطر على المباراة».

واضاف سيسعى الجانبان لاحراز هدف سريع ولكن اذا لم يتمكن اي فريق من احراز هدف في غضون ٢٠ او ٣٠ دقيقة ستهدا الامور وسيلعب الفريقان بطريقة دفاعية».

وتعاني الدنمارك من عقدة اسبانية فقد اخرجت اسبانيا الدنمارك من الدور قبل النهائي في نهائيات البطولة عام ١٩٨٤ واخرجتها من الدور الثاني في نهائيات كاس العالم عام ١٩٨٦ ومن المباراة الاخيرة في تصفيات كاس العالم لعام ١٩٩٤ ودائما ما تتميز مباريات الفريقين بالجدية.

ولكن هذه الهزائم كانت خارج ارضها ولم تخسر الدنمارك سوى مباراتين فقط على ارضها منذ ١٤ عاما. والهزيمتان كانتا من يوغوسلافيا.

وسيغيب عن الدنمارك المهاجم بريان لاودروب لاصابته في كاحل القدم ولاعب خط الوسط كلاوس تومسين الذي كسر اصبعه خلال التدريب وحل محله توربين بيتشينك.

وسيغيب عن اسبانيا لاعب خط الوسط جولين جويريرو والمدافع اوجستين ارانزابال.

ومن ناحية اخرى ستقابل سلوفاكيا بولندا ضمن مباريات المجموعة الاولى في التصفيات بالغد.

ويسعى الفريقان للفوز ولكن لاسباب مختلفة.

وتحتل بولندا المركز الثالث في المجموعة وراء رومانيا وفرنسا وتسعى لاحتلال المركز الثاني للتاهل للنهائيات.

اما سلوفاكيا فتسعى للفوز ولكن ليس للتاهل الذي فقدت الامل فيه وانما للثار من هزيمتها من بولندا ٥/صفر في حزيران (يونيو).

وستشرك بولندا مهاجما واحدا فقط وهو اندرزيج جوسكوويك الذي احرز خمسة اهداف لفريقه في المباريات الخمس الاخيرة بالتصفيات.

ولكن البولنديين مقتنعين بان اللعب بخط وسط قوي سيعزز هجومهم ويفتح ثغرات في دفاع سلوفاكيا.

وقال توماس ايوان لاعب خط وسط بولندا «نظريا سيكون هناك مهاجم واحد في التشكيل ولكن لاعبي خط الوسط سيزيدون عدد المهاجمين.. ستتمكن من اللعب بستة لاعبين في الهجوم اذا سنحت لنا الفرصة».

وسيغيب عن المنتخب البولندي ستة لاعبين رئيسيين بينهما المدافعان والديمار وجاسكولسكي ولكن هنريك ابو ستيل مدرب الفريق مطمئن الى قوة خط دفاعه.

وسيغيب عن خط وسط الفريق ووسيتش كولسزيك وبيوتر نواك وتماس ويزسزكي.

وفي بقية مباريات المجموعات بالتصفيات سيرجع المهاجم الالماني يورغن كلينزمان الذي اختير افضل لاعب في انكلترا بعد ادائه المتالق في الدوري الممتاز الانكليزي مع توتنهام الموسم الماضي الى بريطانيا لاول مرة منذ عودته الى المانيا.

وسيعود كلينزمان مع المنتخب الالماني لخوض مباراة ضد ويلز ضمن مباريات المجموعة السابعة.

وسيلعب بيرتي فوجتس مدرب المانيا بنفس التشكيل الذي سحق به مولدوفا في التصفيات ٦/١ يوم الاحد الماضي ولكن كلينزمان يامل ان يمحو من ذاكرته هذه المباراة حيث لم يقدم العرض المتوقع منه.

وكان كلينزمان قد اهدر عدة فرص امام المرمى واهدر ايضا ضربة جزاء لفريقه.

وضمنت المانيا الفوز بمركز من المركزين الاولين في مجموعتها ولكنها حريصة على الفوز على ويلز على امل انتزاع صدارة المجموعة من بلغاريا.

وسيغيب عن ويلز ايان روش ومارك هيوز للاصابة واندريان وليامز للمرض وكريس كولمان للايقاف ولي نوجان.

وضم غولد اللاعب ناثان بلاك لاول مرة منذ عام الى المنتخب.

وخرجت ويلز من النهائيات ولكنها تامل ان تقدم عرضا قويا امام المانيا.

وفي موسكو استعدت روسيا بقوة لمباراتها مع اليونان ضمن مباريات المجموعة الثامنة.

والمنتخب الروسي مكتمل الصفوف وضمن التاهل للنهائيات حيث يتصدر المجموعة برصيد ٢٠ نقطة ولكنه يرفض الهزيمة اليوم.

ويشعر اوليغ رومانتسيف بالثقة ولكنه لن يجازف امام اليونان التي تحتل المركز الثالث في المجموعة برصيد ١٥ نقطة من ثماني مباريات وما زالت لديها فرصة للصعود الى النهائيات اذا فازت على روسيا.

وقال رومانتسيف «ليس لدينا لاعبون مصابون والجميع بخير وروح الفريق المعنوية مرتفعة ولكن اي شيء قد يحدث في كرة القدم واليونان منافس قوي».

وكانت روسيا قد تغلبت على اليونان في نيسان (ابريل) الماضي ٣/صفر.

وغادر المنتخب اليوناني البلاد الى روسيا دون اصابات ولكن دون امل في الصعود الى النهائيات.

وقال كوستاس بوليشرونيو مدرب اليونان «سنلعب بهدوء لانه ليس هناك ما نخسره.. اريد نتيجة ايجابية لكي نحتفظ بالمركز الثالث في المجموعة ولكي تكون روحنا المعنوية مرتفعة قبل قرعة كاس العالم».

وقال مسؤولون من الفريق ان بوليشرونيو يعتزم اشراك عدد من الناشئين في المباراة لكسب خبرة دولية.

وفي دبلن سيواجه جاك تشارلتون اكبر اختبار منذ توليه تدريب المنتخب الايرلندي منذ تسعة اعوام ونصف عندما يواجه لاتفيا ضمن مباريات المجموعة السادسة.

وتحتل ايرلندا المركز الثالث حاليا برصيد ١٤ نقطة بفارق نقطة عن النمسا التي تحتل المركز الثاني واربع نقاط عن البرتغال المتصدرة للمجموعة.

ويجب ان تفوز ايرلندا بمباراتيها المقبلتين للصعود الى النهائيات اذا ما تعثرت النمسا وفقدت نقاطا اما في مباراتها مع البرتغال اليوم او امام ايرلندا الشمالية الشهر المقبل.

واذا فشلت ايرلندا فمن المؤكد ان تشارلتون (٦٠ عاما) سيقدم استقالته. واذا تاهلت فسيؤجل الاستقالة الى ما بعد النهائيات.

وحتى اذا فازت لاتفيا التي تحتل المركز الرابع حاليا فلن تتاهل للنهائيات.

وستلعب بلغاريا مع جورجيا ضمن مباريات المجموعة السابعة بالتصفيات.

وبالرغم من ان جورجيا خرجت من التصفيات وان بلغاريا تتصدر المجموعة بفارق ثلاث نقاط عن المانيا التي تليها الا ان ديمتار بينيف يشعر بالقلق لغياب عدة مدافعين رئيسيين عن مباراة اليوم.

وسيغيب عن الفريق المدافعان اميل كريمتلييف وبيتر هوبتشيف للايقاف.

وقال بينيف «ليس لدي وقت لضم لاعبين اخرين وساعتمد على ١٦ لاعبا بالمنتخب حاليا هم الذين خاضوا المباراة امام البانيا بالتصفيات التي فازت فيها بلغاريا ٣/صفر».

وقال ان مباراته في تفليس ستكون صعبة ولكنه يامل ان يكرر فريقه الفوز على جورجيا ٢/صفر كما حدث في صوفيا منذ عام.

صورة من الارشيف لماريو باسلر لاعب المانيا الذي سيلتحق بفريق بارما الايطالي

اخبار سريعة

■ نيقوسيا - اف ب: شكل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في زيوريخ فريق عمل يتالف من الامناء العامين للاتحادات القارية لبحث الاقتراحات المتعلقة بهيكلية كرة القدم العالمية في المستقبل.

وسيبحث فريق العمل خلال اجتماع يعقد في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مشروعا عرضه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ينص بشكل خاص على ان تستضيف كل قارة دوريا كاس العالم لكرة القدم كل اربع سنوات وعلى توزيع جديد للمقاعد في اللجنة التنفيذية للفيفا.

- مضرب: اعلنت وزارة المالية في ولاية بادي - فيرتمبيرغ حيث تقيم نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف ان هذه الاخيرة التي يشتبه في انها تهربت من دفع الضرائب سمحت جزئيا الى مصلحة الضرائب بنشر معلومات عن ملفها.

وكانت غراف رفضت في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي السماح للوزارة بنشر معلومات عن ملفها الضرائبي وهددت بملاحقتها قضائيا اذا فعلت.

ويأتي الاعلان عن قرار شتيفي غراف بعد ان استمعت النيابة العامة في مانهايم (غرب البلاد) للمرة الاولى في الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) الى النجمة الالمانية في اطار التحقيق القضائي الخاص بتهربها من دفع الضرائب مع والدها بيتر غراف المودع الحبس على ذمة التحقيق منذ الثاني من اب (اغسطس) الماضي.

كاسباروف يحتفظ بلقبه

■ نيويورك - دب ا: دافع بطل العالم للشطرنج غاري كاسباروف الروسي بنجاح عن لقبه امام منافسه الهندي فيسو اناناند مساء الاثنين في نيويورك بعد ان خرج متعادلا من الشوط السابع عشر. وكسب كاسباروف نصف النقطة التي كان يحتاجها للاحتفاظ بلقبه بعد ان اتفق الجانبان على التعادل في شوط صعب شمل ٦٣ نقلة. ورفع البطل رصيده الاجمالي من النقاط ليصبح عشرة نقاط مقابل سبعة لمنافسه.

وبعد انتهاء الشوط صرح كاسباروف للصحافيين بان تصفية الحساب مع اناند كان من اصعب المباريات التي لعبها في حياته وانه سعيد بنجاحه في الاحتفاظ باللقب. وقال كاسباروف ان المباراة كانت «استنزافا نفسيا» واضاف قائلا انه شعر ان المنافس كان «سيسحق» اللاعبين الاخرين.

ولا تزال هناك ثلاثة اشواط في المباراة ويتنافس اللاعبان من اجل اقتسام الجائزة المالية البالغ قيمتها ١.٥ مليون دولار. وما زال بامكان اناند ان يحصل على نصف الجائزة اذا حقق الفوز ثلاث مرات متتالية.

ويمكن لكاسباروف ان يفوز بالجائزة الاولى وقيمتها مليون دولار سواء حقق الفوز او التعادل امس الثلاثاء.

بلكاسترو يحتفظ بلقب بطل اوروبا لوزن الديك

■ سان بينيديتو (ايطاليا) - اف ب: فاز الملاكم الايطالي فيتشنزو بلكاسترو (٣٤ عاما) على متحديه البريطاني ريتشي وينتون (٢٨ عاما) بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في سان بينيديتو ديل ترونتو (ايطاليا) واحتفظ بلقب بطل اوروبا لوزن الديك. ومنح القضاة الثلاثة نقاطهم للفائز بالاجماع ١١٦/١١٢ و١١٦/١١١ و١١٥/١١٤.

وبات بيلكاستر يملك ٣٢ فوزا وثلاثة تعادلات و٨ هزائم في حين مني وينتون بخسارته الثالثة منذ احترافه مقابل ١٩ فوزا.

حظر سبيز لاعب الرمح الجنوب افريقي لتعاطيه عقاقير

■ جوهانسبرغ - رويتر: اعلن اتحاد العاب القوى في جنوب افريقيا ان فيليب سبيز لاعب رمي الرمح ثبت تعاطيه عقاقير محظورة في فحوص اجريت الشهر الماضي.

وقد ثبت تعاطي سبيز البالغ من العمر ٢٥ عاما العقاقير بعد مسابقة اقيمت في جوهانسبرغ في ٢٣ ايلول (سبتمبر).

وقال الاتحاد في بيان (اوقف سبيز من اي مسابقات اخرى لحين عقد الاتحاد جلسة سماع».

ايران: ١٠٠ شركة اجنبية بعضها امريكية ستقدم عطاءات لعشر صفقات نفطية

■ طهران - مانيلا - رويتر: قال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده امس الثلاثاء ان ما يزيد على ١٠٠ شركة من ١٨ دولة منها الولايات المتحدة ابدت رغبة في تقديم عطاءات لعشرة مشاريع نفطية في ايران التي تحاول تجاوز حظر اقتصادي امريكي.

وقال اغازاده ان ١٢٣ شركة من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان واستراليا وبريطانيا وهولندا وكندا وكوريا الجنوبية واسبانيا وسنغافورة واليونان والدنمارك والنرويج وفنلندا وماليزيا والنمسا اعربت عن رغبتها في تقديم عطاءات لتطوير مشاريع نفط وغاز في ايران.

واضاف ان هذه الشركات تشمل شركات نفطية وشركات متخصصة في اعمال المقاولات وشركات تمويل لكنه لم يشر الى اسماء هذه الشركات كما انه لم يحدد كيف ستتمكن شركات امريكية من المشاركة في مشاريع ايرانية في ظل الحظر الاقتصادي والاستثماري الذي تفرضه واشنطن على طهران.

وقال ان هذه المشاريع التي سيتم تنفيذها ضمن خطة التنمية الخمسية الثانية تتطلب استثمارات في حدود سبعة مليارات دولار سيتم تسديدها على اساس حصة من ايرادات المبيعات.

وكانت ايران عرضت على الشركات الاجنبية تطوير آبارها ومصافيها بعد ايام من توقيع صفقة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار مع شركة توتال الفرنسية. وقال اغازاده ان مشروع توتال يسير بشكل اسرع من المخطط له.

وكانت كونوكو التابعة لشركة دوبون الامريكية حصلت على عقد تطوير حقلي سري ايه وسري اي ولكن الحكومة الامريكية اجبرتها على الانسحاب لتحل توتال الفرنسية مكانها.

وتزعم الحكومة الامريكية التي فرضت حظرا اقتصاديا واستثماريا على ايران في حزيران (يونيو) الماضي ان طهران ضالعة في رعاية الارهاب وتسعى للحصول على اسلحة نووية ولكن ايران تنفي هذه التهم.

وستستعيد توتال قيمة استثماراتها مضافا اليها بعض الارباح من خلال حصة مضمونة من الغاز والنفط المنتج خلال فترة محددة دون ان تصبح شريكة في ملكية المشروع.

استبعاد حدوث تغير بالسياسة الاقتصادية للسعودية بعد الاستقالة المفاجئة لوزير ماليتها

دبي - من ستيفن سويندلز:

تسلم عبد العزيز بن عبد الله الخويطر الوزير المخضرم الذي يحظى بثقة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز حقيبة وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالوكالة بعد استقالة سليمان بن عبد العزيز السليم لاسباب صحية.

وقالت دبلوماسي في السعودية «التغيير هو في الاشخاص فقط ولا أرى انعكاسا فوريا لهذا التعيين على السياسة المالية».

وقال وكالة الانباء السعودية امس الاول ان العاهل السعودي قبل استقالة السليم لظروفه الصحية بعد ان امضى اقل من ثلاثة شهور في المنصب المهم.

وقال دبلوماسيون ان الخويطر الذي يشغل منصب وزير دولة في الحكومة الحالية تكنوقراطي بارع اكتسب سمعة كخبير في التعرف على مواطن الخلل.

وتنقل الخويطر (٦٩ عاما) في عدة مناصب منها وزير المعارف، كما تولى عدة وزارات بالوكالة منها وزارة الصحة والاعلام والزراعة، كما عمل موفدا خاصا للملك فهد للعراق وليبيا واليمن وسورية.

وتولى الخويطر ايضا المحادثات مع اليمن الهادفة الى حل نزاع حدودي بين البلدين يعود الى ما قبل ٦٠ سنة.

وقال دبلوماسيون ان الخويطر سيستهدف المضي قدما بالسياسة المالية التي حددتها خطة التنمية السادسة للفترة بين ١٩٩٥ و٢٠٠٠ التي اعلنت في تموز (يوليو) الماضي، والتي تستهدف تخفيف الاعتماد على النفط وتحفيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد.

وقال دبلوماسي غربي «سيستمر الخويطر باعتماد سياسة السيطرة على الانفاق وزيادة الايرادات غير النفطية وتشجيع سياسة التحول الى القطاع الخاص».

وقال دبلوماسي اخر «تم نقاش السياسة في الخطة وسيتابع الخويطر العمل بهذه الخطة».

وقدرت السعودية العجز في ميزانيتها لعام ١٩٩٥ بنحو اربعة مليارات دولار على الرغم من ايرادات في حدود ٣٦ مليار دولار. ويتوقع اقتصاديون ان تطبق السعودية المزيد من اجراءات ضغط المصاريف خلال العام المقبل للسيطرة على الانفاق والغاء العجز في موازنتها.

ومن المتوقع ان يشارك الخويطر بوصفه وزير المالية بالوكالة في المجلس الاعلى للبترول مع وزير النفط علي بن ابراهيم النعيمي.

وقال اقتصادي في البحرين «اهداف وزير المالية والاقتصاد متشابهة.. انها زيادة الايرادات من مبيعات النفط والتاكد من ان اسعار النفط ليست مرتفعة على المدى الطويل بالشكل الذي يعيق تطوير مصادر اخرى للدخل». ويقدر دبلوماسيون ان ثلاثة ارباع دخل السعودية يأتي من صادراتها من النفط الخام والمنتجات النفطية.

من جهة اخرى قالت الشركة الوطنية لنقل الكيماويات السعودية امس الثلاثاء ان ارباحها الصافية في تسعة اشهر الاولى عام ١٩٩٥ قفزت ١٦٢ في المئة الى ٣٨.٥ مليون ريال (١٠.٣ مليون دولار) مقابل ١٤.٧ مليون ريال (٣.٩ مليون دولار) السنة السابقة.

وقال بيان للشركة ان دخل العمليات صعد بنسبة ٣٦ في المئة الى ٢٦١ مليون ريال (٧٠ مليون دولار) في التسعة اشهر الاولى العام الحالي من ١٩٢ مليون ريال (٥١ مليون دولار) قبل عام.

وقال المدير العام لشركة عبد الله الشريم ان الخطة التسويقية التي طبقتها الشركة ادت الى زيادة ايراد التشغيل واستطاعت تخفيض المصاريف الادارية.

والشركة الوطنية لنقل البتروكيماويات مملوكة بنسبة ٨٠ في المئة الى الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بينما تملك شركة البتروكيماويات السعودية العملاقة الشركة السعودية للصناعات الاساسية باقي الحصة وقدرها ٢٠ في المئة.

وقالت الشركة ان ناقلتي بتروكيماويات بنيتا في النرويج انضمتا الى اسطول الشركة في شهر كانون الثاني (يناير) وايار (مايو) الماضيين.

(رويتر)

اكتشاف موقعين جديدين للذهب في عمان

■ مسقط - اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة النفط والمعادن العمانية امس الثلاثاء عن اكتشاف موقعين جديدين للذهب في اقليم صحار في شمال غرب السلطنة.

وقال المتحدث ان موقعي المعيدن والبشارة يحتويان على ذهب في طبقة من النحاس المؤكسد بنسبة ٦,٥ غرامات في الطن الواحد.

وسلطنة عمان هي احدى دول الخليج العربية الاكثر غنى بالمعادن حيث تحتوي اراضيها على حوالي ١٠ ملايين طن من الخامات التي تحتوي على الذهب حسب تقديرات منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تتخذ من الدوحة مقرا لها.

ويقع الجزء الاكبر من احتياطي الذهب في اقليم صحار الذي يحتوي على اكثر من ٦٥٠ الف طن من النحاس المؤكسد.

وحسب المجلس العالمي للذهب فان سلطنة عمان انتجت ٥٠٠ كلغ من المعدن الاصفر في العام ١٩٩٤.

ارتفاع كبير في اسعار الصحف والمحروقات في السودان

■ الخرطوم - اف ب: افادت وكالة الانباء السودانية امس الثلاثاء ان اسعار المحروقات والصحف ارتفعت بمعدل ١٥ الى ٢٥٪ في الخرطوم ليصبح سعر غالون البنزين ١٥٠٠ جنيه سوداني بعد ان كان ١٣٠٠ وليرتفع سعر غالون المازوت من ٦٠٠ الى ٧٥٠ جنيها.

ويبلغ سعر صرف الدولار في السوق الرسمية ٧٥٠ جنيها سودانيا.

وقالت الوكالة ان قارورة الغاز ارتفعت من ٤٠٠٠ الى ٤٥٠٠ جنيه كما زادت الصحف اسعارها من ١٥٠ الى ٢٠٠ جنيه.

ويعاني السودان من ازمة اقتصادية حادة ادت الى ارتفاع اسعار المواد الاساسية. وقد ارتفع سعر صرف الدولار بشكل كبير خلال الاونة الاخيرة ليصبح ٧٥٠ جنيها بعد ان كان حوالي ٥٠٠ جنيه قبل فتح مكاتب الصرافة الخاصة في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

ولم يكن سعر صرف الدولار يتجاوز خمسة جنيهات ابان انقلاب ١٩٨٩ الذي اوصل الفريق عمر البشير الى السلطة.

الخطوط السعودية تطالب الفلبين باعادة النظر في رفض فتح فرع لها

■ مانيلا - رويتر: طلبت شركة الخطوط الجوية السعودية من لجنة الاوراق المالية والصرف في الفلبين اعادة النظر في قرارها رفض الطلب الذي تقدمت به الخطوط السعودية لفتح فرع لها في مانيلا.

وكانت صحيفة محلية نشرت تقريرا افاد ان اللجنة رفضت طلب الخطوط السعودية بسبب تحقيقها خسائر.

وحذرت الشركة السعودية من احتمال اتخاذ اجراءات للرد على هذا الرفض من جانب الحكومة السعودية. وقالت الخطوط السعودية في خطاب الى اللجنة «قد يدفع قرار اللجنة المملكة العربية السعودية ودولا اخرى الى اتخاذ اجراءات انتقامية». لكنها لم تذكر تفاصيل اخرى.

صعود ارباح العربية للاستثمارات البترولية

■ المنامة - رويتر: قالت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) امس الثلاثاء ان ارباحها في النصف الاول من العام الحالي ارتفعت بحدة.

وقال مسؤول في الشركة ان الارباح زادت الى ٢٠,٥ مليون دولار من ٦.٦ مليون دولار حققتها الشركة في النصف الاول عام ١٩٩٤ وكانت ابيكورب ومقرها في الخبر في شرق السعودية قد حققت ارباحا صافية بلغت ١٩,٧ مليون دولار عن السنة الماضية باكملها.

والشركة المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) مملوكة الى العراق وليبيا والسعودية والكويت والامارات وسورية وقطر ومصر والبحرين والجزائر.

وينحصر نشاط الشركة في تمويل مشاريع نفطية وبتروكيماوية تشترك فيها الدول العربية.

ارتفاع ارباح البنك الاهلي التجاري في البحرين

■ المنامة - رويتر: قال البنك الاهلي التجاري امس الثلاثاء ان ارباحه الصافية زادت بنسبة ٢٧ في المئة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي وتوقع ان تتحسن ارباحه اكثر في نهاية السنة الحالية.

وقال مسؤول في البنك ان الارباح بلغت ٤.٢ مليون دينار (١١ مليون دولار) ارتفاعا من ٣.٣ مليون دينار (٨,٧ مليون دولار).

وارجع الرئيس التنفيذي للبنك مايكل فولر ارتفاع الارباح في الاشهر التسعة الى التحسن في دخل العمليات التي صعدت الى ٧,٥ مليون دينار (١٩.٩ مليون دولار) من ٦.١ مليون دينار (١٦ مليون دولار).

وقال فولر لرويتر «ان ارتفاع الارباح نتج عن التحسن في دخل العمليات في حين نجحنا في ضبط المصاريف». واضاف يقول ان ارباح البنك لعام ١٩٩٥ باكمله ستزيد عن ارباح السنة الماضية وان ربحية وتقدم البنك ستستمر.

ونمت حقوق المساهمين في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ الى ٣٧,٥ مليون دينار (٩٩,٤ مليون دولار) من ٣٣,٥ مليون دينار (٨٨,٨ مليون دولار) في السنة السابقة.

كما ارتفعت ودائع العملات الى ١٤٦,٢ مليون دينار (٣٧٨,٨ مليون دولار) من ١٣٢,٨ مليون دينار (٣٥٢,٢ مليون دولار) وصعدت الموجودات الى ٢١٥,٣ مليون دينار (٥٧١ مليون دولار) من ١٨٧,٧ مليون دينار (٤٩٧,٩ مليون دولار).

وهبوط ارباح البنك السعودي الامريكي

■ المنامة - رويتر: اعلن البنك السعودي الامريكي (سامبا) وهو اكبر بنك مشترك في السعودية امس الثلاثاء ان ارباحه الصافية في التسعة اشهر الاولى من العام الحالي نزلت الى ٧٦١.٨ مليون ريال (٢٠٣ ملايين دولار).

وقال بيان للبنك الذي يجري تداول اسهمه في السوق السعودية ان ارباحه الصافية في التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٩٤ بلغت ٧٨٤.٣ مليون ريال (٢٠٩ ملايين دولار).

وكان البنك ومقره الرياض قد حقق ٥٠٥,٦ مليون ريال (١٣٤,٨ مليون دولار) في النصف الاول عام ١٩٩٥.

وسامبا، وهو واحد من اكثر البنوك السعودية ربحية، مملوك بنسبة ٣٠ في المئة الى سيتي بنك الامريكي التابع لسيتي كورب وباقي الحصة يملكها مستثمرون سعوديون.

ونمت حقوق المساهمين الى ٤.٣٩ مليار ريال (١.١٧ مليار دولار) في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ من ٤.٠٣ مليار ريال (١.٠٧ مليار دولار) في نفس المدة عام ١٩٩٤.

غير ان ودائع العملاء هبطت الى ٢٩.٩٠ مليار ريال (٧,٩٧ مليار دولار) من ٣٠.٨٩ مليار ريال (٨.٢٣ مليار دولار) ونزلت الموجودات الى ٤٠.٦٠ مليار ريال (١٠.٨٣ مليار دولار) من ٤٣.٢٨ مليار ريال (١١,٥٤ مليار دولار).

اكوماريت السويسرية تدخل مشروعا مشتركا لادارة خدمات السفن في منطقة الخليج

■ دبي - رويتر: دخلت شركة اكوماريت السويسرية لادارة السفن مشروعا مشتركا بامارة دبي لتقديم خدمات ادارة السفن وخدمات استشارية في منطقة الخليج.

ونقل بيان من الشركة الجديدة امس الثلاثاء عن مسؤولين بالشركة قولهم ان الشركة التي اطلق عليها اسم اكوماريت وربة ستسعى للتعاقد مع زبائن في منطقة الشرق الاوسط وخاصة المملكة العربية السعودية.

وقال البيان ان الشركة الجديدة ستتمتع بدعم من خدمات اكوماريت بالكامل بما في ذلك نظم الادارة القياسية للمنظمة الدولية البحرية وبرامج الطوارئ للتلوث النفطي بالاضافة الى سهولة استخدام اربعة الاف بحار متعاقدين على العمل على السفن التي تديرها اكوماريت في مختلف انحاء العالم.

ونسب البيان الى جورجيو سولر المدير التنفيذي لشركة اكوماريت قوله «اعتقد ان هذه اول مرة تشارك فيها شركة كبرى لادارة السفن فيما سيكون في جوهره عملية عربية لادارة السفن تدعمها بالكامل شبكة دولية بخدماتها».

فوز الامريكي روبرت لوكاس بجائزة نوبل للاقتصاد

■ ستوكهولم - رويتر: اعلنت اكاديمية العلوم السويدية امس فوز الامريكي روبرت لوكاس جونيور (٥٨ عاما) بجائزة نوبل للاقتصاد لعام ١٩٩٥.

وقالت الاكاديمية انه منح الجائزة «لانه طور وطبق فرضية التوقعات الرشيدة وبالتالي احدث تحولا في التحليل الاقتصادي الكلي وعمق فهمنا للسياسة الاقتصادية».

وقالت الاكاديمية ان لوكاس، وهو استاذ الاقتصاد بجامعة شيكاغو، له اعظم الاثر على ابحاث الاقتصاد الكلي منذ السبعينات.

واضافت قولها ان «عمله احدث تطورا سريعا وثوريا تمثل في.. تطبيقات فرضية التوقعات الرشيدة وظهور نظرية توازن دورات النشاط التجاري وقدم معلومات بشأن مصاعب استخدام السياسة الاقتصادية في السيطرة على الاقتصاد وامكانيات تقييم السياسة الاقتصادية بطريقة يعتمد عليها بوسائل احصائية».

ونقلت صحيفة سفينسكا داجبلادت التي توقعت فوز لوكاس في عددها الصادر امس عن خبير اقتصادي قوله ان هذه الجائزة ستكون مثيرة لجدل بالغ رغم ان نظريات لوكاس هيمنت على السياسات الاقتصادية للعديد من الحكومات في الاونة الاخيرة.

وولد روبرت لوكاس جونيور في العام ١٩٣٧ في ياكيما في ولاية واشنطن بالولايات المتحدة. وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد في العام ١٩٦٤ من جامعة شيكاغو. وفي العام ١٩٧٥ اصبح يشغل كرسي الاستاذية في العلوم الاقتصادية في هذه الجامعة التي لا يزال يحاضر فيها.

وروبرت لوكاس هو مساعد نائب رئيس جمعية الاقتصاد القياسي، وعضو مشارك في اكاديمية العلوم والفنون الامريكية، وعضو الاكاديمية الوطنية للعلوم.

ويتسلم لوكاس مع باقي الفائزين بجائزة نوبل لهذا العام جائزته التي تبلغ قيمتها ٧.٢ ملايين كورون سويدي (حوالي ١.٠٣ مليون دولار) في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ذكرى وفاة الفرد نوبل في ١٨٩٦ في سان ريمو بايطاليا.



روبرت لوكاس (جونيور) في صورة يعود تاريخها الى علم ١٩٨٧

اللبنانيون يصطفون طوابير لشراء سندات الخزينة

بيروت - من اندرو تارنوسكي:

ارتفعت حصيلة الاصدار الاسبوعي لسندات الخزينة في لبنان ليصل الى ٦٧٢٢,٧ مليار ليرة (٣٨٧ مليون دولار) وقال مصرفيون ان الناس يصطفون طوابير لشراء سندات الخزينة كما لو انهم ينتظرون دورهم لشراء الخبز.

وكان مبيع امس الاول الاكبر منذ سنتين على الاقل. وبقي العائد قريبا من اعلى المستويات منذ ست سنوات التي وصل اليها في الاسابيع القليلة الماضية.

وكانت سندات الخزينة تتمتع بشعبية واسعة لدى المستثمرين المحليين وفي الخارج في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤ لكنها هوت فجأة هذه السنة اثر تراجع اسعار الفائدة. وتأثر السوق بحالات من عدم الاستقرار السياسي والمالي. غير انها بدأت تحظى بطلب كثيف في الاسبوعين الماضيين.

وكان مبيع هذا الاسبوع اعلى بنسبة ٥٥ في المئة من مبيع الاسبوع السابق الذي وصل الى ٤٠١,٨ مليار ليرة. وهو بحد ذاته اعلى الاصدارات حصيلة للعام ١٩٩٥.

وكانت سندات الاثني عشر شهرا الاكثر شعبية في المبيع وقد حملت فائدة سنوية ٣٧,٥٧ في المئة اي بزيادة عشرة في المئة او اكثر عن سندات الثلاثة اشهر والستة اشهر والسنتين. وبلغ نصيبها ٥٤٣ مليار ليرة من المجموع. وحقق المبيع فائضا اسميا ضخما من الاكتتابات مقارنة بقيمة استحقاق تبلغ ٣٤٢ مليار ليرة.

وقال مصرفي لبناني ان الشعبية القوية التي وصلتها سندات الخزينة اكدت ان عدم الاستقرار المالي والسياسي الذي سبب الهروب من الليرة اللبنانية في الاونة الاخيرة قد تم تجاوزه. لكنه ابدى استغرابه كيف ان السلطات لم تستغل الفرصة لتخفيض اسعار فائدة السندات جدية.

وتساءل المصرفي لماذا تقوم الدولة باستدانة مبلغ ٣٨٧ مليون دولار محليا باسعار فائدة بلغت ٣٧ في المئة في حين ان باستطاعتنا الحصول على المبلغ نفسه من سوق السندات الدولية بسعر فائدة يبلغ تسعة في المئة. واضاف «انه كان بالامكان ترجمة ايجابيات السوق بصورة باسعار فائدة اقل وليس بكمية بيع اكثر».

وقال مصرفي اخر ان السلطات بدت وكأنها تحاول عن طريق امتصاص السيولة ان تجعل السوق مستقرا وان تخفف من خطر الهروب مجددا من الليرة الى الدولار وهو ملاذ المستثمرين اللبنانيين في اوقات عدم الاستقرار.

واضاف «ان الحكومة تريد ان تمتص كل السيولة من النظام حتى لا يكون بمقدور الناس شراء الدولار في المستقبل».

وبلغت كلفة تدخل البنك المركزي في السوق المالية لحماية الليرة من المضاربات على عدة جولات هذه السنة اكثر من مليار دولار مما انقص بصورة ملحوظة احتياطيه من العملات الصعبة.

ويقول مصرفيون ان ٨٠ الى ٨٥ في المئة من ايداعات اللبنانيين هي تلك التي يمكن سحبها بسهولة ولمدد من شهر الى ثلاثة اشهر وبالامكان تحويلها الى دولارات عند الحاجة. ويقول المصرفي «ان السلطات تحاول ان تدفع الناس الى الاستثمار لمدى طويل لابعادهم عن النظام المصرفي بما لا يمكنهم من تحويل اموالهم الى دولارات».

١٥,٨ بالمئة من قوة العمل المحلية عاطلة
المصريون بالمرتبة الاولى بين العمالة الوافدة للاردن

عمان - من وفاء الراميني:

قالت دراسة اردنية حول اوضاع العمالة في الاردن نشرت مؤخرا ان قطاع الزراعة الاردني يستقطب اعلى نسبة من العمالة الوافدة. وحسب احصائية جرت على تصاريح العمل الصادرة للعمال الوافدين في الاردن فان ٣٧ في المئة من مجموع التصاريح منحت لوافدين للعمل في قطاع الزراعة.

واضافت الدراسة التي اعدت بتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي، ان العاملين الوافدين الذين يعملون في قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية يشكلون نحو ٢٥.٧ في المئة فيما بلغت نسبة العاملين في قطاعات التعدين والصناعة التحويلية نسبة ١٧.٦ في المئة.

وعزت الدراسة التي اعدت ضمن مشروع «النهوض بالتشغيل وسياسات القوى البشرية» ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الزراعة الى انخفاض مقدار رسوم تصاريح العمل للعامل العربي فيه مقارنة مع رسوم تصاريح العمل في النشاطات الاقتصادية الاخرى، وذلك لدعم القطاع الزراعي في الاردن.

واشارت الدراسة الى ان مستوى الاجر الشهري للعمال الوافدين حسب عقود موقعة مع اصحاب العمل تقل عن ١٠٠ دينار (نحو ١٤٠ دولار)، مشيرة الى ان نسبة هؤلاء تبلغ ٩٣.٢ في المئة، وان ما نسبته ٥.٥ في المئة يتقاضون اجورا شهرية تتراوح بين ١٠٠ - ١٩٩ دينار (٢٨٠ دولار)، بينما اقل من ١ في المئة فقط يتقاضون اجورا تزيد عن ٣٠٠ دينار شهريا (٤٢٢.٥ دولار).

الا ان الدراسة شككت بمدى صحة الارقام موضحة انها «ارقام صورية يتم تدوينها في تصاريح العمل في الاغلب وليس بالضرورة ان تكون صحيحة».

وقالت الدراسة ان العمالة المصرية تحتل المرتبة الاولى في الاردن من ناحية العدد، مشيرة الى ان العمال المصريين يشكلون نحو ٧٩.٦ في المئة من اجمالي العمال الوافدين. يليهم العمال السوريون الذين يشكلون نحو ٨ في المئة من العمالة الوافدة.

واشارت الدراسة الاحصائية الى ان غالبية العمال الوافدين الذين يعملون في الاقتصاد الاردني بصورة غير مشروعة هم من المصريين والسوريين الذين يتمتعون بحرية الدخول الى الاردن والخروج منها دون قيد.

يذكر ان العمالة العربية تشكل نسبة ٨٩.٤ من القوى العاملة الوافدة للاردن. وتبين الدراسة مستندة الى تقديرات احصائية صادرة عن وزارة العمل الاردنية ان اعداد العمال الوافدين بلغت نحو ٢٠٠ الف عامل، وقالت ان ٩٦ الف عامل فقط حصلوا على تصاريح عمل رسمية في حين يعمل الباقون بصورة غير مشروعة.

وكانت وزارة العمل الاردنية اعطت مؤخرا مهلة لاصحاب العمل مدتها ثلاثة اشهر من المقرر ان تنتهي في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي لتصويب اوضاع العاملين لديهم من الوافدين.

واظهرت الدراسة ان عرض قوة العمل المحلية ارتفع من ٤٠٥ الاف عام ١٩٧٩ الى ٨٩٨ الفا في عام ١٩٩٤، بمعدل نمو سنوي ٦.٢ في المئة وفي المقابل فان حجم الطلب على القوى العاملة الاردنية ازداد من ٣٦٧ الف شخص عام ١٩٧٩ الى ٧٥٦ الفا عام ١٩٩٤، بزيادة سنوية مقدارها ٤.٩ في المئة.

واشارت الدراسة الى ارتفاع في معدل البطالة في السنوات الخمس عشرة الاخيرة حيث وصلت نسبة العاطلين عن العمل في الاردن العام الماضي الى ١٥,٨ في المئة من مجموع القوى العاملة، كما ازداد عدد الاردنيين الباحثين عن عمل من ٣٨١٧٥ شخصا عام ١٩٧٩ الى ١٤١٩٧٠ شخصا عام ١٩٩٤.

مناقصة مصرية لشراء ١٥ الف طن من زيت النخيل

■ كوالالمبور - رويتر: قال تجار ان مصر اجرت مناقصة امس الثلاثاء لشراء ١٥ الف طن من شحوم النخيل للتسليم في النصف الاول من كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال التجار ان انباء هذه المناقصة ساهمت في تحسن اسعار زيت النخيل الماليزي بعد انخفاضها في المعاملات الصباحية.

سورية تريد شراء ١٢ الف طن من الارز

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس الثلاثاء عن مناقصة عالمية لشراء ١٢ الف طن ارزا ابيض من انتاج الموسم الجديد لعام ١٩٩٥ واخر حصاد قبل شهر الشحن.

وقال متحدث باسم غذائية ان المؤسسة حددت الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا اخيرا لقبول عروض الاسعار للكمية التي يجب ان تشحن خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) او خلال شهر من استلام الاعتماد.

ميجر يلوح بامكانية خفض الضرائب البريطانية

■ لندن - «القدس العربي» رويتر: في سعيه لمواجهة اثار انشقاق عضو بارز في حزب المحافظين اعطى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اوضح وعد له حتى الان بخفض الضرائب قبل الانتخابات المقبلة.

لكن ميجر حذر من انه سيضطر لفرض تخفيضات حادة على الانفاق العام لاتاحة المجال امام خفض الضرائب. وقال ميجر امام ناشطين من حزب المحافظين الحاكم على مأدبة عشاء ليل الاثنين «سنرفض السياسات التي تضر برفاهيتنا.. ولذا ينبغي لنا خفض الضرائب عندما يتسنى ذلك».

واستهل ميجر هجومه السياسي المضاد عشية مؤتمر حزب المحافظين الحاكم بتصوير حزب العمال المعارض على انه حزب مسرف وغير مسؤول.

وكان موقف رئيس الوزراء قد اهتز بشدة في مطلع الاسبوع عندما انشق الوزير السابق الان هوارث على حزب المحافظين وانضم الى حزب العمال. وادى ذلك الى خفض الاغلبية البرلمانية لميجر الهشة بالفعل الى خمسة مقاعد فقط في مجلس العموم.

الاتحاد الاوروبي والمغرب يقتربان من اتفاق جديد لتنظيم الصيد البحري

بروكسل - من شذا اسلام:

ذكر مسؤولون بالاتحاد الاوروبي امس الثلاثاء ان الاتحاد والمغرب يوشكان على التوصل الى صفقة بشأن اتفاقية جديدة لصيد الاسماك وتوقيع اتفاق للتعاون واسع النطاق وذلك في اعقاب اتصالات غير رسمية.

وقال المتحدث باسم مانويل مارين مفوض الاتحاد الاوروبي «ان هناك عناصر جديدة في مناقشاتنا تدفعنا الى الاعتقاد بأن في امكاننا التوصل الى صفقة شاملة بشأن اتفاق التعاون».

غير ان المتحدث حذر من انه بينما اصبح الاتحاد الاوروبي والمغرب قاب قوسين من التوصل الى اتفاق فانه لم يتم بعد الانتهاء من تفاصيل الصفقة واضاف مؤكدا «اننا لم نصل بعد الى هذه المرحلة».

يذكر ان اي اتفاق بين الجانبين سيتعين اقراره من جانب وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي.

وكان متحدث باسم ايما بونينو مفوضة الاتحاد الاوروبي لشؤون المصايد قد اشار الى احراز بعض التقدم في المفاوضات مع المغرب حول اتفاق جديد لصيد الاسماك غير انه اكد ان المسؤولين من كلا الجانبين لا يزالون يحاولون وضع التفاصيل النهائية. ويأمل الاتحاد الاوروبي في التوصل الى اتفاق بشأن المنسوجات في وقت مناسب قبل انعقاد اجتماع لوزراء المصايد الاوروبيين في لوكسمبورغ يوم السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر).

ويود مسؤولو الاتحاد الاوروبي الانتهاء من تفاصيل كل من مجموعتي المفاوضات قبل انعقاد اول مؤتمر وزاري من نوعه للدول الاوروبية ودول حوض البحر المتوسط في برشلونة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكانت العلاقات بين المغرب والاتحاد الاوروبي قد اصطدمت بعقبة في ربيع هذا العام عندما قامت الرباط بطرد ٧٥٠ من سفن الصيد الاسبانية من مياهها الاقليمية معلنة ان هذه السفن لا يمكنها العودة الا اذا وافق صيادو الاسماك بدول الاتحاد الاوروبي على تخفيض كمية الاسماك التي يقومون بصيدها في المياه المغربية.

من جانب اخر طالب المغرب بتعديل مقترحات الاتحاد الاوروبي لتوقيع اتفاق بشأن تعاون اوسع نطاقا وقال انه يريد ان يبيع كميات اكبر من انتاجه من الفاكهة والخضروات في اسواق الاتحاد الاوروبي.

هبوط الاسهم الامريكية ينعكس سلبا على البورصات الاوروبية

لندن - «القدس العربي»:

استعادت الاسواق المالية الفرنسية توازنها امس الثلاثاء بعد التقلبات العنيفة التي تعرضت لها امس الاول ولكن هبوط اسهم بورصة نيويورك بشدة وضعف الدولار القيا بظلالهما على بورصات اوروبية اخرى.

وادى قرار بنك فرنسا المركزي امس الاول برفع سعر الفائدة على قروض ليلة واحدة الى وقف هجوم المضاربين على الفرنك.

وتحسنت العملة الفرنسية امس رغم اضراب القطاع العام الذي اصاب فرنسا بالشلل.

اما بورصتا لندن وفرانكفورت للاوراق المالية فقد تأثرتا سلبيا بهبوط وول ستريت وتوقعات باستمرار الاقبال على بيع اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة.

وكان هبوط الاسهم البريطانية كبيرا بشكل خاص وتجاوزت نسبته ١.٥٪ مما ادى خسارة اسهم الشركات الكبرى المئة ٨.٣ مليار جنيه (١٣ مليار دولار) من قيمتها.

ولم ينفع الجنيه الاسترليني اعلان رئيس الوزراء جون ميجر نية حزبه خفض الانفاق الحكومي بدرجة كبيرة، وهبطت اسعاره مقابل بقية العملات وخاصة المارك.

وبعد تحسنه في ساعات التعامل الاولى عاد سعر الذهب الى الهبوط وبلغت الاوقية (الاونصة) في لندن ٣٨٤.٤٥ دولار بانخفاض عشرين سنتا.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سنتين الى ١٥.٩٨ دولار.

لندن	٣٤٦٠	٥٠ -
نيويورك	٤٦٩٠	٣٦ -
طوكيو	١٨١٧٦	٣٣٠ -
فرانكفورت	٢١٣٩	٣٠ -
باريس	١٧٢٨	٨ -
زوريخ	١٩٨٢	٨ -

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	-	١.٥٧٧٥
استرليني	٠.٦٣٣٦	-
مارك الماني	١.٤١٧٥	٢.٢٣٦١
ف. فرنسي	٤.٩٥٨٨	٧.٨٢٢٤
ف. سويسري	١.١٤٦٠	١.٨٠٨٧
ين ياباني	١٠٠.٥٠٠٠	١٥٨.٥٤٠٠

صندوق النقد والبنك الدولي يحذران من اخطار خفض المعونات للدول الفقيرة

واشنطن - من الفر كارلسون:

قالت لجنة مشتركة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ان احتمال خفض المساعدات المقدمة لاكثر دول العالم فقرا يدعو للقلق الشديد ويثير مخاطر سياسية واجتماعية.

وفي بيان صدر مساء الاثنين بعد يوم من المحادثات المكثفة دعت اللجنة الدول المانحة الى الوفاء المشتركة بالتزاماتها لمؤسسة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي والمختصة بتقديم ائتمانات بدون فائدة لاشد الدول فقرا.

وقالت في البيان «تدرك اللجنة ان تخفيضات التمويل التي تواجه مؤسسة التنمية الدولية تمثل مخاطر جسيمة للحد من الفقر والنمو الاقتصادي في اكثر دول العالم فقرا».

وفي مؤتمر صحافي قال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي «ان اضعاف مؤسسة التمويل الدولية سيضعف بشدة امكانية الوصول الى عالم مستقر». وفي بيان صدر في وقت سابق قال وولفنسون «هذه لحظة بالغة الخطورة لمؤسسة التنمية الدولية ولروح العمل الجماعي». ووصف وولفنسون المؤسسة بأنها «الدعامة الرئيسية» لتقديم المساعدات لفقراء العالم. وجاء نداء وولفنسون لمزيد من المعونات لافقر دول العالم بعد يومين من المحادثات هيمنت عليها مناقشات بشأن سبل تعزيز النمو في الدول الصناعية والنامية وتحسين اسلوب ادارة اسواق العملة المضطربة.

وبدأ امس الثلاثاء الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد والبنك الدولي ويستمر حتى يوم الخميس.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2000

المستقبل المتوقع في مناطق السلطة الوطنية عقب الانسحاب منها:

تفاؤل بتعاون جهاز الاستخبارات الاسرائيلي مع نظيره الفلسطيني وتشاؤم من حدوث احتكاكات بين المواطنين العرب والمستوطنين

■ اختار قائد المنطقة الوسطى، ايلان بيران، بحذر الجمل التي اسمعها لعشرات الضباط، رجال الشرطة، الادارة المدنية والشاباك، ممن تجمعوا يوم الخميس الماضي من اجل ان يتسلموا منه اوامر خطة الانتشار الجديد للجيش في يهودا والسامرة على اللائحة التي اعلنت في قاعة المحاضرات في جفعات هتحموشت، بعد توقيع اتفاقات اوسلو «ب» لا يزال العنوان التعب «قوس قزح ب» معلقا الان شخصا ما قرر ان يختار من اجل هذه العملية اسما جديدا، اكثر تفاؤلا، هو «يوميات جديدة»، وذلك على امل فتح صفحة جديدة، كما فتش القائد الجديد ايضا عن تعريف جديد يعبر عن ماهية الاتفاق وامكانات نجاحه، وفي نهاية الامر علق ايلان بيران على شجرة عالية: الجنرال شارل ديغول.

اقتبس امام الحاضرين جملة قالها الرئيس الفرنسي خلال لقاء تاريخي بينه وبين ديفيد بن غوريون: بين الاشخاص توجد صداقات، بين الدول توجد مصالح.

وهذه هي جملة اساسية ففي ١٩ تشرين الثاني الذي يصادف بداية خروج الجيش من جنين والتي ستكون المدينة الاولى التي سيخرج منها جيش الدفاع، سيبدأ اختبار المصالح. وفي المكان الذي سيكون فيه للجانبين مصالح مشتركة، من الممكن ان يكون السيناريو تفاؤلي بينما في المكان الذي لن يكون فيه مصالح حقيقية مشتركة للجانبين، فمن الممكن ان تفرط شبكة اتفاقات الامن بسهولة وان تجر وراءها سيناريوهات جهنمية.

يبدو حاليا ان للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مصالح مشتركة وواضحة وهي ان يمر الاتفاق المرحلي بسلام غير انه توجد عوامل اخرى تنضم الى معادلة النجاح هذه، لا يوجد لاي طرف سيطرة تامة عليها هي الارهاب الفلسطيني من جهة، ومجموعة هامشية في اليمين المتطرف الاسرائيلي من جهة اخرى وسيفعل هؤلاء كل ما يستطيعون من اجل افشال هذه العملية وتخريبها بالقوة.

السيناريو المتفائل

اذا كان الشرط لتنفيذ سيناريو متفائل - على الاقل في المراحل الاولى - هو قمع الارهاب، فان الخطوة الاولى بهذا الاتجاه قد اعدت يوم الخميس الماضي. فقد قطعت بعثة من اربعة نشطاء معروفين في حركة حماس في الضفة في هذا اليوم ممر رفح في طريقهم الى السودان حيث ان المفروض ان يقابلوا هناك القيادة السياسية لمنظمة حماس، في حين ان في جعبتهم ورقة اتفاق جهزت في الاسابيع الماضية بعد مسيرة اتصالات جادة بين ممثلين عن حماس ومقربي عرفات، حسب مصادر فلسطينية يقف من وراء هذا الاتفاق الاولي اناس من الجناح السياسي لحماس ومن الجناح العسكري ايضا. وتظهر الوثيقة التزام حماس بالتوقف عن العمليات الموجهة ضد اسرائيل من مناطق السلطة الفلسطينية عن طريق اعمال ارهابية مقابل دمج حماس في السلطة، وفق شروط عرفات.

اذا كان هذا الموقف جادا بالفعل وفي حالة عودة هذه البعثة من السودان مع ضوء اخضر لاستمرار الاتصالات مع عرفات، فان هذا سيكون بمثابة خطوة متفائلة الى الامام.

ربما لا يجرؤ شخص حتى على الحلم بتوقف الارهاب الفلسطيني بشكل قاطع، وبالتأكيد ليس مرة واحدة، او خلال الاسابيع التي ستسبق الانتخابات للسلطة الفلسطينية، ولكن في حال التوصل الى اي اتفاق كان بين حماس والسلطة الفلسطينية، سيكون من الاسهل على الشاباك والفلسطينيين ان يفشلوا العمليات الارهابية، حيث سيكون من الممكن ان نفترض ان تعامل الفلسطينيين مع السلطة سيتسع في حين ان تعاملهم مع الارهاب سيقل.

ويمكننا في غزة ان نلاحظ منذ اللحظة الراهنة علامات تعب من الارهاب، فقد اخطأ الانفجار الذي حدث في قلب الشيخ رضوان في الثاني من نيسان (ابريل) هذا العام وادى الى قتل المطارد كمال كحيل من امانة حماس، وفي التاسع من نيسان (ابريل) عندما نفذت العمليتان الانتحاريتان داخل القطاع، في منطقة نتساريم وكفار دروم، حيث قتل ثمانية جنود ومواطن اسرائيلي كان من الممكن ان نشعر حينذاك بالغضب الذي يلوح في الشارع الفلسطيني: الامر الذي مكن عرفات حينذاك من الاعلان عن تغيير سياسته ومنح قواه الامنية حرية اكثر من نشاطهما ضد حماس والجهاد الاسلامي.

وفي حال انتقال الشعور بان الارهاب لا يمس فقط المجتمع الاسرائيلي بل ايضا السكان الفلسطينيين الى الشاعر الفلسطيني في الضفة، فان الجهات الاستخبارية والشرطة الفلسطينية ستتمكن من العمل بحزم ضد جهات المعارضة فور دخولها الساحة. وعندما لا يلعب الارهاب الفلسطيني دورا اساسيا، ستكون نقاط التماس بين الجانبين اكثر مرونة، ليس بشكل فوري ولكن بالتدريج.

الشرطي الفلسطيني الذي لم يدرس كل نقاط الاتفاق، ويشهر سلاحه بوجه سائق اسرائيلي، لن يتحول بشكل فوري الى بطل حدث وطني مصيري. ان مستوى تبادل المعلومات بين الجانبين سيكون جيدا. وسيمكن حل اي سوء تفاهم يقع بين ضابط مناوب في مكتب الارتباط الاسرائيلي وبين زميله في المكتب الفلسطيني وفي جو اكثر راحة ستبدي الشرطة الرغبة والقدرة العالية لمنع التهريب غير القانوني لبضائع واناس الى داخل اسرائيل، وسيكون للفلسطينيين هدف من وراء مراقبة الدخول والخروج ايضا لاحتياجات ضريبية.

ومع الوقت، سيستمر اتخاذ خطوة اضافية في عملية بناء الثقة المتبادل: ابطال شرط حصول افراد الشرطة الفلسطينية على تصريح من الاسرائيليين كل مرة يتقدمون بطلب لدخول منطقة «ب» المنطقة القروية، والموجودة تحت المسؤولية الامنية الاسرائيلية، وستقل الحركة الامنة نسبيا على الطرق الالتفافية في الضفة، والمخصصة للاسرائيليين من الخوف، والمعابر الامنة، بين غزة والضفة، بند من اتفاق «أ» لم ينفذ حتى اليوم وفي حال استمرار الارهاب على مستوى بسيط جدا ستتمكن اسرائيل من تحقيق الامنية التي ذكرها ايلان بيران امام ضباط الجيش يوم الخميس الماضي «الخروج من المنطقة بشكل مرتب بكبرياء ورأس مرفوع وثقة» وسيمكن الانضباط اسرائيل من تنفيذ العملية وفق اللائحة الزمنية التي قررت مع الفلسطينيين، وهذا الشيء سيقوي مصداقية الاتفاق.

ترمز الانتخابات التمهيدية التي قامت بها حركة فتح في الاسابيع الماضية في غزة الى ما سيجري في الانتخابات للمجالس الوطنية الفلسطينية، اذا مرت الانتخابات بهدوء تحت المراقبة الدولية، فمن الممكن ان نفترض ان تكون نتائج الانتخابات، التي يخشاها الكثيرون في اسرائيل، شبيهة لتلك التي تمخضت عنها الانتخابات التمهيدية لفتح في غزة، حيث تم انتخاب ١٥ ممثل في كل منطقة، ١١ منهم عملوا عن طريق عرفات كممثلين مفضلين له، هذا الرجل يعرف كيف يؤمن نفسه من المفاجآت.

بوسع الاستقرار توفير الشرط الثاني لنجاح المسيرة، ومن شأن الاستثمارات الاقتصادية الخاصة والفلسطينية تحسين المستوى الحياتي للفلسطينيين وتخفيف حدة المرارة وعدد الراغبين بالتسلل الى اسرائيل من اجل عمل غير قانوني.

يمكن تحقيق السيناريو المتفائل بشرطين: الاول، مصلحة اسرائيلية - فلسطينية حتى على المدى البعيد للحل الدائم، والثاني تعاون بين الجهات المعارضة والسلطة الفلسطينية، في حين تكون الاخيرة هي المهيمنة، وتفرض القانون.

تطبيق هذين الشرطين يبدو هذه الايام كطلب طوباوي.

السيناريو المتشائم

في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ قدم القائد ايلان بيران وثيقته، ورسم فيها بالوان مكررة العديد من التطورات الممكنة بعد الانتشار المجدد للجيش في الضفة، ووصف عمليات الهجوم على التجمعات اليهودية بطريقة «اضرب واهرب» بما في ذلك استعمال صواريخ «ن.ت» التي ستصل لايادي فلسطينيين، منذ ذلك الحين سرد القائد بيران حادثين كان قد تم خلالهما اطلاق صواريخ على اهداف اسرائيلية في الضفة.

وصف القائد ايضا عملية دخول الفلسطينيين الى التجمعات اليهودية بهدف التخريب، بما في ذلك حرق بيوت، ضرب تجمعات اسرائيلية داخل الخط الاخضر، اغلاق طرق. وعلى ضوء الوضع الاقتصادي الصعب ستزداد ظاهرة التسلل الى داخل اسرائيل، الامر الذي سيمس التجمعات الحدودية اليهودية ويحول تجمعات يهودية في حدود السلطة الفلسطينية الى ملاجىء للمخربين.

بالمقابل، يتوقع ان تكون هناك نشاطات لمتطرفين في الوسط اليهودي، التي ستخلق فوضى جهنمية هذه الامور كتبت قبل اكثر من عشرة اشهر، على اساس تجربة اتفاق غزة واريحا وقبل اتفاق طابا وبعد اوسلو «ب» حين تشق شوارع التفافية حول المناطق التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية، ووقوع الخليل ايضا تحت السيطرة الفلسطينية، فان التوقعات التي توقعها بيران ستصبح مخيفة اكثر.

ان تحديد منطقة «ب» وتعريف صلاحيات السلطة الوطنية في هذه المنطقة سيخلق حدودا طويلة وملتوية بين اسرائيل والمناطق الموجودة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، وهذه الحدود ستكون اطول واعقد من الخط الاخضر.

من اجل تامين هذه الخطوط، على الجيش ان يستثمر قوى بحجم لا ينوي او لن يستطيع لن يصل اليها. في غزة توجد مستوطنة نتساريم واحدة، بينما يوجد في الضفة اكثر من ثلاثين نتساريم. منطقة نتساريم والطريق المؤدي اليها يؤمن بواسطة كتيبة، واشك اذا كان شخص ما ينوي ان يصل الى نفس الحجم في تامين تجمعات مشتتة في الضفة.

مبادىء الاتفاق الامني في الضفة هي عمليا نسخة منقحة عن مبادىء غزة واريحا، ان احد مراكز الضعف لهذا الاتفاق، والتي يعبر عنها في القطاع وايضا في منطقة «أ» يتمثل حقيقة ان الشاباك الاسرائيلي عندما سيخرج من المنطقة سيفقد القدرة على افشال عمليات الارهاب، لان مسؤولية افشال هذه العمليات هي منطقة «أ»، ستمرر الى جهاز المخابرات الفلسطيني.

ينص الاتفاق وبشكل واضح، على ان الشرطة الفلسطينية تتحمل مسؤولية منع الارهاب والعنف والتحريض في هذه المنطقة، هكذا مثلا في حال تنظيم مظاهرة احتجاجية من قبل حماس ضد عملية السلام خلال كانون الاول (ديسمبر) المقبل، يكون على الشرطة الفلسطينية واجب تفريقها.

غير انه من خلال التجربة التي تعلمناها من غزة، فانه من المشكوك فيه ان تكون الشرطة الفلسطينية معنية بمواجهة منظمة مع المحرضين.

خلال محادثات طابا ثارت عدة تساؤلات مقلقة حول حزم السلطة الفلسطينية لمواجهة التنظيمات الارهابية في نطاق عملها. وعلى سبيل المثال المخرب ابراهيم نافذ الذي توفي لدى انفجار عبوة كان يحضرها بنفسه. وكان اعتقل قبل شهر واحد في الشيخ رضوان وحرر ورفضت السلطة تسليم اثنين من رجال الجبهة الشعبية شاركا في عملية قتل الاسرائيليين في وادي القلط، فضلا عن ماجد دودين المشتبه بالمساعدة في تفجير الباص في القدس. ولشدة الغرابة فان الموضوع لم يعبر عنه في اتفاقات طابا.

اي ان السلطة الفلسطينية تتخلى منذ البداية عن واحد من عناصر الافشال الاساسية: اعتقال مشبوهين بالانتماء الى منظمات تخريبية، في هذا الوضع لا غرابة ان تضع قوى الامن الاسرائيلية امام السياسيين الفلسطينيين شرطا واحدا واضحا: اذا تفجرت الباصات، يجب ان توقف، حالا، عملية الانتشار المجدد للجيش في الضفة.

في اسرائيل يقدرون انه في المراحل الاولى لاعادة الانتشار ستطرا زيادة معينة على عمليات الارهاب، وهذا تقدير معقول، اذ انه الى ان يقوم الشاباك الفلسطيني بترتيب اموره في المناطق، سيكون هناك من يستغل الوقت من اجل جمع النقاط. عشرات التحذيرات التي تجمعت مساء العيد تعلم ان الواقع يهجس بنشاط معاد، اغلاق قلقيلية مساء يوم الغفران امام المواطنين الاسرائيليين، كان مجرد رمز للتجمعات الاسرائيلية المحاذية حول المستقبل الذي سيكون في حال لم تعالج السلطات الفلسطينية بشكل ناجع الجهات الارهابية.

تظهر التجربة في غزة ان خروج الجيش والشاباك من المنطقة سيسهل ادخال وسائل محاربة الى داخل مناطق السلطة، وينص الاتفاق على انه ستكون هناك عملية تعاون بشأن تحويل المعلومات الامنية بين الجانبين، نفترض وصول معلومات الى السلطة الفلسطينية عن مخرب في قرية بيتونيا في منطقة «ب» ينوي القيام بعملية عندئذ تتوجه الشرطة الفلسطينية الى مكتب الارتباط الاسرائيلي وتطلب تصريح دخول ويسأل مكتب الارتباط الاسرائيلي عن الهدف، هل هو نتيجة عدم تسليم مواطن فلسطيني، لا. يجيبون على هذا السؤال وعندئذ لا تصدر اسرائيل تصريحا ويواصل المخرب محاولة تنفيذ برامجه.

هذا الوضع يبدو اليوم نظريا ولكنه سيتحول الى واقع في المستقبل وبشكل عام يبدو ان منطقة «ب» هي مشاع، هذا هو المكان الامثل للاختباء به مناطق واسعة وسكان قلائل، وحتى هذه اللحظة يزور الجيش تلك المناطق في اوقات متباعدة، ولا يصل الى كافة جوانبها. وقد تتحول المنطقة الى ملجأ لمنفذي العمليات. ان غزة على الاقل مسيجة وتعلم الجيش وبشكل ناجح رد عمليات التسلل، غير انه ليس من الممكن اغلاقه الضفة، يمكن تسييج المناطق اليهودية فيها، ونصب حراسة على الشوارع غير ان الشوارع الملتوية والمخصصة للاسرائيليين فقط ستكون هدفا لعملياته عملية القتل في مخماس عندما تسلل مخرب الى داخل المستوطنة كانت نادرة من نوعها، قبل عدة سنوات قتلت فتاة في كريات نطفيم ولم ينتم قاتلها الى اية منظمة من الممكن لقتلة من هذا النوع الخروج بسهولة من منطقة «ب» والتحول خلال الاشهر المقبلة الى ظاهرة منسية، في المقابل ستظل القدس تشكل نقطة اساسية لعمليات ارهابية، والتي ستزداد كلما اقترب موعد الاتفاق الدائم.

الارضية مليئة بنقاط احتكاك لا نهائية، الامر الذي يؤكد الكثير من سوء الفهم الذي من الممكن ان يحدث ويتطور الى مصادمات، مستوطن اعتقل مثلا على يد شرطي فلسطيني، سوء تفاهم ينتهي باطلاق النار، من هنا تتطور سلسلة من ردود الفعل العنيفة، فيها قد يجد جنود جيش الدفاع الاسرائيلي انفسهم يحاربون شرطيين فلسطينيين مسلحين، حادثة كهذه في الخليل من شأنها ان تنزلق الى مقاييس حادثة دولية، وغير ذلك من الاعتداء على باص اولاد، او محاولة لاغتيال عرفات، من الامور التي قد تقلب الساحة لوقت ما. ارهاب فلسطيني سيجر ارهابا يهوديا - كعقاب، كانتقام وكمحاولة لكبح المسيرة.

الخوف الكبير ليس من الاصناف المعروفة كهوامش متطرفة، بل من تلة مخفية من المستوطنين قد تاخذ القانون بايديها، ولكن يكفي ايضا باخلال نظام مخطط له من قبل الوسط اليهودي من اجل التسبب في اشتعال نقاط الاحتكاك مع الشرطة الفلسطينية، من وجهة نظر جناحات الامن، الامتحان الحقيقي لنشاط الوسط اليهودي سيكون في اللقاءات الاولية للمستوطنين مع الشرطي الفلسطيني، لا يستطيع اي شخص ان يتوقع ماذا يمكن ان تسبب هذه اللقاءات.

الكابوس الاكبر في تقييم الوضع: عملية ارهابية واسعة عشية الانتخابات السلطة الفلسطينية، حين يكون الجيش خارج المدن، العملية تتوقفه الانتخابات لا تعمل، والجانبان عالقان في وضع لا يطاق، سياسيا وامنيا، تخسر السلطة السيطرة على الساحة وتبدأ بالتدحرج كـ «كرة ثلج» من الارهاب، اخلال بالامن، مس بالسكان اليهود وردود فعل مضادة، تفلت المنطقة من السيطرة، فوضى نرى مقابلها تنبوءات بيران كانها نزهة.

سينهار كل شيء او يصمد امام الارهاب، اتفاقات الامن، مع كل التناقض، لا تؤمن شيئا، انها تخدم مسيرة خلق جو افضل لبناء ثقة متبادلة، لا اكثر، في حال لم يتوفر هذا المناخ سيكون من الضروري ان تمر هذه الاتفاقات بعدة تحولات جديدة، والا فاننا سنظل قابعين مكاننا.

اليكس فيشمان

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/٨

تخطىء الحكومة اذا اعتقدت ان بامكانها بيع اتفاق «طابا» للجمهور



(معاريف)



■ تحول النقاش الدائر حول تصديق اوسلو «ب» والتصويت في الكنيست الى مناورة مثيرة من الناحية السياسية فقد انتشر الكثير من الضباب عندما عرضت اخيرا الخرائط ولتضح انه سيكون هناك تواجد للسلطة الفلسطينية بين معاليه ادوميم والقدس وداخل غوش عتصيون في منطقة بيت لحم، والذي يبعد حوالي ٢٠٠ متر عن حي جيلا وعدة مدن اسرائيلية اخرى.

لقد صرح دان شومرون، احد زعماء الطريق الثالث، ان الطريق امام الحل الاقليمي في يهودا والسامرة قد اغلق. انه تصريح ملفت للنظر يصدر عن مسؤول يدعو الى حل وسط بين الليكود والعمل، السؤال هو اذا ما كان شومرون مستعدا لان يستخلص العبر السياسية المطلوبة من تصريحه، وهي انه لا يوجد حل ثالث كفيل بتصميم خارطة لا تضم ارض اسرائيل الكبرى، ولا تضم ايضا دولة فلسطينية، وبكلمات اخرى، اذا لم يكن هناك مكان لخيار «حل اقليمي» فانه لا يوجد مكان ايضا لحركة الطريق الثالث.

وبالنسبة للسكان فقد جاءت اللحظة الحاسمة، فعلى مدى سنوات متتالية كان هناك من كلف نفسه تنمية اسطورة «المتوطنين» مقابل «المستوطنين» والمستوطنون هم المعروفون بـ «المتطرفين» والاستفزازيين سالبي اراض ليست لهم. وهكذا دواليك في حين ان المتوطنين ملح الارض، رواد حقيقيين امراء الاجماع، الان يفهمون ايضا ما هي الطبخة التي تعد للشعب، مثلما ان متوطني الجولان فهموا هذا في السنتين الاخيرتين، السؤال هو فيما اذا كان ساكنوا غور الاردن مستعدين لان يتغلبوا على مشاعرهم وان ينضموا الى النضال الكبير لمتوطني يهودا والسامرة من اجل انقاذ بيوتهم.

ويوجد في دوائر السلطة من سيصحو من اوهامه، وذلك بسبب مواقف عيزر وايزمن، والذي توقعوا منه عندما تم انتخابه ان يتبع طريق سابقيه وان يكتفي بالاحترام والجدال النابع عن الوظيفة، لا يمكنني ان اتخلص من الشعور بانه كلما اخذت مسالة يهودا والسامرة بالوضوح اكثر وكلما اقترب موعد الحسم، فان ذوي الضمير يتصعبون في التصرف وكان الامور على ما يرام، اذا توقع اي شخص في الحكومة انه يمكن تسويق وبيع اوسلو «ب» للجمهور مع تاييد بسيط والتظاهر بان التاييد هو جماهيري واسع، فان الرئيس بالذات، وقف واثبت للجميع ثانية انه لا يوجد في السياسة الاسرائيلية اي شيء يمكن التعامل معه كامر مسلم به، ولهذا من المتوقع ان تحصل تغييرات وزعزعة في الخارطة السياسية الاسرائيلية قبل الانتخابات ما زال الكثير ملقى على كفة الميزان وعلى الرغم من الميل للتعامل بسخرية مع المعركة السياسية، فان الصحو من الاوهام سيهز هذه المعركة، يصعب على الحكومة الاستمرار في تنفيذ خطتها باقامة دولة فلسطين.

يوسي اولمرت

(يديعوت احرونوت)

١٩٩٥/١٠/١٠

عرفات لم يتخل عن رغبته بتدمير اسرائيل على مراحل

خريطة فلسطينية تطهر الضفة الغربية ومناطق داخل الخط الاخضر من العرق اليهودي

■ عندما طلب من القنصل العام الامريكي في القدس ادوارد ابينغتون التعليق على الاشرطة المسجلة لياسر عرفات (التي يتحدث فيها عن الجهاد) اجاب قائلا انه تم تضخيم المقاطع الهجومية فيها. وهذا هو التفسير الذي تضمنته مذكرة اعدتها القنصلية في هذا الخصوص.

هذا العذر يعتبر بالطبع سخيفا، ان الخطابات متاحة للاطلاع عليها، ولم يتفوه عرفات بشيء يبدد الانطباع بانه يدعم الاعمال الارهابية ويكرم مرتكبيها، ويعتبر اتفاق اوسلو اتفاقا مؤقتا يمكن الغاؤه ويساند الخطة التي وضعتها منظمة التحرير عام ١٩٧٤ لتدمير اسرائيل على مراحل.

في الواقع ان المحيط الذي يلقي فيه عرفات خطاباته هو الذي يجعلها تنذر بالشؤم، لانها لا تتناغم مع ميثاق منظمة التحرير فحسب ومع ما يسمى «بالكفاح المسلح» وانما ايضا مع المواقف السائدة في ارجاء العالم العربي.

ولعل احد ابرز هذه المواقف يتمثل بامر لم تتطرق اليه وسائل الاعلام مطلقا وهو ان كافة الدول العربية، ومن بينها مصر والاردن، امتنعت عن اصدار خرائط تحمل اسم اسرائيل.

ان اكثر الخرائط العربية فظاعة هي تلك التي صدرت عام ١٩٨٨ عن مؤسسة الدراسات العربية وهي مركز ابحاث يترأسه فيصل الحسيني «الوزير بلا وزارة» لدى عرفات. انها معروضة للبيع في كافة محلات بيع الكتب العربية في القدس ومعلقة على جدران صفوف المدارس العربية الموجودة في القدس والمناطق.

لقد نشرت اللجنة الامريكية للتدقيق في المعلومات الواردة من الشرق الاوسط "CAMERA" مقالة ضمن نشرة اصدرتها مطلع عام ١٩٩٥ تتحدث فيها عن الخارطة تحت اسم «فلسطين».

وتسمي الخارطة المدن الاسرائيلية بمستوطنات، وتصنف ثلاثة تجمعات يهودية فقط عبر الخط الاخضر بينما تزيل كافة المواقع اليهودية الدينية وتشير الى المواقع الاسلامية والمسيحية.

ويترأس دائرة الخرائط في مؤسسة الدراسات العربية التي اصدرت الخارطة خليل طوفقجي وهو خبير في مجال الجغرافيا، ويكثر مراسلو الصحف الامريكية من اقتباس تصريحاته ويعتبرونه خبيرا في مجالات المناطق وشؤون السكان الفلسطينيين.

ورغم ان الخارطة تدعي بانها تسرد الاماكن الجغرافية وفق ما كان عليه عام ١٩٤٥ فضلا عن التطورات والتغيرات التي طرات عليها منذ ذلك الحين، الا انها تزيل المئات من المدن والقرى اليهودية. اذ تعرف مدينة كفار سابا التي يسكنها ٦٠ الفا كقرية عربية وتعتبر مدينة العفولة قرية عربية مهجورة منذ بداية القرن الحالي، بينما تل ابيب عبارة عن مكان صغير الى جانب مدينة يافا الواسعة. ولا توجد هناك ايلات او بيت شيمش وهكذا.

ان تجاهل نصف مليون شخص يسكنون القدس الحديثة يرمز فقط الى رسم حدود المدينة القديمة وطرحها على انها القدس عاصمة فلسطين. وتمت الاشارة الى عدة مواقع دينية مسيحية دون التطرق الى ذكر اي موقع ديني يهودي.

ان التطهير العرقي لليهود من الضفة الغربية ومناطق كثيرة من اسرائيل داخل الخط الاخضر يدل على استمرارية حملة عربية تبعث على الحذر. وذلك رغم المفاوضات السلمية. اذ تهدف الى ابطال قانونية الحقوق التاريخية والدينية اليهودية في المنطقة.

ان اللامبالاة الاعلامية بهذه القضية تساهم في استمرار بيع الخريطة. كما امتنعت كافة وسائل الاعلام الامريكية عن التطرق اليها وفي ما ياتي اسماء الصحافيين الامريكيين الذين نقلوا تصريحات طوفقجي في شؤون الاراضي والمباني دون الاشارة الى ان مواقفه من شانها ان تكون منحازة: بارتون عيلمان (واشنطن بوست) ايلين فليتشر (سان فرانسيسكو ايكزامين) ايمي ماركوس (وول ستريت جورنال)، ايتان برونر (بوسطن غلوب) كاريل موروفي (واشنطن بوست). كلايد هيبرمان (نيويورك تايمز).

صحافية واحدة فقط هي ديبورا هوران مراسلة (سان فرانسيسكو كرونيكل)، اوردت اراء خبراء اسرائيليين في مسالة الحقوق القانونية بشان الاراضي المتنازع عليها

دافيد بار - ايلات

(جيروزاليم بوست) ١٩٩٥/١٠/٧

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه الساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، ولجئ من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

رسالة مفتوحة الى المثقفين العرب

السيد رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» المحترم.

تحية طيبة

عندما استدرج الجيش العراقي ليدخل الكويت كان الغربيون بزعامة الولايات المتحدة قد استنفروا قواهم وقولتهم. وكان الاطار كما هو منذ الهجوم على كوريا سنة ١٩٥٠ هيئة الامم ومجلس امنها. وسميت قوات الهجوم الغربي قوات التحالف، واطلق على عملية الهجوم اسم عاصفة الصحراء لانه انطلق من صحاري النفط ليضرب ضفاف الرافدين.. كتب هنري كيسنجر في الشهر الاول للازمة ان مشكلتنا - مشكلة الغربيين - ليست مع صدام حسين انما هي مع العراق. العراق بلد غني وقوي ومعرق في الحضارة، فهو قادر على تهديد مصالحنا اذا وقع في يد حكومة معادية لنا. وينبغي بالتالي تدمير العراق وليس اسقاط صدام حسين وما يكتبه كيسنجر ليس للتحليل بل للتوجيه فهو لا يحترف الكتابة وانما السياسة. ان ما يجري اليوم حول الرافدين وما بينهما يحمل بصمات اصابع كيسنجر.

في نفس الوقت نجد تكاملا ما بين الحصار، حصار الدواء والغذاء وما بين المشروع التركي قيد التنفيذ للاستيلاء على نهري دجلة والفرات بعد ان تم ترسيمهما نهرين تركيين تبعا لاعلانات الوزراء الاتراك. ان احدث التقارير تقول ان ستين بالمائة من الشعب العراقي تصارع الموت جوعا، ولا تشمل هذه النسبة المعوقين من جيل الصغار الذين ولدوا في ظل الحصار الدوائي والغذائي. وهكذا فما يحصل الان هو سيرورة افناء فعلية لاهل العراق معززة باحداث تغيير طوبوغرافي هائل سيؤدي الى الحاق العراق بصحراء الربع الخالي. ان جبروت الامبريالية الامريكية وانفلاتها المطلق يمكن من، كما يسهل علينا تصوره، ايقاع مثل هذا التدمير الافنائي في اغنى واقوى واعرق بلد عربي يؤرقهم بتاريخيه وموقعه ويكثرة تجاربهم المريرة معه. ويضعنا تلك امام فلسطين ثانية لكنها نسخة اعقد من الاولى. ان فلسطين قابلة للاسترجاع في المستقبل القريب او البعيد لانها حاجة مسروقة ولكنها ورغم انها مسروقة فهي لا تزال موجودة على خارطة الكرة الارضية بجميع تفاصيلها الجغرافية والطوبوغرافية. اما العراق فاذا مشى المخطط الامريكي حتى نهايته فلن يبقى له اسم على الخارطة فنبحث عنه لاسترجاعه. انهم لا يريدون امتلاك العراق كما امتلكوا فلسطين بل ازالته من الوجود، ويرتبط هذا الفرق بافتراق الدواعي في المثالين مع اختلافهما جذريا في الجغرافيا السياسية.

هذه الحقائق نضعها امام الزملاء من مثقفينا الوطنيين الذين صمدوا في مواقعهم يقاتلون ضد الامبريالية والصهيونية وضد الراسمالية المتوحشة. وقد يكون لنا من الحق ما يسوغ لنا اتهامهم بالصمت في هذه المرحلة من مخطط التامر الغربي، وكانهم لا يرون العدوان الا في بريق المدافع والصواريخ: وهم يملكون من البصيرة والتبصر بحقائق العالم ما لا يملكه السياسيون ويشتملون على عناصر وعي اجتماعي وحضاري ومحفزات حس انساني يفتقدها السياسيون وتجعلهم قادرين على القيام بدور المرشد للسياسي والمنذر للجماهير.

ان المنشود من مثقفينا المعنيين بهذا الخطاب ان يعيدوا رفع اصواتهم التي لم ترتفع منذ سنوات لأجل العراق بلدا وحضارة وللعراقيين شعبا، وان يحددوا مواقفهم تجاه المخطط المزدوج ضد العراق والعراقيين، وهو المخطط الهادف في نهاية المطاف لحرمان القوة العربية من مصدر اعدائها الاقدر فليتكلموا.. لينطقوا بالحقيقة كما تتراءى لابصارهم وضمائرهم لتنبيه الغافلين وانارة الطريق للعميان، وهم اجدر من نطق بالحق واهل الكلمة الحرة والضمير الوطني الاسنى.

هادي العلوي

علاء اللامي اوائل تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥

خدمة مجانية لاسرائيل وطعن للشعب الفلسطيني

السيد رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» المحترم.

تحية طيبة

لقد حدث تغير كبير في علاقة معظم الدول العربية مع اسرائيل بعد انطلاق محادثات مدريد، وراحت هذه العلاقة تزداد وتتوثق مع الزمن، ولم يعد معيبا ولا محرجا لهذه الدول ان تصرح بهذه العلاقات واللقاءات مع اركان الحكم اليهودي في فلسطين، وحجتهم في ذلك ان مرحلة السلام بدأت، وان الفلسطينيين اصحاب العلاقة يفاوضون اسرائيل ويوقعون معها الاتفاقات ويصافحون رموزها وهم يبتسمون فرحين! وهذا الواقع يثير تساؤلين:

الاول: هل صحيح ان السلام بين اسرائيل والفلسطينيين من جهة وبين اسرائيل وجيرانها العرب من جهة اخرى قد بدأ فعلا وتحققت بشائره على ارض الواقع؟ ان اي ناظر لحالة الدولة اليهودية وما تكدس من اسلحة فتاكة يكتشف بسهولة ان السلام لا يزال بعيدا ان لم يكن مستحيلا. ففلسطين كلها واجزاء من الارض العربية لا زالت تحت سيطرة اسرائيل امنيا واقتصاديا. وكل التنازلات (!) التي قدمتها اسرائيل حتى الان شكلية. فمنطقة الحكم الذاتي في غزة واريحا وما سيضاف اليها بعد اتفاق واشنطن الثاني، اذا وفت اسرائيل به (وهو امر مشكوك فيه) لا يتعدى في احسن تطبيقاته اعادة ٣٠٪ فقط من الارض المحتلة في عام ٦٧. والباقي سيظل تحت الاحتلال المباشر لمفاوضات قد تستمر سنين ولا يضمن احد ايجابيتها. وسلطات الحكم الذاتي حتى الان لا تزال محدودة جدا وبعيدة عن مفهوم الاستقلال وحرية تقرير المصير. فسلطة لا تملك حق الدخول والخروج من ارضها بحرية، ولا تملك حق التصدير والاستيراد لما تحتاجه من سلع بل لا تملك حق متابعة العملاء والجواسيس على ارضها او محاكمتهم لا يمكن اعتبارها سلطة حقيقية.

والخلاصة ان هذه الاتفاقيات واللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية التي زاد عمرها حتى الان عن اربع سنوات لم تحقق شيئا مهما للفلسطينيين، وبالتالي فان اسرائيل لا زالت تجثم بكل جبروتها على صدر الفلسطينيين وتمارس عليهم الاغتصاب والقهر والاذلال، ولا تزال معتقلاتها تعج بالمناضلين والمجاهدين وتستقبل جددا منهم. فما هو المبرر لتهافت بعض الدول العربية للتعامل مع هذه الدولة ومنحها الشرعية والقوة، وطعن الشعب الفلسطيني في آماله وطموحه. آمال وطموحات تقوم على ان الدول العربية هي السند والمعين له في صراعه مع مغتصبي ارضه، بما تملك من وسائل الضغط الاقتصادي والسياسي على الاقل. فلماذا تتخلى معظم الدول العربية عن هذه الوسائل وتسارع الى فتح علاقات وقنوات سياسية واقتصادية تمنح اسرائيل القوة والامان وتجعلها تتمادى بالتصلب في موقفها تجاه حقوق الفلسطينيين؟!

اما التساؤل الثاني فهو: ما الفائدة الحقيقية التي تجنيها او يمكن ان تجنيها الدول العربية من تعاملها مع اسرائيل؟ فعلى المستوى الاقتصادي لا يمكن لتبادل السلع ان يحقق ربحا مغريا لاية دولة عربية، فسوق اسرائيل محدودة جدا ومفتوحة على مصراعيها لكل تجارات العالم، واسرائيل لا تملك سلعا مهمة او نادرة يحتاجها السوق العربي، والتكنولوجيا المتطورة مكانها الطبيعي اوروبا وامريكا واليابان وليس اسرائيل، وهي في تلك البلدان اجود وارخص.

وقد يثير البعض المجال السياحي وهو اكذوبة لا وزن لها. ومن لواد معرفة الحقيقة فليراجع مراكز استقبال (السياح) اليهود في كل من مصر والاردن والمغرب وسيكتشف ان هؤلاء السياح من القلة والبخل وسوء السلوك بحيث انهم لا يؤثرون على الدخل السياحي لهذه الدول وان مساهمتهم في هذا الدخل تكاد لا تذكر.

ان الدول العربية التي تقيم وتطور علاقاتها مع اسرائيل الان وفي اجواء المفاوضات المملة والمقيتة بل والمهينة احيانا تقيم خدمة عظيمة ومجانية لاسرائيل وتطعن الشعب الفلسطيني ومفاوضيه في الصميم ولا قيمة لما تدعيه من وقوفها بجانب هذا الشعب وقضيته المقدسة.

انور داوود

رأي القدس

حوار السلطة الفلسطينية والاسلاميين

■ تستعد مدينة الخرطوم لاستضافة حوار بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وهو حوار يعكس تنامي درجة الوعي السياسي الوطني في اوساط الجانبين ويبشر بمرحلة جديدة من التعاون تصب ثمارها في مصلحة الشعب الفلسطيني باسره.

ومثل هذا التطور الذي هو على درجة كبيرة من الاهمية، جاء نتيجة متغيرات كثيرة على الارض، ولعب الشارع الفلسطيني دورا كبيرا في الدفع تجاهه، ويمكن تلخيص هذه التطورات في النقاط التالية:

■ اولا: ادركت السلطة الوطنية وحركة حماس ان اسرائيل تدفع باتجاه الحرب الاهلية في الارض المحتلة، من خلال تأليب السلطة لقمع المعارضة، كشرط رئيسي للاستمرار في تطبيق نصوص اتفاق اوسلو، مما يؤدي في نهاية المطاف الى صدامات دموية تؤكد المقولة الاسرائيلية بان الفلسطينيين غير مؤهلين لحكم انفسهم والحصول على استحقاق الاستقلال.

■ ثانيا: وصلت حركة المقاومة الاسلامية الى قناعة اساسية مفادها انه سيكون متعذرا عليها، ولو في الوقت الراهن على الاقل، تعطيل العملية السلمية الراهنة كمقدمة لافشالها. ولان هذه العملية مفروضة على الشعب الفلسطيني من قبل قوى عالمية كبرى وبموافقة وربما تواطؤ عربي. مضافا الى ذلك ادراك الحركة عدم وجود اي دولة عربية مستعدة لفتح اراضيها وحدودها لعمل فدائي حقيقي، فالاردن وقع معاهدة سلام مع اسرائيل ولم يعد يسمح باي معارضة فلسطينية على ارضه، اما سورية فحدودها مع اسرائيل هي الاكثر امنا، اما لبنان فلم يعد يرحب باي عمل فدائي فلسطيني حر ومستقل.

■ ثالثا: جميع الدول العربية اختارت الحل السلمي التفاوضي، واسقطت العمل العسكري من حساباتها، وتعثر المسارين اللبناني والسوري ناتج عن رغبة الطرف السوري في تحسين شروط التسوية واستعادة هضبة الجولان دون اي تواجد اسرائيلي فيها حتى لو كان في اطار نقاط المراقبة. ولذلك فان مواصلة العمل العسكري دون عمق سياسي عربي وعسكري داعم قد يكون نوعا من الانتحار غير المبرر، خاصة انه سيواجه بقمع السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية معا.

■ رابعا: المزاج العام للشعب الفلسطيني في الداخل هو مع التسوية وليس ضدها. والضغوط الاسرائيلية السابقة والحالية، والتجاهل العربي، والتواطؤ العالمي، كلها عوامل شكلت هذا المزاج وكرسته.

ففي كل مرة كانت تنفذ فيها المعارضة الاسلامية الفلسطينية عملية انتحارية، تلجأ اسرائيل الى معاقبة الشعب الفلسطيني باسره من خلال اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحرمان العمال من قوت يومهم، وقطع المفاوضات، الامر الذي يرتد سلبيا على شعبية المعارضة . وايجابيا على شعبية السلطة، وتساهم اجهزة اعلام السلطة في تضخيم ايجابياتها وتضخيم سلبيات المعارضة.

■ خامسا: تعلم حركة «حماس» جيدا ان الانتخابات التي ستجرى في الضفة الغربية وقطاع غزة في ايار (مايو) المقبل ستكون حرة، وخاضعة لاشراف دولي، ولذلك تريد خوض هذه الانتخابات وهي في مأمن من قمع السلطة، وعلى ارضية اتفاق معها، وللحصول على نصيبها في المؤسسات الدستورية والعامة التي ستنشأ بعد هذه الانتخابات.

■ سادسا: السلطة الفلسطينية وصلت الى قناعة اكيدة بانها لا يمكن ان تكون ممثلة للشعب كله اذا ظلت في حال صدام مع المعارضة، كما ان اساليبها في الاعتقال والسجن للمعارضين تضعف رصيدها الشعبي، كما انها تدرك ان الوحدة الوطنية هي الطريق الوحيد الذي يمكن ان يمكنها من الضغط على اسرائيل وحكومتها للايفاء بتعهداتها وفق اتفاق اوسلو، وكل ما تفرع عنه من اتفاقات.

اننا نأمل ان ينجح هذا الحوار وان يتوسع بحيث يشمل جميع الفصائل الاخرى مثل الجهاد، وان يتمخض عن استراتيجية عمل فلسطينية تحدد اطر التعاون في المستقبل بما يخدم الطرفين ومصالح الشعب الفلسطيني، ونسلم بان وجود معارضة فلسطينية قوية وفاعلة يخدم السلطة، ويشكل ورقة ضغط قوية على الطرف الاسرائيلي سواء اثناء المفاوضات او في مرحلة تطبيق الاتفاقات.

اتفاق اوسلو يظل اتفاقا مرحليا، وامام الجانبين، السلطة والمعارضة، طريق طويل وشاق للوصول الى الهدف النهائي وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ولذلك لابد من التنسيق لانه الخيار الوحيد، وانتظارا لتبلور خيارات اخرى.

سقوط آخر اوراق الديمقراطية في لبنان

محمود معروف

■ يبحث اللبنانيون عن صيغة لخرق دستورهم ليلبي الرغبة السورية في ازالة البقية الباقية من المسحة الديمقراطية التي كانت تطبع حياتهم السياسية، وهي المسالة التي كانت تميز النظام اللبناني عن بقية الانظمة العربية، وتسجل شعاع الامل الدائم بامكانية تطوير الديمقراطية في المنطقة وايضا شكلت الضمان لاستمرار لبنان للوحد رغم الحرب العاتية التي شهدها طوال السنوات الماضية.

فلقد بات من المؤكد تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني وهي المادة المتعلقة بانتخابات رئيس الجمهورية اللبنانية وتنص على جواز انتخاب من تولى الرئاسة قبل مضي ست سنوات على انتخابه على الاقل كما تشترط على المرشح للانتخابات الرئاسية الا يكون من موظفي الفئة الاولى في الادارة اي المدراء العامين للوزارات، مدير البنك المركزي، قائد الجيش. والتعديلات المتداولة حتى الان تتحدث عن التمديد للرئيس الياس الهراوي، وفسح المجال لقائد الجيش العماد اميل لحود لخوض غمار معركة الرئاسة، واذا كانت هذه التعديلات طوال الشهور الماضية محل خلافات في الراي بين اطراف اللعبة السياسية اللبنانية، فانها الآن وبعد ان حسمت دمشق موقفها، اصبحت مؤكدة والتباين حول كيفية اخراجها الى حيز الوجود والمدى الذي ستذهب اليه.

هذه التعديلات، خاصة الغاء اشتراط مضي الست سنوات لانتخاب الرئيس، لا تتعلق بازمة راهنة او شخص الرئيس الياس الهراوي، بقدر ما تتعلق بمبدأ عدم جواز بقاء رئيس الجمهورية في سدة الرئاسة اكثر من دورة واحدة، وهو المبدأ الذي يظهر شاذا في الوضع العربي الذي يتولى اموره رؤساء يحتفلون بالذكرى الذهبية او الفضية لتوليهم مقاليد الحكم او ان احدهم لا يسقط من كرسي الرئاسة الا الى القبر او السجن. وحاول بعض رؤساء لبنان ازالة هذا النتوء المتمثل في هذا المبدأ والدخول الى النادي العربي لرؤساء مدى الحياة، لكن الوضع الداخلي اللبناني والوضع الاقليمي لم يساعدهم، فلقد حاول بشارة الخوري وقامت ثورة ١٩٥٢، حاول كميل شمعون وقامت ثورة ١٩٥٨، وحين حاول المكتب الثاني (جهاز المخابرات اللبنانية) اعادة ترشيح اللواء فؤاد شهاب ١٩٧٠ خلفا للرئيس شارل الحلو، رفض مجلس النواب، لان الست سنوات لم تكن قد مضت بالكامل على انتهاء ولاية شهاب ١٩٦٤، اذ وقبل ١٩٨٣ كانت الانتخابات الرئاسية اللبنانية تجرى في تموز (يوليو) او اب (اغسطس) وتجرى عملية التسلم والتسليم في السابع عشر من ايلول (سبتمبر)، وحالة الهراوي استثناء لانه انتخب بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض في الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩. وكان اعادة انتخاب فؤاد شهاب ١٩٧٠ ضرورة سياسية بالنسبة لبعض اركان الحكم نظرا لقوته ونظافة يده، وما شهد عهده ١٩٥٨ - ١٩٦٤ من انجازات وايضا اصلاحات سياسية ولان الدستور كان يحكم ومجلس النواب اللبناني كان هيئة دستورية قوية، لم يذهب مؤيدو ترشيح شهاب بعيدا حين وقف جهابذة القانون وقالوا ان شهاب سلم سلطاته في منتصف ايلول (سبتمبر) ولا يجوز انتخابه قبل ذلك لان النص الدستوري يقول انتخاب الرئيس وليس توليه مقاليد الرئاسة حين يتحدث عن الست سنوات، كما ان الدستور لا يسمح بتمديد ولاية الرئيس انذاك - شارل حلو - ولو ليوم واحد بعد السابع عشر من ايلول (سبتمبر).

كان هناك دستور يحترم رغم كل الشوائب والثغرات التي تطبع بعض فصوله، وكانت هناك مؤسسات تشريعية تحترم نفسها رغم بعض الشوائب التي كانت تطبع انتخابات اعضائها، كان ذلك في زمان العز اللبناني والديمقراطية التي كان اللبنانيون يفتخرون بها والتي حمت لبنان من التقسيم والتشرذم والضياع النهائي، فتداول السلطة كل ست سنوات وتولي رئيس جديد للحكم كان يعطي الامل بان تغييرا ايجابيا سيكون، ولقد حافظ اللبنانيون على هذا التقليد، فانتخب الياس سركيس في خضم الحرب الاهلية ١٩٧٦، وانتخب بشير الجميل ١٩٨٢ في ظل دبابات الاحتلال الاسرائيلي، وفي الحالتين كانت الضغوط تمارس على النواب لاكمال النصاب وانتخاب الرئيس، وفي الحالتين كان يمكن تأجيل الانتخابات والتمديد للرئيس شهورا او سنوات قليلة والمبرر قائم، حرب طاحنة وغزو خارجي، لكنه كان مبررا مرفوضا من الاطراف اللبنانية جميعها، حتى من خصوم المرشحين او المرشح الاوحد كبشير الجميل، والحالة الوحيدة التي لم تجر فيها انتخابات الرئاسة في موعدها، كانت ١٩٨٨، حين فشل السوريون والامريكيون والاسرائيليون على مرشح مقبول من كل الاطراف، فترك امين الجميل الرئاسة لميشيل عون الذي تنازع على الشرعية مع الرئيس سليم الحص رئيس الوزراء انذاك والذي ينص الدستور على توليه الرئاسة مؤقتا في حال فراغ مقعد الرئيس.

لقد اشعلت محاولات التمديد او التجديد ١٩٥٢ و١٩٥٨ حربا واضطرابات وكانت في جوهرها محاولات من الرئيس للاستبداد بالحكم، وهي تختلف عن محاولات التمديد او التجديد ١٩٩٥، فالرئيس الياس الهراوي لا مطمح له في الاستمرار لكنها الارادة السورية، ارادة نزع ومسح اخر صبغة ديمقراطية في لبنان تحت الحماية السورية، فبعد البرلمان الذي فاز بعض اعضائه باصوات لم تتجاوز العشرات مع ان اللوائح الانتخابية في دوائرهم تضم عشرات الالوف، والحكومة التي تبدل دمشق اعضاءها كما تشتهي في الوقت الذي تريد، ها هي تدخل الى مؤسسة الرئاسة [illegible] السلمي عبر صناديق الاقتراع كل ست سنوات [illegible] في النظام السياسي العربي.

السودان: السياسة عبر اجهزة الامن

د. عبد الوهاب الافندي*

■ الدولة الحديثة، حسب تعريف ماكس فيبر الذي اجمع على قبوله علماء الاجتماع المعاصرون، هي الجهة التي تحتكر الاستخدام الشرعي للعنف. ولو قدر لفيبر ان يعيش حتى منتصف هذا القرن لعدل تعريفه ليضيف ان الدولة الحديثة هي في نهاية المطاف لجهزة الاستخبارات، او بمعنى اوسع، هي الجهة التي تحتكر وتتحكم في المعلومات.

اجهزة الاستخبارات الحديثة نمت وتزايد نفوذها في اطار الحرب الباردة، اذ ان هذه الحرب كانت في الحقيقة صراعا بين اقوى جهازي مخابرات في العالم. واذا كان نفوذ اجهزة المخابرات اكثر ظهورا في الدول الشمولية، فان نفوذه في الدول الديمقراطية ليس باقل شأنا، على الاقل في علاقاتها الخارجية.

وقد ظن الباحثون والمراقبون ورجال السياسة بعقود طويلة - خطأ - ان دول المنظومة الشرقية تحكمها الاحزاب الشيوعية. ولم يكن هناك ما هو ابعد من الصواب من هذا الحكم. فالحزب الشيوعي السوفييتي تم تحجيمه على يد لينين والقضاء عليه تماما على يد ستالين. ستالين ضرب مراكز نفوذ خصومه في الحزب، وعلى رأسهم تروتسكي، ودمر في هذه الضربة الحزب ومؤسساته واستعاض عنه بحكم الرجل الواحد الذي كانت اداته اجهزة المخابرات. ولهذا حينما جاء التغيير في الاتحاد السوفييتي فان من جاء به كان رجال المخابرات، ابتداء من اندروبوف وانتهاء بغورباتشوف. وحينما انهارت انظمة الحكم في بقية دول الاتحاد السوفييتي، لم يكن هناك اي وجود للاحزاب الشيوعية المزعومة، ولم تدافع عن النظام القديم الا فلول لاجهزة المخابرات.

وبالمثل فان اجهزة المخابرات تنامت في الكتلة الغربية - فجهاز الاستخبارات الداخلي الامريكي (مكتب التحقيقات الفيدرالي) ظل لفترة طويلة دولة داخل الدولة - وشكل تهديدا حتى ضد رؤساء البلاد. اما هيئة الاستخبارات المركزية "CIA" فان شهرتها طبقت الآفاق، وكانت هي التي جرت الولايات المتحدة لاكثر حروبها في الهند الصينية وامريكا اللاتينية. وفي بريطانيا، ما تزال الاشاعات تتردد حول سعي اجهزة المخابرات هناك الى زعزعة حكومة العمال المنتخبة في الستينات تحت قيادة هارولد ويلسون.

نمو اجهزة المخابرات وتزايد نفوذها كان نتاجا طبيعيا لزيادة التعقيد في العلاقات الدولية، وتدفق سيل المعلومات الذي ولدته التقنية الحديثة. فقد اصبح التسابق على الفوز بالمعلومات وتحليلها مجال التنافس بين الدول والمؤسسات والشركات والاحزاب وجماعات الضغط وبما ان الدولة هي اكبر واقوى مؤسسة في اي بلد، فانه اصبح بامكانها انشاء اقوى واكبر جهاز لجمع وتحليل المعلومات.

ولكن هذا الجهاز يصبح له بالضرورة منطقه. فهو يسعى الى احتكار المعلومات وحجبها عن الجهات الاخرى بدعوى الخوف من وقوعها في ايدي الاعداء. ويمكنه تحت هذه الدعوى من التحكم في المعلومات وحجبها حتى عن السلطات الشرعية في البلاد. وبما انه هو المرجع في اكثر معلومات السلطة، فمن المستبعد ان تقوم هذه السلطة بانشاء جهاز اخر للتجسس على هذا الجهاز والا تسلسل الامر الى ما لا نهاية. في السودان، ومع قيام العهد الجديد، اكتسب الاستخبار واجهزته اهمية اضافية، فالبلاد كانت وما زالت تعيش حالة حرب اهلية، وهي حرب تتعاطف معها جهات سياسية داخل البلاد، بعضها كان لها نفوذ في مؤسسات الحكم وفي الجيش نفسه، وعليه كان لا بد لتأمين الوضع والبلاد من استقصاء المعلومات عن هذه الجهات وتحديد مدى الخطر الذي تشكله، بالاضافة للتصدي للتمرد ومؤيديه ومصادر قوته.

من جهة اخرى فان طبيعة الحكم لنظام انقلابي ثوري [illegible] بالحركة الاسلامية نفسها.

الشكوك حول علاقة النظام بالحركة الاسلامية، وتحديدا بالجبهة القومية الاسلامية بدأت مبكرا. اساس هذه الشكوك بدأ من معرفة كل الاحزاب الاخرى الا علاقة لها بالانقلاب. فاكثر هذه الاحزاب كانت راضية نوعا ما عن الوضع السابق الذي شاركت فيه بقدر ما. وسرعان ما كشفت الاتصالات بين هذه الجماعات اقتناع كل منها بان حلفاءها الآخرين لا علاقة لهم بالانقلاب. والاهم من ذلك اكتشفت كل هذه المجموعات عدم معرفتها بمنفذي الانقلاب وعجزها عن التأثير في مجريات الامور.

من جهة اخرى فان فكرة ان الانقلاب كان من تدبير مجموعة معزولة من الضباط المغامرين سرعان ما تلاشت. فخلال ايام قليلة من الانقلاب قام اتحاد طلاب جامعة الخرطوم المحسوب على الاسلاميين بتأييد الانقلاب علنا. ثم جاءت التعيينات المهمة للمدنيين في مواقع عديدة في الحكم، وكان اكثرها لصالح الاسلاميين.

من جهة اخرى فان الاحزاب والتنظيمات التي سعت لتجميع المعارضة ضد النظام فشلت في الحصول على تأييد الاسلاميين الذين كانوا بالعكس ناشطين في دعم النظام.

ولكن الثابت ايضا ان كل اعضاء الجبهة القومية الاسلامية والغالبية العظمى من قياداتها ظلت على جهل بطبيعة التغيير وملابساته لفترة طويلة. حتى بعد ان جاءت التعليمات من اعلى المستويات تدعو الاعضاء الى تقديم كل عون يطلب منهم للنظام الجديد. ذلك انه في نفس الوقت وردت التعليمات بتجميد جميع اوجه نشاط التنظيم السياسي القديم. مما كان يعني عمليا حل جميع مؤسسات الحزب وانهاء فاعليتها. والسؤال هو. كيف يكون التنظيم غائبا تماما وفي نفس الوقت يكون فاعلا في دعم النظام الجديد؟

للبحث عن اجابة لا بد ان نعود مرة اخرى للوراء. فالقرار الذي اتخذ في عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ بتغيير استراتيجية الحركة الاسلامية باتجاه الاستقلال عن الاحزاب التقليدية مثل تحولا جذريا في طبيعة التنظيم، والذي اصبحت له لاول مرة في تاريخه اجندة سرية. وهذا امر لم يحدث من قبل قط حتى لدى نشأة التنظيم تحت الحكم البريطاني في اواخر الاربعينات.

فالتنظيم اضطر اكثر من مرة للعمل سرا. ولكنه لم يكن حتى وهو يعمل تحت الارض يتبنى اجندة سرية. التحول الى تبني البرنامج السري كان يعني بالضرورة ان تفاصيل البرنامج لا يمكن ان تكشف حتى للكثير من الاعضاء.

وهذا يعني ايضا ضرورة وجود تنظيم داخل التنظيم يكون هو المطلع على هذه الاجندة والمشرف على تنفيذها. وغني عن القول ان هذا «التنظيم» سيتمتع بنفوذ واسع في الحركة ويأخذ شكل «سوبر تنظيم»، او بنية فوقية يصعب على عامة الاعضاء مراقبة كل تصرفاتها ناهيك بازاحتها عن موقعها القيادي.

هذا التطور صاحبته تغييرات جذرية في طبيعة التنظيم اكدت نفوذ الـ «سوبر تنظيم». فقد ادى توسع الحركة السريع في الثمانينات الى ضرورة تفرغ عدد من الاعضاء للعمل التنظيمي. ومن هنا وجدت ظاهرة «العضو - الموظف» او الكادر الذي يعتمد على التنظيم حتى في معيشته. وكان اختيار الاعضاء المتفرغين وتحديد مخصصاتهم من اختصاص القيادة العليا. مما يعني بالضرورة ان هذا الاختيار يخضع لمعايير الولاء (والكفاءة طبعا). وقد قوى هذا من مركز القيادة العليا، حيث من غير المتوقع ان يتمرد افراد الكادر ضدها او ينظموا انشقاقات كما كان يحدث في الماضي. اضف الى هذا توسع التنظيمات والمؤسسات التي سميت بالتنظيمات او المؤسسات التابعة، وهي مؤسسات [illegible] وغيرها. هذه ايضا مؤسسات كانت القيادة العليا تتحكم [illegible] فيمن يتولى قياداتها، وكان هذه

القيادات اشبه في وضعها بالكادر المتفرغ من حيث اعتمادها على دعم القيادة العليا.

في نفس الوقت ظل التنظيم يوسع ويعمق الديمقراطية الداخلية فيه، وقد وصلت هذه الاجراءات الى قمتها في تنظيم الجبهة القومية الاسلامية، والتي فتحت ابواب العضوية على مصاريعها لكل من شاء وساوت بين جميع الاعضاء في الحقوق والقدرة على انتخاب القيادات العليا. ولكن الديمقراطية الداخلية والتوسع فيها قويا من نفوذ القيادة العليا بدلا من ان يضعفاه. ذلك ان الاجراءات الجديدة اضعفت قدرة الحرس القديم على التحكم في اجندة التنظيم وعلى الضغط على القيادات العليا، التي اصبح في مقدورها بسهولة ان تجند الغالبية الكاسحة من العضوية الجديدة لصالحها. والذي حدث بعد الثلاثين من يونيو هو ان الـ «سوبر تنظيم» انفرد تماما بمقاليد الامر. وقد تم هذا وفق الاسس القانونية والدستورية السليمة للحركة، اذ ان مجلس الشورى اجتمع وفوض القيادة العليا التصرف بما تراه مناسبا الى حين عودة الامور الى نصابها الطبيعي. وكان هذا يعني عمليا ان التنظيم جمد نفسه.

تحت هذه الظروف، وبوجود التعليمات الواردة من القيادة العليا بالتعاون مع النظام الجديد، لم يكن امام الاعضاء الجدد من خيار سوى التعامل مع النظام عبر القنوات التي يختارها بالتنسيق مع من ينسق معهم من اعضاء القيادة العليا القديمة التي اعيد تشكيلها لتوائم الظروف الجديدة. وقد اعلن النظام عن تشكيل ما اسماه باللجان الشعبية في الاحياء. ولكن هذه اللجان كانت في اغلب عضويتها من غير الاسلاميين المنظمين. وكانت جل اهتماماتها موجهة الى «لجنة الشؤون المعيشية للاحياء» وكانت لها بعض المهام الادارية. ومن هذا المنطلق لم تكن هذه اللجان قنوات مناسبة للعمل السياسي بحيث تصلح بديلا للتنظيم الغائب ومؤسساته. كانت هناك ايضا هياكل غير رسمية في الوزارات والوحدات الحكومية اطلق عليها احيانا اسم «الوحدات»، وكان لهذه نفوذ سياسي اكثر قليلا.

الجهاز الوحيد الذي كان له من التماسك والانتشار والقدرة كي يتولى بعض مهام التنظيم السياسي الغائب كان جهاز الامن. فقد اعطى النظام اولوية كبيرة لبناء اجهزة امنية فاعلة للاسباب التي اسلفنا. وقد كانت هذه الاجهزة هي الوحيدة المطلعة على كافة ملابسات الوضع، والوحيدة التي تملك حرية الحركة الكاملة، والوحيدة القادرة على تأمين قنوات الاتصال بين جميع المراكز الفاعلة في النظام، ومن هنا اصبحت الاجهزة الامنية تلعب الدور الاكبر ليس فقط على صعيد تأمين الحكم، بل ايضا صعيد التنسيق السياسي.

وبالفعل فان اول المطالب التي توجه بها النظام الجديد الى انصاره من الاسلاميين تمثل في تزويده بالمعلومات. وكان من نتيجة هذا ان التنظيم القديم اصبح لفترة ما اشبه ما يكون بفرع لاجهزة الامن. وقد ادى اعتماد الجهات الحكومية على المعلومات والتقييم الواردين عبر هذه القنوات في قراراتها الخاصة بتطهير الخدمة المدنية واعادة تشكيل المؤسسات الى تعميق الشكوك حول الارتباط الوثيق بين الجبهة القومية الاسلامية والحكم.

اضافة الى ذلك، فان اجهزة الامن الجديدة استوعبت اعدادا كبيرة من الاسلاميين في صفوفها. وهي لم تختلف كثيرا في هذا عن باقي الاجهزة والمؤسسات الحكومية، ولكن الاختلاف كان في النوعية التي تم اختيارها وطبيعة المهام التي اوكلت لها. فقد كان لدى جهاز الامن موارد اكبر نسبيا من باقي المؤسسات. كما ان روح المغامرة فيه والنفوذ المتزايد استهويا كثيرا من الشباب المتحمس. عمليا انتهى جهاز الامن اقرب ما [illegible] على منافسته.

ولكن هذه الاستراتيجية كان لها ثمنها. حقيقة ان الوضع الجديد املته ضرورات ملحة، كان اهمها، كما اشرنا سابقا، هو السعي لتجنب الافراط الثوري. منطق التحول الثوري، كما عبر عنه جاكوب بيركهارد واخرون يحتم ان تتحول الثورة من تطرف الى تطرف اكثر الى ان تنهار في النهاية وتتحول الى حكم استبدادي يجهد لازالة الخراب الذي خلفته الفوضى الثورية. الحل الذي تم تبنيه في السودان حذف هذه المرحلة، ولكن هذا لم يمنع ان العناصر الثورة المائلة الى التطرف قد عبرت عن وجودها ونفوذها في الاجهزة التي كان من المفروض فيها النجاح في كبح جماح التطرف الثوري. واذا كان السودان تجنب مشاهد العنف ونصب المشانق في الطرقات فان هذا لم يمنع بعض العناصر من معاملة الخصوم باساليب هي المقابل السلمي للعنف الثوري. الفرق هو ان هذه الاساليب، وان كانت اخف وطأ من العنف المكشوف، الا ان العذر لها والتبرير اصعب. والمشكلة ليست فقط ان ممارسات اجهزة الامن تحولت الى عبء على النظام، هو لا شك العبء الاكبر، حيث شوهت صورته وهزت من صدقيته، وجعلته في موقف المدافع بدلا من المهاجم، ولكن الازمة الاكبر هي ان علو الجهاز الامني تبعه ايضا اصطباغ اسلوب تعامل النظام بكامله بالعقلية الامنية. فقد اصبحت اجهزة الحكم كلها رهينة في يد اجهزة الامن وتصرفاتها. فاذا اعتدى احد شباب الجهاز المتحمسين على بريء، او ارتكب جرما في حق شخص، انبرى الجميع من رئيس الجمهورية فمن دونه يدافعون ويبررون، حتى صارت الحكومة بكاملها عبرة عن جهاز علاقات عامة لاجهزة الامن. ولم يقتصر الامر على الحكومة. فلم يكن هناك تعبير اوقع وابلغ عن هذا الوضع المقلوب من مشهد الدكتور حسن الترابي وهو يواجه اثناء محاضرة في لندن في ربيع عام ١٩٩٢ امام جمع غفير من عظماء اهل الفكر والسياسة في الغرب، يواجه باتهام من مواطن سوداني بان رجله بترت بسبب التعذيب في معتقلات الامن السوداني ويوضع بهذا في موضع المدافع المبرر. وبغض النظر عن صحة رواية الشخص المذكور - وفيها ثغرات كثيرة - فان التعامل الصحيح معها كان يتمثل في احالة الاتهام والشكوى الى القضاء المستقل للبت فيها وتحديد المذنب - ان وجد - ومعاقبته. ولكن الذي حدث هو انه لا حسن الترابي ولا الفريق البشير ولا غيره من المسؤولين (حسب علمي) يعرفون عن هذه الواقعة وغيرها خلاف ما تزودهم به اجهزة الامن من معلومات. فكان هذه الاجهزة هي الخصم والحكم، والقاضي والمتهم في نفس القضية.

وفوق هذا فان سيادة العقلية الامنية دفعت النظام للاستعاضة عن العمل السياسي بالاجراءات الامنية، وهذا وضع طبيعي تحت ظل ظروف اصبحت فيها اجهزة الامن هي التنظيم البديل. فضرورات البرنامج الثوري الاسلامي، والذي يسعى الى تجاوز الاحزاب الطائفية نحو اطار سياسي اوسع كانت تفرض وجود عمل سياسي نشط هدفه كسب قواعد الاحزاب الطائفية واستمالتها الى البرنامج الاسلامي وتنظيمه. ولكن غياب التنظيم السياسي الفاعل جعل التحرك السياسي حكرا على الدولة واجهزتها. المحافظون وحكام الولايات ووزراؤها يقومون بنشاط سياسي مقدر، ولكنه غير كافه فعمل هؤلاء المسؤولين هو اداري تنفيذي في المقام الاول، وهو لا يغني عن الخطاب السياسي المباشر. فتقديم الخدمات وحل المشاكل اليومية للمواطنين عمل طيب ومقدر، ولكن مثل هذا العمل يعتبر رشوة مرفوضة لمن لم يقتنع بالبرنامج الشامل.

العمل السياسي يتجه للصفوة بالاقناع والحجة، وهو يختلف تماما عن مهمة اجهزة الامن التي تقوم على القمع والتخويف. وقد ادى استخدام هذا الاسلوب مع الخصوم حتى الان الى مردود عكسي، مما يضاعف العبء فيما يتعلق بالعمل السياسي المطلوب.

الاصلاح الجذري اذن لا بد ان يبدأ من تصحيح هذه المعادلة المقلوبة وذلك بوضع العمل السياسي في مكانه الصحيح في المقدمة حيث ينبغي ان يكون.

* كاتب سوداني مقيم في لندن

نصف الكأس الملآى

عطا القيمري

■ لا يمكن لاي اتفاق ان يروق للطرفين تماما او ان يستجيب لامانيهم بكاملها، وهذا ليس فقط بحكم طبيعة الحلول الوسط اجمالا، بل وبحكم الطبيعة الخاصة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ذاته. فبالنسبة لاصحاب ايديولوجية «كلها لنا» في الطرفين لا يمكن لاي اتفاق ان يكفيهم. ولهذا فان هؤلاء يفتقدون كل مصداقية للانتقاد بقدر ما يفتقرون الى اسباب الاقناع السياسي للجماهير وللرأي العام العالمي.

وعليه، فان اي موقف من الاتفاق الذي وقع في طابا، وصدر في احتفال مهيب في واشنطن يجب ان ينطلق من الشق المليء في الكاس وليس من شقه الفارغ. ومهما يكن ناقصا الانجاز الفلسطيني المتحقق، فان الاخفاق في الطرف الاخر اكبر. فالطرف الاخر ينطلق من موقف قوي يجعل كل تنازل من ناحيته تنازلا لا مبرر له، تنازلا لا يجبره احد عليه. وهذا هو جوهر انتقاد المعارضة اليمينية في اسرائيل للاتفاق. فهي تقول للحكومة: ماذا يجبركم على تقديم تنازلات بهذا القدر لجهة تكاد لا تملك اي سبيل للضغط او الفرض. اما الجانب الفلسطيني، فانه ينطلق من فراغ كل سائل ينسكب في كاسه من الكاس الاسرائيلية يشغل فيها حيزا ما، فيلغي الفراغ القاتل الذي عاشته القضية الفلسطينية على مدى الزمن.

وبينما تعد المعارضة الاسرائيلية للاتفاق بابقاء الكاس الاسرائيلي كاملة، لا تعد المعارضة الفلسطينية الا بابقاء الكاس الفلسطيني فارغة.

وعلى اي حال، فان ما لم نحصل عليه من حقوقنا الوطنية لن يمنعنا احد من طرحها والسعي باتجاهها. اما ما حققناه، فهو مكسب يضعنا على الطريق السليم لاستعادة بعض من هذه الحقوق على الاقل، وتحقيق حل اقرب ما يكون الى العدل لقضيتنا الوطنية.

ولهذا تنبغي الاشارة الى انه كلما اقتربنا من النصيب «المخصص» لنا او النصيب الذي مهدنا انفسنا للاكتفاء به على مدى الزمن، فسيقل حجم الانجازات التي سنحققها في كل اتفاق لاحق، فما نحصل عليه من انجاز يكون تنازلا ونقصا لانجازات الطرف الاخر «التاريخية»، وبالتالي فان اي اختلال للتوازن من حيث ما نأخذ وما يعطون من جهة، ومن حيث ما نتنازل عن المطالبة به وما يحصلون على تسليمنا بحقهم فيه يعني ابقاء مبررات الصراع قائمة. فاذا اخذنا اقل مما ينبغي سنبقى نشعر بالاجحاف، اما اذا اعطونا اكثر مما ينبغي من ناحيتهم فسيبقى لديهم من يشعر بانهم تنازلوا عن حقوق اكتسبوها ولا بد سيسعون الى استرجاعها في ملابسات سياسية اخرى.

لقد حقق الاتفاق للشعب الفلسطيني تحريرا كاملا للاغلبية الساحقة في المدن في الضفة الغربية. وغدا ستصبح رام الله وبيت لحم ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيليا، ومن ثم القسم الاكبر من الخليل مدنا فلسطينية محررة لا يحكمها اليهود، وسيكون بوسعنا ان نتنفس فيها الهواء نقيا غير مشبع بالغاز الاسرائيلي المسيل للدموع. كما ان ٤٢٠ قرية فلسطينية ستجد سلطة وطنية تحكمها مدنيا، وليس الحاكم العسكري وممثلوه وربائبه، وان لم تكن السيطرة الامنية فلسطينية بالكامل.

كما اننا سنتمكن لاول مرة في التاريخ من انتخاب سلطة تمثلنا وحكومة تقودنا بما يضع الاسس الثابتة لكيان سياسي يقترب من الدولة المستقلة ان لم يكن هو كذلك.

لقد حقق الاتفاق الكثير غير ذلك، كالحقوق المدنية والبدء بالافراج عن عدد كبير من سجناء الحرية وغيرها. ولكنه بالاساس وضع المدماك الاول في صرح الحرية، ووضع اقدام الشعب الفلسطيني على عتبة الاستقلال والكرامة الوطنيين.

واني اوصي هنا، اذا سمحتم لي، بان ننشغل من الآن فصاعدا بترتيب وتنقية وتهذيب ما امتلأت به الكاس، [illegible]

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2),
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ٠١٨١ (٦ خطوط)
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (٢) هاتف/فاكس: (٢٠٠٢) ٣٩٠١٥٢٣
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ - الرباط. هاتف/فاكس: (٢١٢٧) ٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: هاتف ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٣٠١)
مكتب باريس هاتف - فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 1999 Wednesday 11 October 1995

السنة السابعة - العدد ١٩٩٩ الاربعاء ١١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ١٧ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

تقرير صحي حجبته الحكومة يثير جدلا:

انتشار البدانة والكسل في بريطانيا

لندن - من ناصر ياسين:

جاء في تقرير حكومي سرب الى الصحافة المحلية قبل ايام ان البريطانيين شعب يعاني من البدانة، ومحكوم عليه بمصير قاتم جراء الكسل المتفشي في اوساطه، والحالة الصحية التي تزداد سوءا على الدوام.

وقال التقرير الذي اشرف على اعداده البروفيسور فيليب جيمس من مؤسسة «راويت» للابحاث في ابردين في اسكتلندا ان نسبة الافراد البريطانيين الذين يعانون من البدانة تضاعفت من عام ١٩٨٠، ويتوقع لها ان تزداد بنسبة ٥٠ في المئة اخرى خلال العقد القادم، مشيرا الى انه مع حلول عام ٢٠٠٥ فان ربع النساء وخمس الرجال سينطبق عليهم صفة البدانة وفق مفهوم الطب السريري.

ويقول الخبراء ان زيادة مقاسات الخصر لدى الناس تجلب معها نتائج سلبية ناجمة عن اتباع نظام غذائي ذي نسبة عالية من الدهنيات وممارسة الحد الادنى من النشاط والحركة مثل امراض القلب والجلطات والسكري والسرطان والتهاب المفاصل. يشار الى ان هذه النتائج تم التوصل اليها قبل عام لكنها حجبت عن النشر الى ان تسربت الى الصحافة قبل ايام. ويعزو الخبراء - حجب التقرير الى مخاوف الحكومة من اضطرارها اصدار توصيات ذات طابع يشبه الوصفات الطبية، ويتضمن لائحة من الممنوعات والمسموحات، ويستنكر هؤلاء قضية الارشادات الصحية التي اصدرتها الحكومة في العام الماضي حيث تضمنت وصفا بكميات البطاطا وشرائح الخبز وقطع الشكولاته التي يجب ان يتناولها الفرد في الاسبوع، واثارت موجة عارمة من الاستخفاف لدى العامة.

بيد ان فريقا اخر من الخبراء يرى ان السبب الحقيقي وراء عدم النشر يكمن في اخفاق السياسة الصحية التي تنتهجها الحكومة، خاصة ان التقرير يبين ان الاهداف التي حددتها الحكومة في الورقة البيضاء، ونشرتها تحت عنوان الوضع الصحي للامة، والتي توقعت فيها ان يعاني ٦ في المئة من الرجال، و٨ في المئة من النساء من البدانة مع حلول عام ٢٠٠٥، غير قابلة للتحقيق.

ويقول هؤلاء ان التقرير يفضح ايضا اخفاق الحكومة في تحجيم المصالح الراسخة للجهات ذات التاثير الاكبر على صحة الشعب، وهي صناعة التبغ والسكائر، وقطاع المشروبات الكحولية، والشركات المنتجة للسيارات، واللوبي الذي يدافع عن مصالح شركات المقاولات الانشائية.

وبالاضافة الى الحقائق والارقام التي يقدمها التقرير حول وباء السمنة يطالب البروفيسور جيمس وزملاؤه باعادة نظر شاملة في كل مناحي الحياة بغية التشجيع على نشر عادات صحية بين الناس، مشيرين الى ان هذه هي الطريقة الوحيدة لمجابهة وباء السمنة والتقليل من اثارها السلبية على الوضع العام.

وتضمن التقرير تحديا مباشرا موجها للحكومة واصحاب المصالح ذات العلاقة، مفاده انه لو كان هؤلاء معنيين حقا بصحة الناس، فان امامهم امرين لا ثالث لهما، اما القبول بالاوضاع مثلما هي والسكوت عن رضى، او اسكات اصحاب الراي الاخر بتقديم حلول بديلة لما يطرحونه.

يشار الى ان فريق البحث كان درس عن كثب الحالة الصحية في المدارس واماكن العمل والحياة داخل الاسرة ومشاريع تخطيط المدن ودور مؤسسة الضمان الصحي الوطني. وبالتالي فان التقرير الذي خرجوا به وفق راي الخبراء هو الاكثر شمولا من نوعه حتى الان تجاه دراسة المشكلات الصحية الناجمة عن التعود على تناول الاكلات السريعة غير الصحية، وتمضية معظم الوقت امام شاشة التلفاز، والاعتماد على السيارة في التحرك.

ويضفي اعتراف منظمة الصحة العالمية بهذه الظواهر، التي اصبحت جزءا من حياة المواطن في دول الغرب عموما، اهمية خاصة على التقرير. وتاكيدا على قلقها من هذه النتائج، طلبت المنظمة من البروفيسور جيمس وفريقه اجراء دراسة مشابهة لحسابها، وقال البروفيسور جيمس ان «التقرير يبين اننا اتبعنا اسلوبا غير كاف في الماضي، ونحن نتحدث عمليا عن اجراء تغييرات تشمل المجتمع ككل». ويطالب البروفيسور جيمس في تقريره بتحويل المدارس الى مراكز للانشطة الجسمانية وتشجيع سائر التلاميذ على المشاركة فيها، واتاحة الفرصة الى الاطباء لتحويل المرضى الى النوادي الصحية وقاعات التدريب الرياضي اذا ما شعروا ان في ذلك فائدة لهم، بحيث تصبح التمارين الرياضية جزءا من الوصفات العلاجية.

وبعا اصحاب العمل كذلك الى توفير مرافق للاستحمام في اماكن العمل لتمكين العاملين الراغبين من المشي او استخدام الدراجات الهوائية، او ممارسة التمارين الرياضية اثناء استراحة الغذاء.

كما طالب التقرير ايضا باعادة النظر بشكل فوري في مسالة التركيز على استخدام السيارات عند تخطيط مشاريع المدن، مما ادى الى وجود مناطق كثيرة لا يمكن الوصول اليها مشيا على الاقدام، محذرا من مغبة تحول بريطانيا الى موقف سيارات هائل كما هو الحال مع لوس انجلوس في امريكا، حيث يمشي الناس من بيوتهم الى سياراتهم، ومنها الى الاسواق الجارية وهذا هو مجموع ما يقومون به من حركة ونشاط. واكد ايضا على ضرورة احداث تخفيض اكبر في نسبة الطاقة الموجودة في الماكولات الدهنية بحيث لا تزيد عن ٣٠ في المئة مع حلول عام ٢٠٠٥، على غرار ما حدث في البلدان الاسكندنافية.

واورد الباحث جيمس امثلة على التغيرات التي يقول انها قابلة للتحقيق، مثل التي نجحت البلدان الاسكندنافية في فرضها عندما وقفت مع مصلحة صحة الشعب ضد منافع اصحاب المصالح، الامر الذي كان له اثر واضح في تحسن الصحة العامة فمثلا تقوم حكومة النرويج بدفع مبالغ للمزارعين لينتجوا لحومات ذات دهون قليلة، واستثمرت اموالا هائلة في توفير المرافق الرياضية والطرق الخاصة بالدراجات الهوائية والحمامات في اماكن العمل.

وفرضت الحكومة النرويجية ايضا اجراءات مراقبة شديدة على قطاع الخدمات الغذائية حيث يتم توزيع اطباق السلطة والخضروات مجانا في المطاعم ضمن الوجبات المطلوبة، وتمكنت النرويج وفنلندا خلال الاعوام الـ ١٥ الماضية من تخفيض نسبة الطاقة في المواد الغذائية الدهنية من ٤٢ في المئة الى ٣٤ في المئة، وتضاعفت نسبة استهلاك الخضروات في فنلندا ثلاثة اضعاف، ونتج عن ذلك انخفاض نسبة الكولسترول في الدم بنسبة ملحوظة لدى نسبة كبيرة من السكان، كذلك سجلت هذه الدول انخفاضا كبيرا في امراض ضغط الدم ومعدلات الاصابة بالجلطات. ويقول البروفيسور جيمس «ان الحالة الصحية لهذه البلدان قد شهدت تحولا كاملا، وقد تم ذلك بفضل وضعها استراتيجية متكاملة شملت كل مناحي الحياة».



العالمة الالمانية الفائزة بجائزة نوبل للطب «كريستيان نيوسيلين فولهارد» تبتسم بعد اعلان اسمها ضمن الفائزين الثلاثة بالجائزة لهذا العام

المشاهد الجنسية تغزو الكمبيوتر

■ واشنطن - ق ب: اثبتت دراسة اجراها باحثون من جامعة «كارنيجي ميلون» في ولاية بنسلفانيا الامريكية ان اكثر من ٩١٧ الف شريحة فيلم تعرض عبر اجهزة الحاسوب الشخصي في المنازل عن طريق الشبكات الرئيسية هي عبارة عن مشاهد جنسية يحظر احيانا على الاطفال دون سن الـ ١٠ اعوام مشاهدتها.

وقال الباحثون ان المسالة لم تعد مجرد عرض مشاهد فاضحة، بل تجاوزت ذلك الى افاق واسعة بكثير كممارسة الجنس مع الحيوانات. يذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي اصدر مؤخرا قرارا يقضي بفرض عقوبة السجن لمدة عامين وغرامة مالية تصل الى ١٠٠ الف دولار لكل من يتيح لمن هو دون الـ ١٨ عاما مشاهدة مواد اعلامية غير لائقة.

من ناحية ثانية، اشار استطلاع للراي الى ان ٤٨ في المئة من الامريكيين يعارضون مبدأ الرقابة على المضمون الجنسي لما تبثه شبكات الحاسوب مقارنة مع ٤٢ في المئة يؤيدون هذا المبدأ، وامتنع ١٠ في المئة عن الاجابة.

الاسبرين للوقاية من سرطان المريء

■ واشنطن - ق ب: اكدت دراسة طبية ان الاسبرين يحد من مخاطر الاصابة بسرطان المريء. وقالت الدراسة التي اجراها باحثون من جامعة هارفرد ان تناول جرعات (لم تحدد) من الاسبرين بشكل منتظم يخفف من احتمال الاصابة بالمرض بنسبة ٩٠ في المئة. يذكر ان ابحاثا سابقة اكدت دور الاسبرين في تقليص احتمال الوفاة بامراض السرطان والقلب.

الجائزة الكبرى لـ «سمكة صغيرة»!

■ باريس - اف ب: منح المهرجان الدولي الثاني عشر للبرنامج العلمي جائزته الكبرى لافضل فيلم علمي للفيلم البريطاني «سمكة صغيرة في الاعماق».

واختير هذا الفيلم الذي اعده الباحث مارك دبيل بين «افضل الوثائق العلمية التي انتجتها تلفزيونات العالم في ١٩٩٥». وهو يتضمن لقطات جديدة عن الحيوانات البحرية التي تعيش على عمق ثلاثة الاف متر في احدى بحيرات افريقيا.

اليوم: معرض فرانكفورت للكتاب

■ فرانكفورت (المانيا) - اف ب: يفتتح اليوم الاربعاء في فرانكفورت المعرض الدولي الـ ٤٧ للكتاب الذي يشارك فيه ٨٠٠٠ ناشر من ٩٧ دولة من جميع انحاء العالم. ويقام المعرض على مساحة ١٣١.٤٠٨ متر مربع. وسيعرض في سبعة اجنحة مرتبطة ببعضها بسلالم كهربائية كل ما انتج في العالم من كتب دراسية وغير دراسية وعلمية وللشباب وبيئية وادبية وخرائط وغيرها. وتشارك المانيا في المعرض بـ ٢٣٧٣ ناشرا تليها من حيث عدد دور النشر المشاركة بريطانيا (٨٤٧) ثم الولايات المتحدة (٧٦٠). يذكر ان فرانكفورت مسقط رأس الشاعر الالماني غوته تقيم معرضا للكتاب منذ عام ١٤٦٢. وكان اول معرض للكتاب بعد الحرب العالمية الثانية نظم في ١٩٤٩ وشارك فيه ٥٠٢ من المكتبات ودور النشر.

مهرجان مونبلييه: الاسبوع المقبل

■ مونبلييه (فرنسا) - اف ب: يفتتح في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) في مونبلييه المهرجان السابع عشر لافلام المتوسط الذي سيعرض فيه اكثر من مئتي فيلم. ويرأس لجنة التحكيم في المهرجان ايتوري سكولا الذي سيفتتح المهرجان باخر افلامه «رواية شاب فقير». وتتنافس في المسابقة عشرة افلام طويلة و١٤ فيلما قصيرا.

فيلم لبناني على التلفزيون الفرنسي

■ باريس - اف ب: تعرض محطة «ار. تي» في اطار برنامجها «رينغ التاريخ» مساء اليوم برنامجا وثائقيا عن حرب لبنان للمخرجة اللبنانية رندا شهال صباغ بعنوان «حروب الطائشة». ويتحدث هذا البرنامج الوثائقي المهدى لبيروت عن حرب لبنان عبر شهادات جمعتها المخرجة من افراد عائلتها. ويتحدث افراد العائلة اليساريون عن ١٧ سنة من الحرب يوما بيوم بدعابة الفارقة في ذكريات مما قبل الحرب ومرورا بشقيقتها نهلة العضو في منظمة العمل الشيوعي في لبنان وانتهاء بشقيقتها تميم الخادمة والحارس الشخصي.

لهفي على «قربوش»

عدلي صادق

■ علمت ان حزبا معاديا للاجئين، في النرويج، قد اصبح القوة السياسية الثالثة في البلاد. وبعملية حسابية، نضم غير المنتمين الى احزاب مشابهة، في الدول الاسكندنافية من المواطنين الذين يكرهون ذوي الشعر الاسود المجعد.. وبخاصة الانسان العربي، ليصبح العداء طاغيا، في هذه الدول، للمهاجر الاجنبي. ومثلما كانت دوافع معظم المهاجرين، اقتصادية بالدرجة الاولى. فان دوافع الاسكندنافيين اقتصادية، كذلك بالدرجة الاولى، وتنبثق عن تراجع معدلات الصرف الحكومي على الناس، والتدني المطرد لمستوى المعيشة. ويبدو، انه قد ذهب الى غير رجعة، الزمن الذي يراهن فيه العربي، في الاقطار الاسكندنافية، على لونه الحنطي، ولون شعره وجاهزيته الجنسية، واستعداده للعمل بدون شروط.

***

وربما يكون المهاجرون، لاية دوافع، معذورين لكن معظمهم غير معذورين في السلوك الخطأ ضمن وضعية الهجرة، وعلى صعيد اخر، اظهر معظمهم عزوفا عما يسمونه «السياسة»، وكان تجنبهم للسياسة ذريعة موجزة لعزوفهم عن اقامة اية روابط او جمعيات فاعلة، تؤكد على وجودهم، وتبشر ببعض الاستعداد الكريم، لمعاونة بعض الشرائح الفقيرة في بلدانهم، او تعبر عن ارائهم فيما زعموا انهم هربوا منه: الدكتاتورية والفقر والتخلف. بل على العكس - واتمنى ان اكون مخطئا - اظهروا حسدا لبعضهم البعض، والقليل منهم دأب على تجير الخوازيق لاخوته العرب، وما يزال الكثيرون منهم، يمارسون حياتهم، بدون ان يكون لهم سقف أو افق أو قاع.

***

مثل هؤلاء، سيواجهون قوى اجتماعية اسكندنافية، أو أوروبية ترفضهم. فالكراهية لهم تتنامى بوتائر سريعة، وبات محتما عليهم ان يتداركوا امرهم، وان يسارعوا الى الارتقاء بمستوى حضورهم، سلوكا وثقافة، وتعبيرا جماعيا. وبكلمات اخرى، يتوجب على اخي «قربوش» ان يستدرك الامور، وان يخرج من دوامة جدول الضرب، وأن يحس بالايقاع الحقيقي للحياة والتاريخ.

***

وجماعتنا العرب اللاجئون، في الدول الاسكندنافية، ينشغلون - بدورهم - ريق الحكومات، بالتواكل والتنبلة، وبالاعتماد الاساسي على الاعانات، على قاعدة ان «شعرة من ذقن الخنزير.. مكسب»، مع أن الحكومات التي اظهرت عطفها وكرمها ليست خنزيرة. ويعجب المرء لطبع الكثير من المهاجرين العرب، ممن ارتضوا صاغرين لن يحاطوا بكراهية المجتمع الاسكندنافي وترفعه وبغضه لهم.

بعضهم القليل جدا، هرب فعلا من الدكتاتوريات العربية، فتلقفته «دكتاتورية» القوانين الاوروبية، التي تطالبه في كل دقيقة بالمشي على الصراط المستقيم، وتراقبه اكثر مما تراقب غيره. ومعظم المهاجرين ذهبوا لتلقيط رزقهم ونسجوا قصصا من الخيال، وقد سمعت احدهم يروي كيف اجتمع «مجلس قيادة الثورة» في العراق، ليتخذ قرارا بمطاردته. ولعل اطرف من شاهدتهم في السويد، واكثرهم ايجابية، هو الاخ «قربوش» الذي سافر من سورية الى ابوظبي، ليعمل في قلي الفلافل، وهناك همس في اذنه صديقه، قائلا له انه سيخسر عمره وراء مقلاة الفلافل، لأن مناخ ابوظبي فظيع الحرارة، دون ان يحقق شيئا. اشترى الاثنان تذاكر سفر الى روسيا، ومن هناك وجدوا من يدسهم - لقاء بعض المال في قاع السفينة، عند المحرك، ليصلوا الى السويد. وفي استوكهولم، كان موظفو الهجرة، بصدد معارض خطير للنظام السوري، واندفع صاحبنا في الحديث عن حقد شخصي بينه وبين مدير الامن السوري. ولما سألوه عن اسم هذا المدير، لم يكن أي اسم حاضرا في ذهن «قربوش» سوى اسم المطرب السوري صباح فخري، فنطق به

تكفلت الحكومة بنفقات «قربوش» ورفيقه، اللذين سرعان ما قذفا بنفسيهما في خضم اعمال المناولة، في اي مكان، من وراء ظهر الحكومة، وكانت الاعمال اقل مشقة من قلي «الفلافل في ابوظبي» وربما اكثر ربحا، وكانت المتعة القصوى للاثنين، ان يحسبا بالليرة السورية ما يساويه دخل اليوم بالكورونة السويدية. وان سأل احدهما عن سعر ساندويتش الهامبرغر، وادرك، بعد التمتمة بشيء من جدول الضرب، ان السعر يساوي ٥٠٠ ليرة سورية، رفع بالصوت، لاغنا سنسفيل «ماكدونالد» معلنا مقاطعته الابدية!

محامي سمبسون يحاضر عن العنصرية في لندن الشهر المقبل

■ لندن - ق ب: علم من مصادر مطلعة ان محامي النجم الامريكي او جي. سمبسون سيطير الى لندن الشهر المقبل لالقاء محاضرة امام الشرطة البريطانية وخبراء القانون حول التمييز العنصري في النظام القضائي الجزائي.

ووجهت جمعية «المحامين السود» البريطانية الدعوة الى جوني كوكرن الذي قاد فريق الدفاع عن سمبسون وتمكن من عرض ادلة حول عنصرية شرطة لوس انجلوس، الامر الذي اثر كثيرا على مجرى المحاكمة التي استمرت ٩ شهور. واقرت في النهاية تبرئة سمبسون من تهمة قتل زوجته نيكول براون وصديقها رون غولدمان.

وسيلقي كوكرن كلمة امام ٥٠٠ فرد من عناصر الشرطة البريطانية، اضافة الى حقوقيين وخبراء قانونيين في معهد «الكومنولث» في لندن في الـ ١٨ من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ومن المقرر ان يشارك كوكرن في كلمته المحامي الامريكي ميلتون غرايمز الذي تولى الدفاع عن المواطن الاسود رودني كينغ الذي صور وهو يتعرض للضرب من قبل شرطة لوس انجلوس، مما ادى الى حدوث انتفاضة واسعة في المدينة عام ١٩٩٢، الحق خسائر مالية تفوق المليار دولار.

وقال متحدث باسم «رابطة الشرطة السود البريطانية» ان كشف كوكرن لعنصرية محقق الشرطة مارك فرمان حمل رسالة هامة للنظام القضائي الجزائي البريطاني، واضاف «امل ان لا يظن الناس اننا لا نملك امثال مارك فرمان في المملكة المتحدة».

■ عمر بريدو سفير السودان الجديد في بريطانيا يقيم حفل استقبال في مقر السفارة ظهر الجمعة الموافق ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي بمناسبة مباشرته مهامه، وللتعرف على السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

■ المركز الدولي للدراسات السياسية بلندن الذي يرأس لجنته التحضيرية الدكتور كمال الهلباوي وجه الدعوة لحضور ندوة بعنوان «مستقبل الديمقراطية في مصر» تعقد يومي السبت والاحد المقبلين يشارك فيها كل من عادل حسين امين عام حزب العمل، والدكتور حسام عيسى استاذ قسم القانون التجاري في جامعة القاهرة، وعضو المكتب السياسي للحزب العربي الناصري.

والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد، والدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام والدكتور عبد المنعم ابو الفتوح امين عام مساعد اتحاد الاطباء العرب

■ وجهت الى الممثل الامريكي الشهير روبرت دونيرو تهمة الاعتداء بالضرب على مصور صحافي اراد تصويره رغما عنه.

وكان الممثل الامريكي خرج لتوه في الساعة الواحدة والنصف صباحا من فجر الاحد من احدى حانات نيويورك عندما وجد نفسه وجها لوجه مع مصور يحمل كاميرا يلاحقه بها. وطلب دونيرو من المصور تسليمه شريط الفيديو. وامام رفض الاخير هجم عليه ووجه اليه لكمة قوية على انفه القته على الارض

■ بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي المحامي شوقي الملاسي رئيس اتحاد الحقوقيين العرب في المملكة المتحدة وايرلندا محاضرة عن «تطور السودان الحديث» وذلك يوم السبت ١٩٩٥/١٠/٢١ في ديوان الكوفة بلندن.

■ انتهى التلفزيون المصري من تصوير احد عشر فيلما تلفزيونيا عن مثلث حلايب ثلاثين - ابو رماد. المتنازع عليه مع السودان وصدرت تعليمات من صفوت الشريف وزير الاعلام بعرض هذه الافلام كاملة عبر جميع قنوات التلفزيون وفي القناة الفضائية المصرية.

■ اصدرت الكاتبة الجزائرية آسيا جبار كتابا في اسبانيا بعنوان «بعيدا عن المدينة»، تتحدث فيه عن النساء الاسلاميات، في الماضي وعلاقتهن بما يحدث اليوم في الجزائر

■ المخرج التلفزيوني احمد توفيق بدأ في زيادة ساعات تصوير المسلسل الجديد عن «هارون الرشيد» الذي ينتجه قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري ويلعب فيه النجم نور الشريف دور «هارون». وقد عمد مؤلفه عبد السلام امين الى اعطاء صورة مغايرة تماما لهارون عن تلك الموجودة في اذهان المسلمين.

■ المطربة المغربية سمية قيصر تتدرب في القاهرة على النطق بالعامية المصرية لتشارك في الفيلم السينمائي «سماح والبنات والملاح» للمخرج حسين كمال وهو الفيلم الاول لها.

■ توفي قائد الاوركسترا الامريكي كريستوفر كين مدير عام اوبرا نيويورك عن ٤٨ عاما اثر اصابته بالايدز وكان كين قد استمر في قيادة الاوركسترا حتى ايلول (سبتمبر) الماضي عندما نقل الى المستشفى حيث توفي.

تحذير من اضرار استخدام العقاقير الهرمونية على المرأة

■ واشنطن - ق ن ا: حذرت دراسة جديدة النساء اللائي يستخدمن عقاقير هرمونية لمدة خمس سنوات او اكثر، وقالت ان ذلك يزيد احتمال اصابتهن بسرطان الثدي بنسبة اكبر من غيرهن.

وتتعاطى نساء كثيرات هذه العقاقير بعد توقف الحيض.. وتعد هذه النتائج الاحدث في سلسلة من الدراسات حول العلاقة بين هرمون الاستروجين وسرطان الثدي.

وقد ذكر الباحثون في كلية الطب بجامعة هارفارد الامريكية هذه النتائج في دراسة جديدة في مجلة الطب بنيوانغلاند تناولت اثار هرموني الاستروجين والبروجستيرون على احتمال تطوير سرطان الثدي.

وكانت دراسات سابقة قد اظهرت ان الاستروجين يقلل من فرص اصابة النساء بهذا المرض وامراض القلب ومرض لين العظام والبروجستيرون يحمي من سرطان الرحم الذي يسببه الاستروجين.

وقد تتبع الباحثون حالات مئة واثنتين وعشرين الف امراة على مدى ستة عشر عاما ووجدوا ان النساء اللاتي تعاطين الاستروجين لمدة خمس سنوات على الاقل كانت فرصة اصابتهن بسرطان الثدي اكبر بنسبة ٣٠٪ الى ٤٠٪ بالمقارنة بالنساء اللائي لم يقربن هذا الدواء.

كما ان تعاطي البروجيسترون مع الاستروجين لم يغير من تلك النتيجة.

ويقول الاطباء ان قرار تعاطي الهرمون اولا من اصعب القرارات التي يجب على المرأة اتخاذها فجسم المرأة ينتج بشكل طبيعي كميات كبيرة من هرمونات الاستروجين والبروجسترون وذلك خلال سنوات خصوبتها او قدرتها على الانجاب. وتزداد مستويات الهرمونات وتنقص في الدم كل شهر ويقل بشدة انتاج الهرمونات بعد توقف الحيض عند سن الخمسين في المتوسط.

وتعاطي الهرمونات كل يوم بعد ذلك يقلل المشكلات التي تعاني منها بعض النساء.

وكانت النساء في الماضي يتعاطين ادوية الهرمونات عدة سنوات حتى تختفي هذه المشكلات طبيعيا لكن بعض النساء في السنوات الاخيرة كان يواصلن تعاطي الهرمونات للمساعدة في تجنب الازمات القلبية وابطاء عملية لين العظام.

ويقول الاطباء ان امراض القلب تؤدي الى وفاة اعداد اكبر من النساء من اعداد اللائي يصبن بسرطان الثدي. وهكذا فان هذه الدراسة الجديدة قد لا تغير القرار بالنسبة لامراة توفي احد ابويها بسبب امراض القلب لكنه ليس هناك من اقاربها من اصيب بسرطان الثدي اما اولئك اللائي لهن اقارب اصيبوا بسرطان الثدي فقد يكون من الافضل بالنسبة لهن الامتناع عن تعاطي هذه الهرمونات البديلة بعد انقطاع الحيض.

عودة فرقة «البيتلز» الى الحياة بعد غياب دام ٣٠ عاما!

لندن - من بيتر ميلرشيب:

وكان الماضي اصبح حاضرا بعودة الثلاثة الباقين على قيد الحياة من فرقة «البيتلز» بعد غياب ٣٠ عاما لتسجيل مجموعة من اغاني البوب التي هزوا بها العالم فيما عرف باسم «هوس البيتلز» في الستينات.

بول مكارتني وجورج هاريسون ورينجو ستار طغى عليهم الحنين عندما استمعوا الى اغنية مسجلة لرفيقهم الراحل جون لينون لدرجة انهم اقنعوا انفسهم انه حي يرزق وانهم يستطيعون عزف موسيقى الاغنية.

قال ستار عن اغنية «حر مثل طائر» وهي غناء فردي بصوت لينون بمصاحبة البيانو اهدتها لهم يوكو اونو ارملة لينون «تظاهرنا بان جون موجود ولكن في اجازة او خرج لتناول الشاي وترك لنا الشريط لنفعل به ما نشاء.

«كانت تلك الطريقة الوحيدة للتعامل مع التسجيل والتغلب على عواطفنا».

ويعتزم البيتلز السابقون الثلاثة اصدار ثلاثة اقراص مدمجة مزدوجة تضم اعمالا لم تسمع من قبل ويعتقد خبراء موسيقيون انها ستؤكد ان هؤلاء الفنانين اعظم فرقة في تاريخ البوب وربما تجدد صرعة البيتلز.

وبعد ١٥ عاما من اغتيال لينون خارج شقته في نيويورك يقدم رفاقه البوما ضخما اسموه «مقتطفات للبيتلز» يضم ١٥٠ عملا تشمل اغاني لم تذع من قبل وعشرات من اعمال البيتلز الكلاسيكية وتسجيلات منزلية.

وعلى سبيل المثال اضاف الثلاثة عزفا على الباص والطبلة والجيتار الى اغنية «حر مثل طائر» لاضفاء مزيد من الحيوية على التسجيل الاصلي باستخدام معدات تكنولوجية.

وما زالت اعمال البيتلز اكثرها مبيعا في العالم حيث بلغت مليار قرص وشريط واسطوانة. وبيع من تسجيل «البيتلز.. على الهواء مع البي بي سي» الذي صدر في كانون الاول (ديسمبر) ستة ملايين نسخة في فترة عشرة اشهر.

وما زال فريق البيتلز الذين تعتبر اغنيتهم «امس» اكثر الاغاني اذاعة في التاريخ يحققون ارباحا اكثر من منافسيهم القدامى الرولينغ ستونز برغم ان واحدا منهم توفي ولم يقدموا عروضا تضمهم جميعا منذ ٢٥ عاما.

وكثيرا ما تمنت صناعة الموسيقى عودة البيتلز الذين عرض عليهم في الشهر الماضي ١٠٠ مليون دولار لتقديم ستة عروض في اوروبا والولايات المتحدة. وكثيرا ما تمنت صناعة الموسيقى عودة البيتلز الذين عرض عليهم في الشهر الماضي ١٠٩٠ مليون دولار لتقديم ستة عروض في اوروبا والولايات المتحدة.

وفي العام الماضي احتلوا المركز الثالث كاكبر اصحاب دخل من صناعة الترفيه بعد المنتج السينمائي ستيفن سبيلبرغ ومقدمة البرامج التلفزيونية اوبراه وينفري. واحتل الرولينغ ستونز المرتبة الرابعة.

وسيصدر القرص المدمج الاول للبيتلز الشهر القادم ليتزامن مع اذاعة فيلم تسجيلي تلفزيوني عن هذه الفرقة التي اجتذبت ملايين المعجبين في مختلف انحاء العالم.

وعن الفيلم قال اندي ريتشاردسون المحرر بصحيفة البوب نيو ميوزيكال جورنال انه «سيجعلهم اكثر الفرق مبيعا في العالم لمدة طويلة».

وفي احياء للماضي انضم الى مشروع البيتلز جورج مارتن مدير انتاج الفرقة السابقة الذي انفق ٨٠٠ الف دولار في شراء معدات جديدة. وقام مارتن والفنانون الثلاثة بعملية غربلة لاكثر من ٨٠٠ تسجيل.

وللتفرد بالتميز الصوتي للبيتلز اعيد بناء ستوديو ابي رود تو ويقول جوف ايمريك مهندس الصوت الخاص بالبيتلز الذي انضم الى المشروع ايضا «لم ير بعضنا البعض منذ ٢٥ عاما ثم فجأة اجتمعنا كما كان يحدث في الماضي. عاد فورا السحر القديم».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
افكار جيدة لاستثمار افضل لاوقات الفراغ.

الثور: ٢١ نيسان - ٢٠ ايار
اضطراب يصيب المتزوجين من المرجح أن يعكر صفو العمل.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
امور عادية تحتاج الى وقت اطول من المعتاد لتسويتها.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تحقق مزيد من الرضا والمتعة هذا اليوم.

الأسد: ٢٣ تموز - ٢٢ آب
زملاء عمل في حاجة اليك لتقديم المساعدة بعد الظهر

العذراء: ٢٣ آب - ٢٢ ايلول
اذا كان لديك مشروع جديد يتطلب دعما ماليا فقد حان الوقت لذلك

الميزان: ٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
يوم مهني جيد، لكن بعض الناس يقفون بطريقك

العقرب: ٢٣ تشرين الاول - ٢٢ تشرين الثاني
اذا كان عملك له صلة بالنشر فسوف تتمتع بيوم علي - بالمفاجآت

القوس: ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
حاول دمج العمل بالفرح هذا اليوم

الجدي: ٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
مفاجأة عندما تتأكد من حسابك البنكي

الدلو: ٢٠ كانون الثاني - ١٨ شباط
عقد موقع سوف تكسب منه اكثر مما تتوقع

الحوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
اذا كنت تخطط لمشروع جديد فانتظر بعض الوقت